تأسيس جامعة على الإنترنت في أميركا

واشنطن ـ لندن: «الشرق الأوسط»

حلم الطلاب البعيد بالعمل حسب قابلياتهم ووتيرة نشاطهم، لنيل الشهادة من دون حضور الصفوف، اخذ يتحقق بعد الاعلان عن تأسيس جامعة «ويسترن جافرنز» على شبكة الانترنت التي يحضر الطلاب دروسها بضغط «الفارة» الكومبيوترية فحسب!

وقال مايك ليفيت حاكم ولاية يوتاه الاميركية الذي حضر مع روي رومر حاكم ولاية كولورادو ومسؤولين في الجامعة حفل الافتتاح في سولت ليك سيتي، ان هذه الخطوة ليست سوى «كبسة زر صغيرة للبشرية، الا انها تمثل خطوة جبارة في مضمار التعليم بالمراسلة للطلاب في اي موقع في العالم».

وجامعة «ويسترن جافرنز» هي مؤسسة تعليمية تتعاون ضمنها 25 كلية وجامعة في 17 ولاية اضافة الى غوام، كما يتعاون معها العديد من شركات الاعمال.

ويستطيع الطلاب من جميع انحاء العالم الالتحاق باختصاصات الدراسة فيها للحصول على شهادات باجتياز الصفوف من كلياتها او الحصول على الشهادة من الجامعة. وقال جيف ليفنجستون عضو مجلس ادارة الجامعة ان الكثير من الدروس منتظمة الا ان بعضها تفصل حسب رغبات الطلاب.

ومن الناحية النظرية يتمكن الطالب من الانخراط في اي اختصاص والحصول على الشهادة بعد اداء امتحان الكفاءة فيه. لكن الجامعة لم تحصل بعد على اجازة رسمية لشهاداتها الجديدة من السلطات التعليمية الاميركية. ورغم ذلك فان مسؤوليها وحاكمي ولايتي يوتاه وكولورادو يبدون متحمسين لها ولمستقبلها.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مرسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 14 جمادى الأولى 1419 هـ ـ 5 سبتمبر (أيلول) 1998
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7221

London - Saturday - 5 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7221

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

لبنانيان بين القتلى وهبوط اضطراري لطائرة أخرى

ارتفاع عدد الضحايا العرب في كارثة الطائرة السويسرية

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما استمرت امس عمليات البحث عن جثث الضحايا والصندوق الأسود لطائرة الخطوط الجوية السويسرية التي تحطمت اول من أمس قبالة الشواطئ الشرقية لكندا، علمت «الشرق الأوسط» انه اضافة للراكب السعودي الأمير بندر بن سعود بن سعد بن عبد الرحمن، هناك عدد آخر من العرب بين ركاب الطائرة الـ215 الذين قضوا مع افراد طاقمها الـ14 في الكارثة.

وتأكدت «الشرق الأوسط» من شركة الخطوط الجوية السويسرية من وجود لبنانيين كانا على متن الطائرة وهما سليمان ابو طعام وسعاد ابو طعام وكانا قادمين من بلدة بلومسفيلد في ولاية متشيغان الأميركية. وثمة ثلاثة اسماء عربية اخرى ضمن قائمة الضحايا لم يتسن بعد التأكد من جنسياتهم وهم جورج عبادي، و أ. عمران، وماجدة سلامة. كما أن في القائمة اسمين يحملان لقبا يبدو عربيا وهما ألبرت ولوبت طحموش.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» قال الأمير متعب بن سعود بن سعد بن عبد الرحمن ان الأسرة لم تتلق حتى مساء أمس أي إشعار عن انتشال جثة شقيقه الأمير بندر.

وقال مسؤولون امس ان طائرة تابعة لشركة «رويال ايرلاينز» من طراز بوينغ 757 اضطرت للهبوط اضطراريا امس في قاعدة عسكرية كندية بعدما اضاءت اشارة تحذيرية خاصة بزيت المحرك. وكانت الطائرة في رحلة من تورونتو الى العاصمة الاسكوتلندية جلاسجو. (تفاصيل ص 4)

قريبة أحد ضحايا الطائرة تنتحب في مطار جنيف قبل سفرها إلى هاليفاكس أمس (اب)

إيران تطلب من السعودية مساعدتها في إطلاق سراح دبلوماسييها في أفغانستان

دبي ـ رويترز: طلبت ايران من السعودية مساعدتها في تأمين اطلاق سراح دبلوماسيين تقول طهران ان حركة طالبان تحتجزهم وقال راديو طهران امس ان كمال خرازي وزير الخارجية الايراني ابلغ الطلب الى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي خلال قمة حركة عدم الانحياز في جنوب افريقيا.

واضاف الراديو ان خرازي ناشد السعودية «استخدام نفوذها لتأمين تحرير الدبلوماسيين الايرانيين ومواطنين آخرين تحتجزهم طالبان».

وقالت ايران ان طالبان اعتقلت 11 دبلوماسيا ايرانيا وصحافيا بعد ان سيطرت ميليشيا الحركة على مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان.

ونفت طالبان التهمة بينما قال الملا محمد عمر زعيم طالبان ان الدبلوماسيين توفوا على الارجح.

وقالت منظمة العفو الدولية ايضا ان الدبلوماسيين والصحافي ربما يكونو قد قتلوا، واضافت المنظمة ومقرها لندن ان الامر يتعلق بعشرة دبلوماسيين.

واطلقت طالبان سراح خمسة ايرانيين من بين مجموعة تضم نحو 30 سائق شاحنة اعتقلوا اثناء السيطرة على مزار الشريف.

البحث في جزر القمر عن مشتبه به في تفجيري كينيا وتنزانيا

نقاش في الكونجرس الأميركي حول «مشروعية» اغتيال بن لادن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طلب أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي من لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالية (اف. بي. اي) دراسة الجوانب القانونية لاية خطة بشأن اغتيال أسامة بن لادن الذي تتهمه الولايات المتحدة بانه وراء انفجاري السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام اخيرا، واعتداءات اخرى على المصالح الأميركية.

وطرح اعضاء في المجلس اسئلة على فريه خلال مناقشة في المجلس اول من أمس حول ما اذا كان القانون الاميركي الذي يحظر التخطيط او الاشتراك في اغتيال رؤساء اجانب يشمل بن لادن وآخرين، وطلب الأعضاء من فريه اصدار مذكرة قانونية في هذا الصدد.

ورد فريه بانه غير متأكد حول هذه النقطة ففي حين ان القانون واضح بالنسبة الى الرؤساء فانه غير متأكد بالنسبة الى الآخرين ووعد بدراسة هذه المسألة. ورأى كثير من اعضاء مجلس الشيوخ ان مبدأ «الاغتيال» فكرة سيئة.

على صعيد آخر، فتش حوالي 10 من ضباط الـ(اف. بي. اي) أمس منزلين في جزر القمر بحثا عن مشتبه في تفجيري كينيا وتنزانيا يدعى عبد الله محمد فاضل. ووفقا للمعلومات المتوفرة عنه فان فاضل كان يقيم مع زوجته في السودان قبل ان يعودا الى جزر القمر بعد وقت قصير من التفجيرين. ولم يعثر المحققون على فاضل لكنهم وجدوا زوجته وشقيقه وجرى استجوابهم. كما أخذ المحققون مواد او آثار مواد لتصنيع القنابل. (تفاصيل ص 4)

عشية زيارة يلماز لإسرائيل والأردن وغزة

تركيا تهدد بعقوبات ضد سورية من بينها خفض مياه الفرات

اسطنبول: من ابراهيم الياس

هدد مسؤولون أتراك بتوقيع عقوبات على سورية لم يفصحوا عنها في وقت يتهيأ رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز لزيارة كل من الأردن واسرائيل والاراضي الفلسطينية ابتداء من غد.

ونسبت صحيفة حريت، التركية ذات الصلات الوثيقة بالمؤسسة العسكرية ووزارة الخارجية في أنقرة الى مسؤولين في مجلس الأمن القومي التركي قولهم ان تركيا تعد لفرض عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية على سورية لانها تقدم دعما لحزب العمال الكردستاني المحظور. وأضافت ان المجلس سيصادق على العقوبات المقترحة نهاية الشهر الحالي عندما يعقد المجلس اجتماعه الشهري المعتاد.

ولم يوضح المسؤولون الاتراك طبيعة هذه العقوبات، لكن مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» ان التفكير التركي الرئيسي في هذا الشأن هو تخفيض كميات المياه التي تسمح تركيا بمرورها في نهر الفرات الى سورية، وهي كميات مخفضة في الأصل مما اثار منذ سنوات طويلة ازمة في علاقات تركيا مع سورية والعراق على السواء. واضافت المصادر «ان العقوبات يمكن ان تشمل بعض التدابير الأخرى كوقف تجارة الحدود بين البلدين». (تفاصيل ص 4)

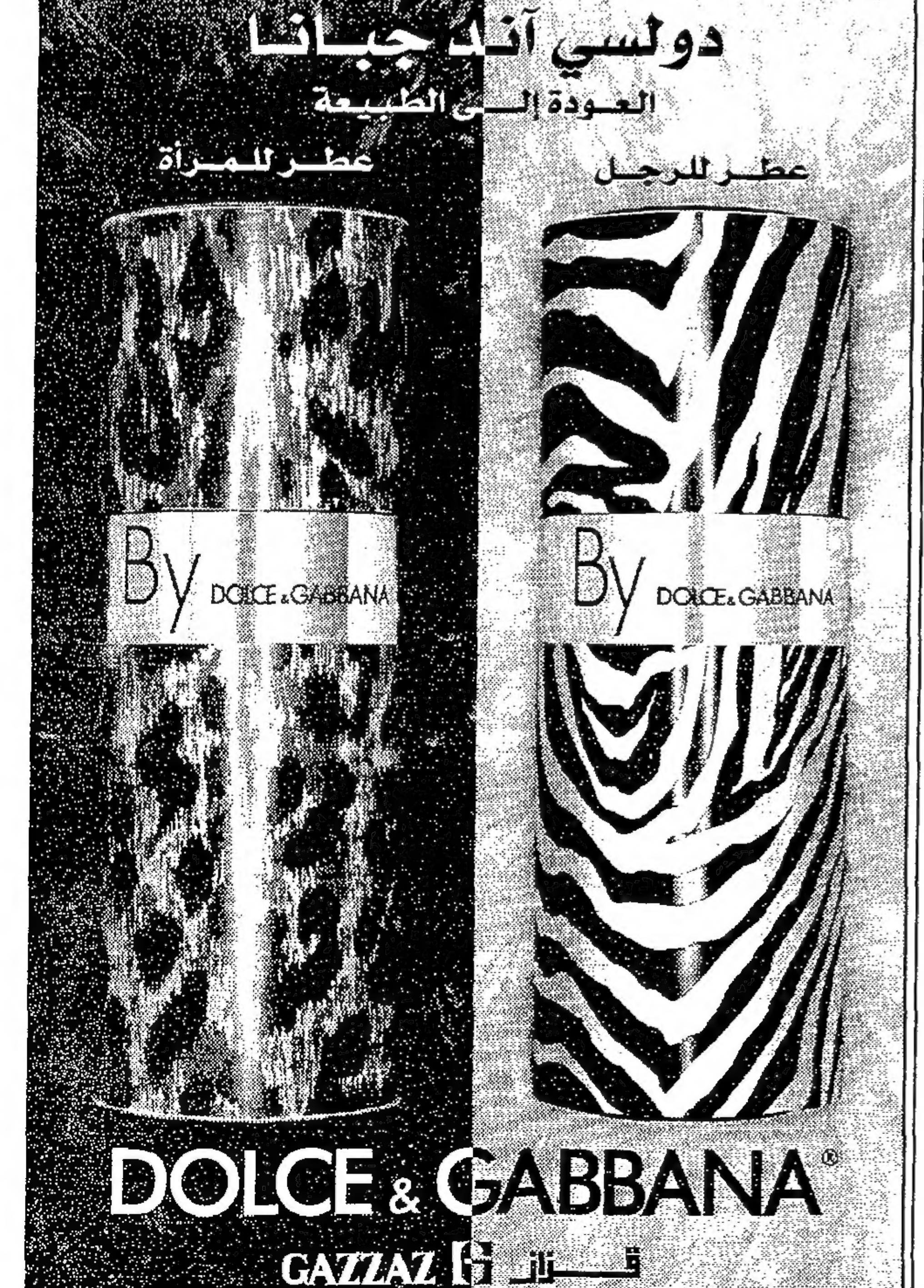
قانونيون يعلقون على تشريعات مكافحة الإرهاب

القانون البريطاني الجديد يشمل التبرعات المالية وبيانات التحريض

لندن: من محمد الشافعي

اعتبر خبراء في القانون الجنائي البريطاني ان بنود الفقرة الخامسة للقانون الجديد الخاص بمكافحة الارهاب، ، يمكن ان يدخل تحت طائلتها جمع التبرعات المالية في بريطانيا، وكذلك البيانات الاصولية المتشددة التي قد ينظر اليها «كفعل تحريضي».

وقال المحامي ميشيل عبد المسيح المختص بالقانون الجنائي البريطاني في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان القانون الجديد يتكون من شطرين، الأول منهما يتعلق بمكافحة العنف في ايرلندا فقط والثاني يعدل قانون «التآمر» وهو «اتفاق شخصين على ارتكاب جريمة». واوضح عبد المسيح «ان خطورة القانون الجديد، ترجع الى انه قد يقال ان جمع التبرعات المالية في بريطانيا، مثلا يعد «الفعل المكمل» في التهم الموجهة». واضاف «ان القانون وضعه البرلمان البريطاني، وعلى المحاكم ان تفسر كل كلمة في القانون، وليس من حقها ان تفسر الا اذا جلب متهم لمحاكمته طبقا للقوانين الجديدة، وعندها يمكن ان نعلم مدى قدرة القانون الجديد على التعامل مع الجماعات الاصولية الموجودة على الساحة البريطانية. (تفاصيل ص 4)



السينما الأميركية تكتسح مهرجاني دوفيل والبندقية

دوفيل: من قصي صالح الدرويش

ترفع أعلام السينما الأميركية خلال الاسبوعين المقبلين في مدينتي البندقية الايطالية ودوفيل الفرنسية. وعلى الرغم من اختلاف نوعي وتاريخي المهرجانين حيث يفترض ان يكون مهرجان البندقية عاما للسينما العالمية، بينما مهرجان دوفيل متخصص في السينما الأميركية فقط الا انهما اصبحا في السنوات الأخيرة يتنافسان ويتقاطعان على ارضية واحدة، بسبب اتساع حضور السينما الأميركية في البندقية بافلامها الهوليوودية الضخمة وباضواء نجومها، على حساب المهرجان الذي تاثرت شخصيته بذلك وهو ما تؤكده دورة هذه السنة. فقد اختير فيلم ستيفن سبيلبرج الجديد لافتتاح مهرجان البندقية، والاهم من ذلك انه يكاد يكون مهرجانا اوروبيا ـ اميركيا فقط حيث لا تضم قائمة افلامه هذه السنة الا فيلما ارجنتينيا وفيلما ايرانيا من خارج اوروبا واميركا.

وباستثناء فيلم وودي الن الذي يعرض خارج المسابقة فان جميع الأفلام الاميركية المشاركة في البندقية مشاركة ايضا في مهرجان دوفيل بمخرجيها ونجومها اضافة الى عشرات الأفلام الاخرى مما يجعل مهرجان دوفيل مرآة شاملة ودقيقة لانتاج السينما الأميركية خلال العام الجاري.

واستطاع مهرجان دوفيل في السنوات الأخيرة أن يتجاوز صورته السابقة بانه مجرد قناة دعائية للأفلام الهوليوودية بعد ان انشأ مسابقة مخصصة للأفلام المستقلة وذات الميزانيات الصغيرة والطموحات الفنية الكبيرة، فأصبح بذلك امتدادا لمهرجان «سندنس» الذي انشاه النجم روبرت ردفورد للسينما الأميركية المستقلة، والذي أصبح اهم المهرجانات الأميركية. ومع ان مهرجان البندقية باستحداثه سوقا للأفلام هذه السنة بهدف استقطاب الشركات الاميركية الا انه لن يستطيع منافسة دوفيل على ذلك خصوصا أن سوقه تاتي بين ميلانو ومهرجان كان.

اجتماع سعودي كويتي لبحث أسعار النفط

يعقد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الناصر الصباح مع وزير البترول السعودي علي بن إبراهيم النعيمي اجتماعا في النصف الثاني من الشهر الحالي، وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» إن الاجتماع سيكون «شأناً خليجياً» دون مشاركة وزراء من دول نفطية أخرى. (اقتصاد)

الاتحاد الأوروبي يخطط «لإلغاء» اتفاقية جنيف للاجئين

تقدمت النمسا الى الاتحاد الأوروبي بورقة عمل تدعو الى تعديل اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين او حتى الى الغائها وفق التطورات التي شهدتها التسعينات. (أولى 2)

حملة عالمية للتقليل من استعمال المضادات الحيوية

بدأت وزارة الصحة البريطانية امس تطبيق المرحلة الاولى من حملتها العالمية لاقناع المرضى بعدم اللجوء الى المضادات الحيوية الا في حالات الضرورة القصوى واقناع الاطباء بعدم وصف هذه العقاقير دون حاجة علاجية حقيقية لها. (أولى 2)



Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250 000TL

حددوا في أول اتصال علني مع القصر الملكي منذ عدة أعوام برنامج عملهم للمرحلة المقبلة

«اخوان» الأردن يطالبون عبر مذكرة سرية بتجميد المعاهدة مع إسرائيل ووقف التطبيع

عمان: من صالح قلاب

سلمت جماعة الاخوان المسلمين في الأردن نائب الملك وولي العهد الأردني الأمير حسن مذكرة حددت فيها وجهات نظر «الجماعة» من مجمل السياسات الأردنية، على الصعيدين الداخلي والخارجي. وتضمنت المذكرة مطالبة صريحة بتجميد اتفاقية الصلح بين الأردن واسرائيل والعودة عن قانون المطبوعات الأردني الذي تم اقراره منذ نحو ثلاثة اسابيع واصبح ساري المفعول بعد نشره في الجريدة الرسمية قبل اربعة ايام.

وجاء تسليم المذكرة خلال استقبال الأمير حسن لقيادة الاخوان المسلمين في اطار الحوار الوطني الذي دأب نائب العاهل الأردني وولي عهده باجرائه مع الفعاليات السياسية الأردنية بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

تجدر الاشارة ان هذا اول اتصال علني بين القصر وقيادة الاخوان المسلمين منذ ان اعلنت هذه الجماعة، التي تعتبر اكبر حزب سياسي في الأردن مقاطعتها للانتخابات البرلمانية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين في مذكرتها التي احيطت بالسرية التامة «ان ما يواجه الأردن في هذه المرحلة من تحديات جسام وازمات عميقة فرضتها الاوضاع السياسية الدولية والاقليمية واختلال موازين القوى لصالح الاطراف الأخرى قد ضاعفت من آثارها محليا وعمقت من نتائجها السلبية على مختلف مناحي الحياة في بلدنا. تلك السياسات والبرامج التي تبنتها الحكومات المتعاقبة في العقد الأخير من هذا القرن على وجه التحديد».

وحدد الاخوان المسلمون في المذكرة التي وقعها مراقبهم العام عبد المجيد ذنيبات تحديين رئيسيين قالوا انهما واجها الأردن مع بداية هذه المرحلة هما:

اولا، التعامل مع التحولات الدولية التي صاحبت واعقبت انهيار المنظومة الشيوعية وتحللها وما ترتب على ذلك من اعادة الانتشار الأميركي على وجه المعمورة بدءا بما سمي بحرب الخليج الثانية ومرورا بمدريد والاتفاقيات التي وقعت مع «الكيان الصهيوني».

ثانيا، الأزمات الاقتصادية والمالية التي ختمت بها مسيرة العقد السابق والتي اورثت الأردن واقعا حرجا ومديونية ما زال الوطن في اول طريق التعامل مع استحقاقاتها».

وقال الاخوان المسلمون في مذكرتهم «ان الأردن تعامل مع هذه التحديات بتحول داخلي في منهج الحكم واستئناف الحياة البرلمانية وفتح الباب امام التعددية السياسية والانفراج النسبي في الحريات العامة، والاستجابة للارادة الأميركية وبرامجها في اعادة صياغة الحياة الأردنية في بعديها السياسي والاقتصادي، والمسارعة في انهاء حالة اللاحرب واللا سلم التي حكمت العلاقة بالكيان الصهيوني منذ عقود فانتقل الأردن منذ معاهدة وادي عربة الى مرحلة متقدمة من العلاقة معه اورثت الأردن غربة عربية واسلامية»..

وطالب الاخوان المسلمون في مذكرتهم «بمراجعة صادقة جادة» كما طالبوا «بضرورة المناقشة الموضوعية للسياسات الرسمية من النواحي الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية».

وقارن الاخوان المسلمون في هذه المذكرة بين واقع الأردن في بداية التسعينات، عندما جرى استئناف الحياة البرلمانية والتعددية السياسية وكان تجاوب الشعب بكافة شرائحه واتجاهاته ايجابيا مفعما بالحكمة والسرور.. فازداد التلاحم الوطني والاستقرار السياسي والاجتماعي».

واشارت المذكرة الى ان الشارع الأردني عاش «ابهى صور الايجابية والوحدة الوطنية وتحمل المسؤولية الى ان بدأ مسلسل التراجع حين تم حل المجلس النيابي قبل نهاية مدته، ثم اعقب ذلك صدور القانون الانتخابي المؤقت، والتجاوزات الخطيرة في ادارة الحكومة للانتخابات النيابية للمجلس الثاني عشر وما تبع ذلك من محاصرة للعمل السياسي الشعبي والتضييق على الفعاليات الحزبية والثقافية واستمر التراجع، حيث اصدرت الحكومة السابقة قانون المطبوعات المؤقت الذي حكمت المحكمة ببطلانه، وكانت الحكومة تعد للانقضاض على الاحزاب والنقابات التي هي ابرز ما تبقى من مؤسسات المجتمع الديمقراطي».

وجاء في المذكرة ايضا «ان ديمقراطيتنا تمر اليوم في مرحلة من التآكل وفقدان الثقة.. وان مجتمعنا اصبح اليوم ينقسم الى طبقتين فقط طبقة تملك كل شيء وطبقة لا تكاد تجد ما يكفيها ولم يزدها برنامج التصحيح الاقتصادي الا فقرا ومعاناة».

وذهبت المذكرة الى حد القول، ان ما يثير الدهشة ان الفساد الذي يكبر كل يوم لا يجد اية ملاحقة جادة بالرغم من استحداث مؤسسة رسمية لمحاربة الفساد.

وتطرقت المذكرة الى العلاقة مع اسرائيل فقالت «اننا نجد بوضوح ان هذا السلام لم يقدم لنا في الأردن ما كان يتردد على السنة المسؤولين من ازدهار اقتصادي وحقوق مائية.. واننا نتساءل هل تم حقا تأمين الدولة الأردنية والقضاء على مشروع الوطن البديل ام ان شبحه بات يلاحقنا اكثر من اي يوم مضى».

وطالب الاخوان المسلمون في مذكرتهم بمراجعة السلام مع اسرائيل «اليوم قبل الغد» وقالوا «ان واقع العلاقات الأردنية مع الدول العربية المجاورة يدعو للقلق، وان اطماع اليهود ما زالت وستبقى وان تهديدهم للأردن وللدولة الأردنية يتطلب عودة حقيقية الى الذات اولا ثم الى الحاضنة العربية والاسيوية».

وخلص الاخوان المسلمون في مذكرتهم الى التأكيد على سبع نقاط اعتبروها الخطوط العامة التي باتباعها يمكن تصحيح مسار السياسة الأردنية وهذه النقاط هي:

اولا، اجتثاث الفساد ورموزه ومحاربتهم ومحاسبتهم بصورة صادقة وحاسمة.

ثانيا، تفعيل المبادئ الدستورية لتحقيق التوازن بين السلطات الثلاث والغاء هيمنة السلطة التنفيذية على السلطات الأخرى.

ثالثا، الغاء قانون الصوت الواحد، بالنسبة للانتخابات النيابية، واستبداله بقانون عادل يؤسس للتعددية السياسية الحقيقية وتداول السلطة ويضمن اجراء الانتخابات بعيدا عن تدخل الحكومات.

رابعا، تقديم الأمناء الأقوياء واشاعة الثقافة الاسلامية الوطنية.

خامسا، تجميد المعاهدة مع الدولة اليهودية ووقف التطبيع معها.

سادسا، تقييم العلاقة مع الدول العربية الشقيقة واخذ المبادرة في اعادة بناء هذه العلاقة على اسس سليمة ومستقرة وايجابية.

سابعا، اعادة النظر في التشريعات التي تثقل كاهل المواطن ولا سيما ضريبة المبيعات وتقليصها.

خامنئي يؤيد إطلاق الحريات

طهران ـ أ.ف.ب: اعرب علي خامنئي مرشد الجمهورية الايرانية عن تأييده لنشر الحريات وتأكيده ان الحرية «حق الهي ومفهوم اسلامي»، لكنه حذر من الوقوع في تجربة «تقليد النموذج الغربي» للحرية، رافضا ذرائع الذين يريدون الحد من ممارسة الحريات.

ووصف خامنئي طرح الصحافة الايرانية باطراد لمسألة الحرية بانه «طالع خير» مؤكدا ان هذا يمكن ان «يساعد على ترسيخ الثقافة الثورية» للبلاد.

وكان المسؤول الايراني يتحدث اول من امس في «زيارة مفاجئة» قام بها الى جامعة طهران التي اوشك طلابها على بدء حركة دعم واسعة النطاق لبرنامج الانفتاح الذي اعتمده الرئيس محمد خاتمي ويواجهه المحافظون بمقاومة شديدة وقال ان «الحرية في الاسلام تقود الى المسؤولية في حين ان الحرية والمسؤولية في الغرب مفهومان مختلفا الاتجاه». ووصف في الوقت نفسه «تحفظات البعض من الذين يعتقدون بان الممارسة الواسعة للحريات تسيء الى الحرية نفسها» بانها «خاطئة» مضيفا انه من المستحب جدا «ممارسة هذا الحق الالهي كاملا».

واكد خامنئي ان حرية الصحافة ليست ظاهرة جديدة في ايران وقال «في السنوات الاخيرة تمتعت الصحافة بحرية وتمكنت من ابداء الرأي حتى في مبادئ النظام».

وتواجه الصحافة الايرانية حاليا ضغطا من الأوساط المتشددة في النظام التي تريد اسكات الصحف الاكثر تنديدا لانفتاح الحكومة الثقافي والسياسي.

المفتش سكوت ريتر يستعد أول من امس لأخذ مكانه في الكابيتول هيل (مبنى الكونجرس الاميركي) للادلاء بشهادته حول السياسة الاميركية تجاه العراق (أ.ب)

أدلى بشهادة أمام لجنتين للكونجرس لـ«وضع الحكومة الأميركية أمام المرآة»

ريتر يجدد اتهام واشنطن بـ«التساهل» تجاه التفتيش عن أسلحة العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: أ.ف.ب ورويترز

كشف النقاب امس عن المزيد من تفاصيل الشهادة التي ادلى بها سكوت ريتر المفتش السابق في اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) امام لجنتي الشؤون الخارجية والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس.

واتهم ريتر الذي استقال من منصبه الاسبوع الماضي الحكومتين الاميركية والبريطانية بالازدواجية مؤكدا انهما تحاولان عرقلة عمليات التفتيش الدولية وتطالبان في الوقت نفسه باحترام قرارات مجلس الامن الدولي.

وقال المفتش الاميركي الذي تتهمه بغداد بالعمل لصالح المخابرات الاميركية والاسرائيلية ان «الولايات المتحدة لغمت (انسكوم) بفرض ضغوط على ارفع المستويات» الحكومية وذلك يشمل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، لتجنب مواجهة مفتوحة مع العراق.

وقال ان لندن وواشنطن تعملان «يدا بيد» لعرقلة عمليات تفتيش لجنة نزع الاسلحة التابعة لمجلس الامن وهما «مسؤولتان عن عرقلة اعمال اللجنة منذ ابريل (نيسان)» الماضي.

واكد ريتر، وهو قومندان سابق في المارينز والمسؤول السابق عن عمليات تفتيش الامم المتحدة، انه استقال الاسبوع الماضي من منصبه في المنظمة الدولية بسبب «استيائه» من الجهود الاميركية الرامية الى منع تطبيق القرارات الدولية حول نزع الاسلحة العراقية التي تم التصويت عليها بعد حرب الخليج.

واوضح ان الحكومة الاميركية «عبرت بوضوح عن سياستها بطريقة معينة ومن ثم تصرفت بطريقة اخرى».

وجاءت اقوال ريتر امام الكونجرس ذي الغالبية الجمهورية في وقت يبحث فيه مجلس الامن عقوبات ممكنة ردا على تعليق العراق تعاونه مع اللجنة في الخامس من الشهر الماضي. وافاد ان مداخلته تهدف الى «وضع الحكومة (الاميركية) امام المرآة» لتعترف بتناقضات سياستها.

وشدد ريتر في شهادته ان العراق يملك معظم العناصر الضرورية لصنع ثلاث قنابل نووية ولا ينقصه سوى اليورانيوم المخصب لصنع هذه القنابل. واعتبر ان العراق سيكون قادرا على اعادة بناء ترسانته من الاسلحة الكيماوية والجرثومية في الاشهر الستة التي تلي وقف عمليات الامم المتحدة للتفتيش عن السلاح، مشيرا الى ان الحكومة العراقية ستكون قادرة على اعادة تأهيل برنامجها لصنع الصواريخ البالستية خلال اقل من ستة اشهر من وقف عمليات التفتيش. وقد انتقد السناتور الديمقراطي جوزف بيدن بشدة ريتر مؤكدا انه يريد الحرب مع العراق واعلن اعضاء في مجلس الشيوخ ان اولبرايت ووزير الدفاع الاميركي وليام كوهين سيتحدثان امام لجنتي الكونجرس حول هذا الموضوع الاسبوع المقبل.

وكان الزعماء الجمهوريون في مجلس الشيوخ قد كرموا اول من امس المفتش ريتر اثناء الجلسة التي تحولت الى مناقشة حامية لمصاعب التعامل مع الرئيس العراقي صدام حسين. وصحب ترنت لوت زعيم الاغلبية بمجلس الشيوخ ريتر الى قاعة الاجتماع بعد ان اتخذ المجلس استراحة غير مسبوقة للتغلب على اعتراضات الديمقراطيين على ترتيبات الجلسة. واثنى معظم اعضاء مجلس الشيوخ جمهوريين وديمقراطيين على ريتر لاثارته الحديث عما سماه البعض ازدواجية الحكومة الاميركية. واشادوا به بوصفه وطنيا ورجل مبادئ.

وقال بعض اعضاء مجلس الشيوخ انه اذا واصل العراق عرقلة اعمال الامم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة فانه يجب على الولايات المتحدة ان تستخدم القوة العسكرية كما هددت اوائل هذا العام.

موجز

يلماز يسعى لتأخير الانتخابات العامة

● طالب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بدعم برلماني بارجاء الانتخابات التشريعية المبكرة المفترض اجراؤها في ابريل (نيسان) المقبل الى عام 2000 بسبب المشاكل الاقتصادية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن يلماز قوله انه في حال قام اولئك الذين اجبرونا على القبول باجراء انتخابات مبكرة في ابريل المقبل بتغيير رأيهم امام الصعوبات الاقتصادية لبلادنا سنكون مستعدين للسعي الى التأجيل. وعرض يلماز اقتراحاته قبل قليل من توجيه المنظمة الرئيسية لحقوق الانسان والمصارف الكبرى دعوة الى البرلمان لتأخير الانتخابات حتى عام 2000.

صباح الأحمد يزور الرباط

● اكد الشيخ صباح الاحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان افتتاح مبنى السفارة الكويتية الجديد في جوهانسبرج يمثل تعبيرا صادقا عن حرص بلاده على تطوير وتعزيز علاقاتها مع جمهورية جنوب افريقيا. واعرب في كلمة في حفل افتتاح المبنى عن الارتياح لتطور هذه العلاقة ونموها منذ بداية قيامها بين البلدين، مشيرا الى انها شملت اوجه التعاون في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وغيرها.

وقالت وكالة الانباء الكويتية ان صباح الاحمد غادر جنوب افريقيا في وقت لاحق الى الرباط في زيارة خاصة ثم يتوجه الى باريس ولندن ومنها الى نيويورك.

معارضون إيرانيون يتظاهرون ضد خاتمي

● افاد «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» المعارض بقيام «مجموعة من المواطنين الايرانيين بمظاهرة (الخميس الماضي) امام مبنى اجتماع قمة عدم الانحياز في مدينة ديربان بجنوب افريقيا». واضاف بيان للمجلس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان المتظاهرين «هتفوا بشعارات الموت (للرئيس الايراني محمد) خاتمي واحتجوا على وجود رئيس جمهورية الاستبداد الديني الحاكم في ايران في هذا الاجتماع».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1293
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

المبعوث الأميركي يبدأ جولته في المنطقة الأربعاء المقبل

إسرائيل: مهمة روس تقريب المواقف والتمهيد لقمة بين عرفات ونتنياهو نهاية الشهر الحالي

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف مسؤول إسرائيلي رفيع، امس ان مهمة المنسق الأميركي العام لعملية السلام دنيس روس، في المنطقة ستكون تقريب وجهات النظر الإسرائيلية والفلسطينية لدرجة تتيح الاعداد للقاء قمة بين رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في نهاية هذا الشهر، خلال وجودهما في نيويورك لحضور الدورة المقبلة للجمعية العامة للامم المتحدة، وذلك باشتراك الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وكان ناطق بلسان السفارة الأميركية في تل ابيب قد اعلن ان روس سيصل الى المنطقة يوم الأربعاء المقبل وان مدة زيارته لم تحدد بعد. وردا على سؤال حول ماهية التطور الذي يجعل الادارة الأميركية تعود للمشاركة في الوساطة بعد ان امتنعت عن ذلك مدة شهرين، قال «هناك تطور في مواقف الطرفين اتاح الفرصة لنا ان نتدخل لتقريب وجهات النظر اكثر، اتمه المحادثتان الجديتان اللتان اجراهما الرئيس كلينتون مع عرفات ونتنياهو». واهتم الناطق ان يؤكد ان كلينتون اتصل بهما، ليس بمبادرته الشخصية المجردة (كما ادعى نتنياهو) بل بناء على اتصالات سابقة اكد فيها الطرفان رغبتهما في التدخل الأميركي. وحرص الرئيس كلينتون على دعوة الرئيسين عرفات ونتنياهو الى ابداء مرونة تتيح التوصل الى اتفاق سريع، وعشية قدوم روس، تبادل المسؤولون الإسرائيليون والفلسطينيون، الاتهامات حول عرقلة التقدم في المفاوضات.

ففي اسرائيل عادوا امس الى الادعاء بأن هناك اتفاقا اسرائيليا ـ فلسطينيا تم التوصل اليه مع احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، خلال عشرة لقاءات جرت في غضون الشهرين الفائتين. وكشف النقاب عن ان ابو علاء اجتمع ثلاث مرات مع نتنياهو وسبع مرات مع مستشاره اسحق مولخو، من ضمنها مرتان بحضور وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي. لكن الاتفاق لم يوقع بسبب معارضة المفاوض الرئيسي الدكتور صائب عريقات الذي تتهمه اسرائيل بالتشدد وبالسعي لافشال اي اتفاق مع حكومة نتنياهو، بهدف المساهمة في اسقاطها ومن ورائه رئيس اللجنة العليا الفلسطينية لتوجيه امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). وحسب اسرائيل، فانهما يعارضان الاتفاق لانهما يعتبران لقاءات ابو علاء نوعا من الالتفاف عليهما والمساس بمسؤوليتهما.

وذكر «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس ان مسؤولا فلسطينيا كبيرا، اكد هذه المعلومات، فيما لم ينفها مسؤول في الحكومة الإسرائيلية.

لكن الفلسطينيين ينفون هذا الادعاء. وكما قال الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي واحد المفاوضين البارزين، «المشكلة واضحة وضوح الشمس. فهناك مبادرة اميركية معروفة. نحن قبلناها كما هي، رغم تحفظاتنا عليها. واسرائيل رفضتها، فاذا غيرت اسرائيل موقفها، وقبلت المبادرة تحل المشكلة».

واضاف شعث ان المطلوب من روس هو ان يمارس النفوذ الأميركي في اسرائيل لجعلها تقبل بالمبادرة. وردا على سؤال عن مدى استعداد الفلسطينيين للتنازل من اجل انجاح مهمة روس، اجاب: «عما نتنازل فهناك مبادرة. لم نقبلها بسهولة في حينه، لانها لا تعطينا حقوقنا كما هي ظاهرة في اتفاقيات اوسلو. وقد رضخنا لها تجاوبا مع المطلب الأميركي. فنحن شعب يريد تحرير ارضه وشعبه من الاحتلال والعيش باستقلال وبسلام. والمشكلة في من يحتل الارض ويقمع الشعب ويدوس الشرعية الدولية».

اما سكرتير الحكومة الإسرائيلية، داني ناؤيه فقال ان حكومته قبلت على نفسها قرارا صعبا للغاية في موضوع الانسحاب (يقصد الانسحاب من 13.1 في المائة من اراضي الضفة) وبقي النصف الثاني، وهو الالتزامات الأمنية. «فهناك من لا يوافق في السلطة الفلسطينية على تطبيق التزاماته». وردا على سؤال بخصوص مهمة روس، قال: كنا حريصين طول الوقت على اطلاع الجانب الأميركي على تطور المفاوضات خطوة خطوة وبالتفصيل. وهو يعرف اننا قمنا بخطوات بعيدة المدى باتجاه الفلسطينيين. لذلك، ياتي ليرى ما هي الخطوات التي سيقوم بها الفلسطينيون بالمقابل».

وعاد ناؤيه على المطالب الإسرائيلية من الفلسطينيين مقابل الانسحاب، وهي: «عدم بقاء القتلة الفلسطينيين طلقاء (يقصد الشباب الذين هربوا من السجون الإسرائيلية او الفلسطينية، بعد ان كانوا ادينوا او اعتقلوا بتهمة قتل اسرائيليين)، وتعديل الميثاق بقرار في المجلس الوطني ومكافحة الارهاب وبنيته التحتية».

موجز

إسرائيل تنتقد هجوم مانديلا على نتنياهو

● انتقدت اسرائيل امس نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا لادانته حكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بوصفها «ضيقة الافق ومتعصبة». ودعا بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية، حسب وكالة رويترز، جنوب افريقيا والاعضاء الاخرين بحركة عدم الانحياز الى «الاحجام عن الهجمات المنفردة وغير الصحيحة ضد الحكومة الاسرائيلية». واضاف البيان ان اسرائيل «اعربت عن استيائها» بشأن تصريحات مانديلا واكدت التزامها بالتوصل الى «اتفاقية سلام وامن مع الفلسطينيين». وانتقد مانديلا خلال كلمة امام اجتماع قمة لزعماء دول حركة عدم الانحياز في ديربان يوم الاربعاء الماضي نتنياهو بسبب اسلوب معالجته لمحادثات سلام الشرق الاوسط0 وتابع مانديلا «لا يجب ان نسمح للمصالح الضيقة والمتعصبة للحكومة في اسرائيل بالنجاح في تعطيل التوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

مستعمرون يعتدون على منازل في الخليل

● قال شهود فلسطينيون لوكالة الصحافة الفرنسية ان مستعمرين رشقوا مساء اول من امس بالحجارة والزجاجات ثلاثة منازل لفلسطينيين في وسط الخليل بالضفة الغربية. واضاف الشهود ان نوافذ المنازل تناثرت. وتدخل الجنود ورجال الشرطة الاسرائيليون لرد المستعمرين الذين قاموا بهذه الاعمال ولكنهم لم يعتقلوا احدا. من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان رجال شرطة اسرائيليين حاولوا اعتقال مستعمر يقيم في الخليل لكنهم اضطروا للتراجع بعدما رشقهم مستعمرون اخرون بالبيض. ويتهم المستعمر الذي كانت الشرطة تريد اعتقاله، بالاعتداء على فلسطينيين في الاشهر الاخيرة.

إمام الأقصى يطالب بسحب الجنود الإسرائيليين

● طالب محمد حسين امام المسجد الاقصى السلطات الاسرائيلية بسحب قوات حرس الحدود الى خارج ساحة المسجد الاقصى المبارك. واشار حسين الى ان الجنود ينتهكون حرمة المسجد ويتسببون في حدوث كثير من المشكلات مع المصلين. واستنكر امام المسجد الاقصى في حديث لاذاعة صوت العرب نقلته وكالة الانباء القطرية رفض السلطات الاسرائيلية هذه المطالب بحجة الامن. وقال ان كثيرا من الاعتداءات التي وقعت ضد المسجد الاقصى تمت في وجود قوات الامن الاسرائيلية مما يؤكد فشل قوات حرس الجدود الاسرائيلية في تحقيق الامن داخل المسجد الاقصى المبارك.

رغم تفاؤل واشنطن وتل أبيب إزاء إمكانية التوصل لاتفاق

الفلسطينيون يشككون في جدوى جولة روس ويؤكدون أن الخلافات مع الإسرائيليين جوهرية

لندن: من علي الصالح

رغم التفاؤل الاميركي ازاء امكانية التوصل الى اتفاق وشيك، بشأن الانسحاب الاسرائيلي من 13,1٪ من الضفة الغربية وفق المبادرة الاميركية والاعلان عن ارسال منسق السلام دنيس روس الى المنطقة، ورغم اصرار الجانب الاسرائيلي على ان الخلافات مع الفلسطينيين قد تقلصت واصبحت هامشية، فان الفلسطينيين يصرون على ان الهوة لا تزال واسعة وان الهدف من التصريحات الاسرائيلية التفاؤلية هو خدمة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ويصل الحد بالفلسطينيين الى القول انه لن تكون هناك جدوى من جولة روس الجديدة اذا لم يوافق الجانب الاسرائيلي دون شروط على المبادرة الاميركية. لكن لا يستبعد الجانب الفلسطيني ان تؤدي جولة روس الى دعوة الطرفين الى واشنطن تماشيا مع اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه سيتدخل شخصيا لتسوية الخلافات القائمة بين الجانبين.

ويعود روس الى المنطقة يوم الاربعاء المقبل بعد غياب دام اربعة اشهر لتسوية ما اسماه الاسرائيليون «بالخلافات الهامشية»، بينما يقول الفلسطينيون ان زيارة روس هي محاولة اميركية لتضييق الهوة التي لا تزال واسعة بين مواقف الطرفين خاصة في ما يتعلق بالمبادرة الاميركية.

وسيقدم روس في ختام جولته تقريرا الى الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حول فرص توصل الاطراف الى اتفاق على اساس المبادرة الاميركية.

وكان روس قد زار المنطقة اواخر مارس (اذار) الماضي في محاولة لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بالقبول بالمبادرة الاميركية لكن محاولاته باءت بالفشل كما فشلت من بعده وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اقناع نتنياهو خلال الاجتماعات الماراثونية التي جرت معه في لندن في مايو (ايار) الماضي وكذلك مع الرئيس عرفات.

وقال حسن عصفور وزير الدولة لشؤون المفاوضات في حديث هاتفي لـ «الشرق الاوسط» ليس هناك اتفاق وشيك. فالهوة لا تزال واسعة والخلافات بيننا وبين الاسرائيليين جوهرية واساسية».

واكد ذلك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اعلن لدى عودته الى غزة قادما من جنوب افريقيا حيث شارك في مؤتمر دول عدم الانحياز ان «الهوة في المواقف مع اسرائيل مازالت واسعة». وشكك في الوقت نفسه في قدرة روس على «تجاوز التعنت الاسرائيلي». واعتبر عرفات ان جولة روس هي محاولة اميركية، لتقريب المواقف. واشار الى ان «الحكومة الاسرائيلية ورئيسها نتنياهو مازالا يرفضان المبادرة الاميركية».

الى ذلك قال عصفور «لا يزال هناك غموض في الموقف الاسرائيلي ازاء المبادرة الاميركية بكل شموليتها بما في ذلك اعادة الانتشار بمراحله الاولى والثانية والثالثة. وليس هناك وضوح في الموقف الاسرائيلي ازاء مسالة مذكرة التفاهم الامني الثلاثي. وليس هناك وضوح ازاء النشاطات الاستيطانية. وليس هناك وضوح ازاء الجدول الزمني وكذلك السقف الزمني لتنفيذ الاتفاقات. فالسقف الزمني بالنسبة لنا (موعد انتهاء الحل المرحلي) هو 4 مايو (ايار) المقبل. وهناك محاولة اسرائيلية لكسر هذا السقف وفي ذلك خطورة كبيرة».

واضاف عصفور «اما الحديث عن (انسحابات من) 3٪ و10٪ فهذه خدعة سياسية الهدف منها هو تقزيم حجم الخلاف. عدا عن ذلك فان المفهوم الاسرائيلي لنسبة الـ 3٪ يخلق منطقة جديدة وبمواصفات جديدة لصالح الجانب الاسرائيلي». لذلك كما يقول عصفور «ان الخلاف لا يزال كبيرا».

يذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي وافق على انسحاب مشروط من 13,1٪ وفق المبادرة الاميركية على اساس انتقال 10٪ من الضفة الغربية من وضع منطقة «ج»، وهي المناطق الخاضعة كليا امنيا واداريا للاحتلال الاسرائيلي، الى وضع منطقة «ب» وهي المناطق الخاضعة امنيا لاسرائيل واداريا للسلطة الفلسطينية. واما الـ 3٪ فيقترح الاسرائيليون ان تكون محمية طبيعية تنتقل الى وضع منطقة «ب» باستثناء صلاحية اصدار تصاريح البناء التي يطالبون بقاءها في ايديهم. ويتحدث الاسرائيليون عن توصلهم مع الجانب الفلسطيني الى وثيقة عمل في هذا الشأن. ويتهمون الفلسطينيين بالتراجع عن هذه الوثيقة.

ويرفض الفلسطينيون رفضا قاطعا الطرح الاسرائيلي. ويصرون على ان تنقسم نسبة الـ13٪ الى 1٪ تنتقل من منطقة «ج» الى «أ» وهي المناطق الخاضعة اداريا وامنيا للسلطة الفلسطينية و12٪ من «ج» الى «ب» على ان يكون 2٪ من هذه المنطقة محمية طبيعية ينطبق عليها ما ينطبق على منطقة «ب» اضافة الى ذلك ستنتقل نسبة 14,2٪ من «ب» الى «أ».

وعن احتمال التوصل الى اتفاق بشأن الانسحاب من الـ13,1٪ كما اشيع، ليتصادف مع الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاق اوسلو في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993، قال عصفور «كل هذا الكلام سابق لاوانه لان الفجوة لا تزال كبيرة والخلاف واسع».

وحول ابلاغ الرئيس كلينتون نتنياهو بانه يريد المساهمة شخصيا في اعادة تحريك عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية قال عصفور «ثمة احتمال ان توجه الدعوة للطرفين للذهاب الى واشنطن. وهذا بالطبع يتطلب مجيء روس الى المنطقة».

وطالما رفض الرئيس كلينتون على مدى عدة اشهر الطلبات المتكررة للفلسطينيين والاسرائيليين بالتدخل شخصيا لانقاذ المفاوضات. وتعتبر الاتصالات الهاتفية التي اجراها كلينتون مع عرفات ونتنياهو اثناء زيارة موسكو، وهي الاولى له بعد اجازته الصيفية واعترافاته المتلفزة في شأن قضية مونيكا لوينسكي، دليلا على احلاله عملية السلام في الشرق الاوسط في رأس اولوياته.

وكان الرئيس كلينتون قد رفض مطالبات فلسطينية واسرائيلية بارسال روس الى المنطقة بسبب عدم احراز تقدم على صعيد المحادثات الثنائية التي كانت واشنطن قد ضغطت على الفلسطينيين لاجرائها، والخوف من فشل جديد في محاولات روس تحريك عملية السلام.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى وصوله إلى أريحا التي عقد فيها الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء الفلسطيني في وقت لاحق أمس (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

روسيا.. ضربة حظ!!

الوضع في روسيا ينذر بخطر لا يمكن توقع حجمه.

روسيا.. بلد عملاق جائع أو في طريقه الى المجاعة. وهي ظاهرة جديدة في السياسة الدولية المعاصرة حيث ينتقل بلد من مركز وقطب عالمي يصنع الاحداث ويخلق التوازن الدولي الى دولة جائعة منهكة مفلسة.

والحديث عن روسيا.. عن بلد يزرع فوق ارضه اثنين وعشرين ألف رأس نووي، يكفي ان ينفجر احدها بالمصادفة أو بعمل تخريبي ليتم تدمير العالم، هو حديث مخيف لا علاقة له بالتفاؤل.

في روسيا جيش لا يتسلم رواتبه. وليس من المستبعد ان يقفز على رأس السلطة عدد من الجنرالات الذين لا يزيد دخلهم الشهري عن ثلاثين دولارا.

وفي روسيا ازمة اقتصادية خانقة قد تدفع كائنا من كان الى بيع ما لا يجوز بيعه، وتهريب ما لا يجوز تهريبه. من الأسلحة التقليدية حتى الأسلحة النووية.

في روسيا رئيس وزراء معين من رئيس مريض لا يقوى على المشي، وربما على التفكير، وبرلمان يرفض تعيين رئيس الوزراء. وأمة منقسمة على نفسها، واحزاب وقوميات جاهزة لارتكاب حماقات تاريخية بضغط من شارع منهك محبط لا يحصل على قوت يومه. ومافيات بعضها كانت موجودة في ظل النظام السابق، وكثير منها نشأ على رصيف الفوضى التي اعتقدت ان الانتقال بروسيا من دولة شيوعية تمتلك فيها الحكومة المصانع الحربية وصناعة البسكويت الى دولة يحكمها اقتصاد السوق هو مسألة قرار سياسي تفرضه ضغوطات خارجية وبقايا حكم مطلق لا يؤمن بالمبادرة الفردية.

الوضع في روسيا خطير. وسنكون محظوظين اذا مرت الأزمة الروسية دون ان ترسل بشظاياها، او حممها الى خارج حدودها.

5 أعوام على توقيع اتفاق أوسلو

الفلسطينيون لم يحصدوا ثمار الرخاء الاقتصادي بعد السلام

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: الحلم بالرخاء الاقتصادي كان احد الامال التي بنيت على اتفاقيات اوسلو لدى توقيعها قبل خمسة اعوام، غير ان النتائج العملية اظهرت ان الفلسطينيين لم يحصدوا ايا من ثمار هذا الرخاء الموعود.

وذكر خبراء اقتصاديون من الامم المتحدة ان معدل الدخل الفردي السنوي لدى الفلسطينيين انخفض بنسب تتراوح بين 25 و30٪ منذ توقيع اتفاقيات الحكم الذاتي في اواخر عام 1993، حيث بلغ عام 1997 حوالي 2000 دولار في الضفة الغربية وحوالي 1000 دولار في قطاع غزة.

بالمقابل شهد الناتج المحلي الاسرائيلي ارتفاعا بمقدار النصف تقريبا حيث ازداد من 64 الى 95 مليار دولار وذلك نتيجة لتدفق الاستثمارات في قطاع التكنولوجيا المتطورة والتأثيرات الناجمة عن وصول اكثر من مليون مهاجر من دول الاتحاد السوفياتي السابق. واعتبر محمد اشتية مدير المجلس الاقتصادي للانماء واعادة الاعمار الفلسطيني (بكدار) ان «اسرائيل هي المستفيد الوحيد اقتصاديا من العملية السلمية». واوضح اشتية ان «اتفاقيات السلام استندت الى عاملين هما حرية تنقل البضائع والاشخاص» مشيرا الى ان «ايا منهما لم ينفذ خلال السنوات التي مضت».

وقال ان «الاقتصاد الفلسطيني ما زال حتى الان مشطورا وبشكل ماساوي الى اقتصادين منفصلين اولهما في الضفة الغربية وثانيهما في قطاع غزة وذلك بسبب عدم اقامة الممر الامن الذي يربط بين المنطقتين وفق ما نصت عليه اتفاقيات اوسلو».

وادى ذلك الى بقاء الاقتصاد الفلسطيني كما كان الامر عليه قبل اتفاقيات السلام معتمدا بدرجة كبيرة على الاقتصاد الاسرائيلي وتابعا له. كما بقي الاقتصاد الفلسطيني أسير المتطلبات الامنية الاسرائيلية حيث غالبا ما تتعرض المناطق الفلسطينية للحصار والاغلاق كما تمنع حركة العمال الفلسطينيين الى اسرائيل كلما شهدت الاوضاع توترا لسبب او اخر. وشهد عدد العمال الفلسطينيين الذين تعتبر مداخيلهم احد المصادر الاساسية للدخل القومي الفلسطيني انخفاضا كبيرا خلال الاعوام الخمسة الماضية. وتقدر مصادر في الامم المتحدة عدد العمال الفلسطينيين في اسرائيل حاليا بحوالي 90 الفا نصفهم يعمل بشكل غير شرعي مقابل 120 الفا في عام 1992 واكثر من هذا الرقم بكثير في السنوات التي سبقت اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في عام 1987.

وشهد الوضع الاقتصادي في العام الجاري تحسنا نسبيا بفعل عدم تعرض المناطق الفلسطينية الى اي حصار او اغلاق. غير ان اشتية يعتبر ان الاقتصاد الفلسطيني مع التحسن يظل اقل بكثير مما كان عليه قبل توقيع اتفاقيات السلام. ويعطي على ذلك مثالا، انه بالرغم من عدم فرض اي اغلاق او حصار فعلي على المناطق الفلسطينية الا ان دخول الفلسطينيين الى اسرائيل سواء للعمل او للتنقل بين الضفة والقطاع بات محصورا بمن يحصل على أذونات مسبقة في حين كان هذا الدخول متاحا بشكل حر قبل العام 1993، وادت الزيادة في السكان التي تعتبر عالية في المناطق الفلسطينية حيث يصل معدل عدد افراد العائلة الى ستة اشخاص الى انخفاض في حصة الدخل السنوي بالنسبة للفرد خلال الاعوام الخمسة الماضية.

ويعتبر الوضع الاقتصادي في قطاع غزة اسوأ من وضع الضفة الغربية حيث تصل البطالة هناك وفق ارقام الامم المتحدة الى 30٪ من اجمالي قوة العمل. وشكل منع حرية العمل داخل اسرائيل وفرض اغلاق محكم على القطاع الى ازدياد نسبة البطالة خاصة مع عجز السوق المحلي عن توفير فرص عمل بديلة. وادى القرار الاسرائيلي بتعطيل تشغيل المطار والميناء في قطاع غزة لاسباب امنية الى الحد من تطوير نشاطات اقتصادية توفر فرصا جديدة للعمل.

كما ان للفصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة دفع السلطة الفلسطينية الى مضاعفة عدد المؤسسات الحكومية التابعة لها وعدد الموظفين العاملين بها وذلك لتلبية المهام المنوطة بها في المنطقتين. وحسب معلومات من وزارة المالية الفلسطينية يوجد الان 89 الف موظف في السلطة الفلسطينية من ضمنهم 36 الفا يعملون في الشرطة والاجهزة الامنية.

الخبراء يعلقون على القانون البريطاني الجديد الخاص بمكافحة الإرهاب

جمع التبرعات المالية يدخل تحت طائلة الاتهام والبيانات الأصولية المتشددة قد تكون «تحريضية»

لندن: من محمد الشافعي

علق المحامي العربي ميشيل عبد المسيح المختص بالقانون الجنائي البريطاني على اجراءات القانون الجديد الخاص بمكافحة الارهاب، الذي اقره مجلسا العموم واللوردات، فقال ان للقانون الجديد شطرين الاول منهما يتعلق بمكافحة العنف في ايرلندا فقط والثاني يعدل قانون «التامر».

وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «ان القانون الجديد فريد من نوعه»، مشيرا الى «ان قانون التامر وهو اتفاق شخصين على ارتكاب جريمة يعود لعام 1977، بعد ان ادخلت عليه التعديلات المطلوبة».

وقال عبد المسيح «ان تفرد هذا القانون يعود للسرعة التي قررت بها الحكومة تمريره، في جلسة واحدة لمجلس العموم، واخرى للوردات، بعد ان استدعت اعضاءهما من العطلة الصيفية».

وعن اخطر بنود القانون الجديد المتعلقة بمكافحة الارهاب في ايرلندا يقول ميشيل عبد المسيح ان «الخطر الاساسي هو انه بامكان ضابط الشرطة ان يتهم شخصا معينا مثلا بانه عضو في احدى المجموعات الارهابية الاربع العاملة في ايرلندا فسيصبح من السهل بالتالي على السلطات المختصة ادانة الاشخاص الذين يشتبه في انتمائهم الى تلك المنظمات الارهابية» مؤكدا ان «المحكمة لها الحق في ان تعتمد على كلام ضابط الشرطة في ادانة المتهم».

وقال انه «لكي نفهم بنود تعديل قانون «التامر» الجديد، يجب ان نفهم القانون الاصلي» مشيرا الى ان «مفهوم التامر هو اتفاق شخصين على ارتكاب جريمة مهما كانت هذه الجريمة. وتكون التهمة قد تمت، بعد ان يتفق الطرفان، وحتى ان لم يقوما باتمام العمل الاجرامي».

ويضيف على سبيل المثال انه اذا «اقترح احد الاشخاص ان يسطو على مصرف، فلحظة ان يتفق الطرف الآخر بالقول نعم، تكون اركان الجريمة قد استكملت، حتى اذا قال احدهما في اليوم التالي انه لا يريد ان يقوم بهذا العمل».

وبالنسبة لبنود التعديل يقول عبد المسيح الذي ترافع في العديد من قضايا المتهمين الايرلنديين بالارهاب في بريطانيا ان «الفقرة الخامسة من التعديل تقول انه من حق الدولة البريطانية ان تحاكم شخصين او اكثر اتفقا على ارتكاب جريمة، حتى وان نفذت هذه الجريمة في بلد خارج بريطانيا، مما يشكل سابقة جديدة».

ويؤكد عبد المسيح «ان القانون يحاول ان يعطي نوعا من الحماية، لكنه في رأي الخبراء القانونيين يعد خرقا لاتفاقيات حقوق الانسان الاوروبية، التي وقعت بريطانيا على بنودها هذا العام».

ويضيف «ان القانون الجديد يشترط ان يقوم الفرد المتهم باجراء فعل ما على الاراضي البريطانية، فعلى سبيل المثال اذا اتفق شخصان او اكثر على ارتكاب جريمة ما ببلد ثالث، فلن يحاكما الا اذا اثبتت الدولة البريطانية، انهما قاما «بفعل مكمل» للاتفاق الجنائي، اي انه اذا قرر شخصان القيام بعملية نسف او تفجير منشأة ما في بلد ثالث، فانهما لن يلاحقا الا اذا ثبت انهما قاما «بفعل مكمل» لهذا العمل الجنائي على الاراضي البريطانية».

ويؤكد عبد المسيح «ان خطورة القانون الجديد، تكمن في انه قد يقال ان جمع التبرعات المالية في بريطانيا، مثلا يعد «كفعل مكمل» في التهمة الموجهة». ويقول انه «اذا تمت اتفاقية التامر على اراض خارج بريطانيا، فان المتهمين لن يتابعا اذا دخلا الاراضي البريطانية لاحقا».

وبخصوص المنظمات الاسلامية الناشطة سياسيا في بريطانيا، يقول عبد المسيح «انه من الخطأ التركيز على مجموعات معينة، لكن القانون يعد شاملا للعديد من التنظيمات المعارضة في افريقيا واسيا وشبه القارة الهندية. واضاف «ان القانون وضعه البرلمان البريطاني، وعلى المحاكم ان تفسر كل كلمة في القانون، وليس من حقها ان تفسر الا اذا جلب احد المتهمين للمحاكمة طبقا للقوانين الجديدة، وعندها يمكن ان نعلم مدى قدرة القانون الجديد على التعامل مع الجماعات والتنظيمات المعارضة الموجودة على الساحة البريطانية».

ومن جهته علق ياسر توفيق السري القيادي الاصولي المصري على القوانين الجديدة الخاصة بمكافحة الارهاب في بريطانيا بقوله «ان هذه القوانين وضعية من صنع البشر، ولا تفي بالتزامات حقوق العباد والمجتمعات».

واضاف السري المحكوم عليه بالاعدام غيابيا بتهمة محاولة اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه «كان على الحكومة البريطانية ان تسن القوانين، بما لا يتعارض مع الاعراف والتقاليد، ولا تجعل من المملكة المتحدة مقبرة لحقوق الانسان، فتمارس الدكتاتورية وتكمم الافواه بالنيابة عن انظمة اخرى». واوضح السري قوله ان «هذا الكلام لا يخيفنا، فنحن اصحاب قضية وعقيدة، ولا نخاف السجن».

وعلق القيادي الاصولي مصطفى كامل (ابو حمزة) مسؤول منظمة «انصار الشريعة» في لندن على القانون الجديد بقوله «انه قانون مطاطي، وبنوده ليست واضحة وصريحة في التفريق بين المجرم وغيره».

وقال «ابو حمزة» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» «ان المشكلة الاكبر في بنود هذا القانون انه يضع الكثير من السلطات في يد ضباط الشرطة، مما سيؤدي الى امور معروفة في التاريخ مثل زيادة حجم العنصرية».

وعن بياناته الاسلامية المتشددة قال ابو حمزة «انه من الجائز اعتبارها تحريضية، طبقا لبنود القانون الجديد، ولكنني كامام مسجد ومدير منظمة اسلامية، فانني صاحب رسالة، والانبياء تعرضوا للابتلاءات، حتى نبيهم عيسى صلبه من اجل رسالته».

القذافي والأمير بندر بحثا أزمة لوكربي ضمن جهود سعودية

لندن ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر دبلوماسية عربية ان استقبال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اول من امس في طرابلس الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة جاء في اطار الجهود الهادئة والمكثفة التي تقوم بها السعودية منذ فترة للتوصل الى حل لأزمة لوكربي. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الأمير بندر لليبيا ليست الزيارة الاولى التي يقوم بها الى طرابلس، في اطار جهود السعودية لحل مشكلة لوكربي.

وكان التلفزيون الليبي قد ذكر ان العقيد القذافي ناقش مع الأمير بندر اخر تطورات قضية لوكربي. وأوضح التلفزيون الليبي ان المباحثات تناولت «ضرورة التنسيق من اجل التوصل الى تطبيق المبادرة في ظل التفاهم» بعد القبول الاميركي ـ البريطاني بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في هولندا.

وقال التلفزيون الليبي ان الامير بندر جاء الى طرابلس موفدا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، للاطمئنان على صحة العقيد القذافي الذي اجريت له عملية جراحية مطلع يوليو (تموز) الماضي.

تركيا تعد لعقوبات ضد سورية

اسطنبول: من إبراهيم إلياس
أنقرة: رويترز

عشية بدء رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز جولته الشرق اوسطية والتي تشمل الاردن واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، اطلقت تركيا تهديدا جديدا ضد سورية بتوقيع عقوبات عليها ردا على ما تقول أنقرة انه دعم سوري لحزب العمال الكردستاني المحظور.

وحسب مسؤولين في مجلس الأمن القومي التركي، وهو أعلى هيئة عسكرية استشارية فان انقرة تعد عقوبات سياسية واقتصادية وعسكرية على سورية. واضاف هؤلاء المسؤولون ـ طبقا لما نقلته عنهم صحيفة «حريت» ـ ان المجلس سيصادق على هذه العقوبات نهاية الشهر الحالي في الاجتماع الشهري الذي يعقده المجلس.

ولم يوضح المسؤولون نوع العقوبات المقترحة، لكن مصادر مطلعة ابلغت «الشرق الأوسط» ان الخيار التركي الرئيسي في هذا الصدد هو تخفيض كميات المياه التي تسمح تركيا بمرورها في نهر الفرات الى سورية، وهي كميات مخفضة اصلا، الأمر الذي كان مثار شكوى دائمة من سورية والعراق على حد سواء.

وجددت تركيا اخيرا اتهاماتها لسورية بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد أنقرة منذ 14 عاما لتحقيق دولة كردية مستقلة او حكم ذاتي للاكراد في جنوب شرقي تركيا.

وجاءت الحملة الجديدة بعد نشر «اعترافات» لشمدين صاقيق، احد القادة العسكريين البارزين في حزب العمال الكردستاني والذي اعتقلته القوات التركية في شمال العراق منذ ثلاثة اشهر بعد أن انشق على زعيم حزبه عبد الله اوجالان.

كلينتون يعلن للمرة الأولى من دبلن أنه «آسف للغاية» على علاقته بمونيكا

واشنطن: من مورين سليم
دبلن ـ وكالات الانباء

ردّ الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، من دبلن على نقد شديد وجهه له حليفه الديمقراطي في مجلس الشيوخ، جوزيف ليبرمان، بشأن علاقته بمونيكا لوينسكي بتكرار اعترافه بارتكاب «خطأ جسيم» وفي جلسة لالتقاط الصور مع رئيس الوزراء الإيرلندي بيرتي أهيرن رد كلينتون امس على تصريحات عضو مجلس الشيوخ الديمقراطي عن ولاية كونيتيكت الذي وصف سلوك كلينتون «اللاأخلاقي» مع لوينسكي قائلا: «لا يمكنني الاختلاف مع أي شخص يريد انتقاد ما اعترفت بالفعل بانه امر يتعذر تبريره.. لقد قلت بالفعل انني ارتكبت خطأ جسيما وأنه يتعذر تبريره وأنا آسف».

واضاف «أنا آسف للغاية على ذلك. ماذا يمكنني ان اقول بعد ذلك..». وهذه هي المرة الاولى التي يعتذر فيها كلينتون عن علاقته التي استمرت 18 شهراً مع المتدربة السابقة بالبيت الأبيض التي كان عمرها في ذلك الوقت 21 عاماً.

ورداً على سؤال إن كان يعتبر من غير اللائق ان يدلي ليبرمان بمثل هذه التصريحات قال كلينتون «ليس لي أن احكم على ذلك».

وفي واشنطن، يتوقع المراقبون السياسيون أن يعود الرئيس كلينتون من ايرلندا ليواجه عاصفة انتقادات شديدة من أقرب حلفائه وأصدقائه الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الأميركي، بسبب تداعيات فضيحة «مونيكا جيت» وفي هذا السياق كان السناتور جوزيف ليبرمان قد لمح إلى استقالة كلينتون أو حجب الثقة عنه في الكونجرس إلا أنه قال إن ذلك «سابق لأوانه» وأنه في انتظار التقرير الذي سيقدمه إلى الكونجرس المدعي المستقل ستار عن تحقيقاته في وقت لاحق من هذا الشهر.

وفي أعنف هجوم يشنه على كلينتون قال السناتور ليبرمان ـ وهو واحد من ثلاثة زعماء ديمقراطيين في مجلس الشيوخ هاجموا الرئيس الأميركي أول من امس بسبب علاقته مع لوينسكي التي وصفها بانها «غير لائقة» ـ قال: إن تلك السلوك ليس «غير لائق» فحسب، وإنما هو سلوك «لاأخلاقي ومسؤلم ومؤذ» وأنه سلوك «يتناقض مع القيم والأخلاق التي ظل الرئيس كلينتون منذ تولية الرئاسة يدعو الأميركيين إلى التمسك بها».

وانضم كل من السناتور دانيال باتريك موينهان والسناتور بوب كيري، وهما من الزعماء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، إلى السناتور ليبرمان في الهجوم العنيف على الرئيس كلينتون، مستخدمين نفس اللغة العنيفة ولأول مرة برغم محاولات المسؤولين في البيت الأبيض إقناع الزعماء الثلاثة بتأجيل انتقاداتهم، لكن دون فائدة. وحذر السناتور موينهان البيت الأبيض من ان الديمقراطيين في الكونجرس سيقاومون اي محاولة منه تجعل مراجعة تقرير ستار مجرد عمل روتيني. وقال: إن الأمر يعود لنا، وعلينا القيام بواجباتنا الدستورية في إشارة منه إلى احتمال بحث عملية عزل الرئيس أو حجب الثقة عنه. وبعد هذا الهجوم العنيف دب القلق بين مستشاري الرئيس الذين شعروا بأن هذا الهجوم والتهديد من الحلفاء في الكونجرس يعتبر أكبر خطر على الرئيس منذ انكشاف الفضيحة، وبدأوا يستعدون لكيفية مواجهته في الأيام والأسابيع المقبلة، وقد علق باري توبف نائب المتحدث باسم البيت الأبيض على الهجوم العنيف الذي شنه السناتور ليبرمان بالقول «إن اصعب شيء أن يأتي الهجوم من الصديق. وأن الرئيس سينظر إلى كلمات ليبرمان بكل حرص وعناية، بنفس الدقة والحرص التي قبلت بهما موقد رحب الزعماء الجمهوريون في الكونجرس بالهجوم العنيف الذي شنه الزعماء الديمقراطيون الثلاثة واعربوا عن تأييدهم القوي لهم ووجهوا في الانتقادات والهجوم سلاحاً يضيفونه إلى أسلحتهم ضد كلينتون.

المهم أن الرئيس يعود إلى واشنطن ليواجه من جديد فضيحة تزداد تطوراتها حدة وخطراً عليه.

وفي استطلاع سريع للرأي العام الأميركي اجرته أمس شبكة «سي.إن.إن» الأميركية للتلفزيون أعرب 7 في المائة من 9487 أميركيا شاركوا في الاستطلاع عن ارتياحهم لاستعمال كلينتون كلمة «آسف» أخيراً، فيما شكك 47 في المائة منهم بما إذا كان فعلاً يعنيها، واكد 36 في المائة ان لا فرق لديهم من اعرابه عن أسفه أولاً.

إسرائيل أعادت تجهيز 11 ميج 21 إثيوبية

لندن: من علي إبراهيم

أبدت مصادر مطلعة في أسمرة مخاوف من استقطابات وتدخلات خارجية في النزاع الحدودي بين إريتريا وإثيوبيا في ضوء معلومات عن إعادة تجهيز سلاح الطيران الإثيوبي المتقادم بواسطة إسرائيل. وأبلغت هذه المصادر «الشرق الأوسط» إن إسرائيل اجرت أخيراً عمليات إصلاح وتجهيز وتبديل قطع غيار لـ11 طائرة حربية إثيوبية من طراز ميج 21 سوفياتية قديمة كانت معطلة منذ أيام النظام السابق في اديس ابابا لنجستو هيلا ماريام. وتسلمت إثيوبيا هذه الطائرات فعلاً.

وربطت المصادر بين إصلاح هذه الطائرات بواسطة إسرائيل وعن طريق توفير قطع غيار من رومانيا ووعود من اديس ابابا بمنح إسرائيل عقود مشاريع زراعية هناك و6 سدود مائية. كما أشارت المصادر إلى سفر 3 آلاف من يهود الفلاشا من إثيوبيا إلى إسرائيل بعد نشوب الأزمة الحدودية بينها وبين أسمرة في مايو (ايار) الماضي. ويذكر أن إسرائيل التي ترتبط بعلاقات مع البلدين كانت قد تحفظت في بداية النزاع على طلب إثيوبي بمساعدتها في إصلاح الطائرات المتقادمة.

من جهة أخرى أشارت مصادر إريترية إلى أن إثيوبيا بذلت جهوداً في اجتماعات قمة عدم الانحياز في ديربان في جنوب افريقيا التي اختتمت أول من أمس من أجل أن تقر الحركة النقاط الأربع التي تضمنتها المبادرة الأميركية ـ الرواندية لحل النزاع الحدودي، إلا أن القمة رفضت ذلك في ضوء أن منظمة الوحدة الأفريقية تعد مشروعاً سيطرح قريباً على البلدين. وتتحفظ إريتريا على المبادرة الأميركية ـ الرواندية باعتبار انها لم تكن وساطة، وعلى البند الرابع في المقترحات الخاص بانسحاب قواتها من منطقة بادمي وتعتبر أن الأحداث تجاوزت هذه المبادرة لأن هناك حوالي 7 مناطق حدودية عليها مشاكل وليس بادمي وحدها.

وضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية في القصيم

الأمير سلطان: المنتجات السعودية تضاهي الأفضل في العالم

القصيم ـ واس: افتتح الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس مركز التطوير الدوائي في مصنع الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية في منطقة القصيم. وكان في استقباله لدى وصوله إلى مقر المصنع الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز امير منطقة القصيم ووزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني ووزير المواصلات وزير الصحة بالنيابة الدكتور ناصر السلوم.

كما كان في استقباله وكيل امارة منطقة القصيم عبد العزيز بن حمد السويلم ووكيل الامارة المساعد علي بن سليمان السويلم ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية الدكتور صالح العمير ومدير عام الشركة عبد الله العبد القادر.

واطلع الامير سلطان فور وصوله على مجسم لمبنى المصنع واستمع الى شرح من مدير عام الشركة عن محتويات المصنع واقسامه.

عقب ذلك ازاح الستار عن اللوحة التذكارية ثم تجول داخل ارجاء المركز حيث اطلع على قسم تطوير الاقراص والكبسولات وقسم التغليف السكري وقسم تطوير المراهم والكريمات وقسم تحضير وكبس الاقراص وقسم الخدمات المساندة وكذلك استمع الى ايجاز عن المركز واغراضه.

وفي نهاية الجولة ادلى الامير سلطان بتصريح عبر فيه عن «الشكر لله سبحانه وتعالى على ما انعم به على هذه البلاد من نعم في مقدمتها نعمة الامن داعيا الله سبحانه وتعالى ان يديم هذه النعمة على المملكة». واكد الأمير سلطان على «أهمية المصانع الوطنية التي يعد هذا المصنع من اهمها». وقال «ان هذا المصنع من اهم الصناعات الوطنية، ويكفينا ان على راسه رجالا مواطنين سعوديين والخبرة تؤخذ من كل مكان، لكن منتجاتنا تضاهي لحسن المنتجات في العالم» مشيرا الى ان هذه «المنتجات جربت في المستشفيات العسكرية ومستشفيات وزارة الصحة وكانت على اعلى مستوى». وهنا القائمين على المصنع والشركة وجميع من ساهم في هذه الجهود. كما عبر عن شكره للدعم الذي تحظى به هذه المصانع حتى اصبحت تضاهي مثيلاتها في الدول حسب ما توفر لها من امكانات واحتياجات.

كما قام الأمير سلطان امس ايضاً بوضع حجر الأساس لمستشفى شركة القصيم للخدمات الطبية بمدينة بريدة.

وكان في استقباله لدى وصوله الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز ووزير المواصلات وزير الصحة بالنيابة الدكتور ناصر السلوم ورئيس مجلس إدارة الشركة عبد الله بن علي ابا الخيل.

والقى رئيس شركة الاتصالات السعودية المهندس عبد الرحمن اليامي كلمة استعرض خلالها المشروعات التي انفقت عليها الدولة بلايين الريالات في قطاع الاتصالات وبناء الشبكات وتوسعة المقاسم وتحديث المعدات.

وقال المهندس اليامي «إن القيادة الرشيدة ادركت الحاجة الملحة والعاجلة لتخصيص قطاع الاتصالات وإعادة هيكلته على أسس اقتصادية»، ولفت إلى قرار مجلس الوزراء الصادر عام 1418هـ بتحويل قطاع الاتصالات إلى شركة مساهمة.

وعد المهندس اليامي هذه المناسبة اول ثمار إعادة الهيكلة.

ونوه رئيس شركة الاتصالات السعودية بالجهود المتواصلة التي يبذلها أمير منطقة القصيم الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز لمتابعة مشروعات الاتصالات بالمنطقة وتشجيعها.

ثم قام الأمير سلطان بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع، واطلع على بعض المخططات الخاصة بالمبنى واستمع إلى شرح موجز عن المبنى ومحتوياته.

الى ذلك وضع الأمير سلطان مساء امس حجر الاساس لمشروعي توسعة محطة توليد القصيم المركزية وانشاء محطة تحويل الطاقة جهد 132 كيلوفولت بتكلفة اجمالية قدرها سبعمائة وتسعة ملايين ريال.

وعند وصول الأمير سلطان الى مقر المشروع كان في استقباله الامير فيصل بن بندر ووزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبد الله يماني ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء ورئيس مجلس ادارة الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن التويجري ومحافظ المؤسسة العامة للكهرباء بالنيابة فهيد بن فهد الشريف.

والقى المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن التويجري كلمة، اكد فيها ان السعودية اصبحت في مصاف الدول المتطورة على جميع المستويات، مشيرا الى ان قطاع الكهرباء الذي يحتل مكانة واهمية بالغة ويشكل ضرورة حتمية في دفع مسيرة التطور والتقدم في كافة المجالات والتنمية علاوة على علاقته الوطيدة بحياة الفرد لتلبية متطلباته قد حظي بنصيب وافر من الدعم المعنوي والمادي، وهذا ما انعكس ايجابا على وضع كهرباء الوسطى وشركات الكهرباء الاخرى في المملكة الامر الذي مكن كهرباء الوسطي من مواكبة التنمية الشاملة وذلك باجراء انشاءات جديدة وتوسعات عديدة منها محطتا التوليد السابعة والثامنة في الرياض بقدرة تسعمائة وخمسة وعشرين ميقاوات.

وقال وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء «ان العاصمة الرياض شهدت حدثا سعيدا حين رعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الاحتفال بوضع حجر الاساس لمشروع محطة التوليد التاسعة بقدرة تبلغ الفا ومائتين ميقاوات للمرحلة الاولى وبتكلفة تزيد عن ستة آلاف مليون ريال، وترتفع قدرتها الى الف وثمانمائة ميقاوات بتنفيذ المرحلة الثانية.

واشار المهندس التويجري الى ان كهرباء الوسطى سارعت بهدف تحقيق خفض التكاليف وزيادة الموثوقية وبموجب خطوات مدروسة للاستغناء عن سبع واربعين محطة توليد صغيرة منتشرة في منطقة امتيازها واستبدلت بمحطات كبيرة جرى تصميمها وفق احدث النظم الفنية والهندسية.

واوضح ان هذه التوسعات وغيرها من الانشاءات الجديدة والتحسينات العديدة مكنتها من تلبية طلبات ايصال الخدمة الكهربائية في منطقتي الرياض والقصيم حيث شارف عدد المشتركين في منطقة امتيازها على المليون مشترك ويتم الايصال لحوالي الاربعين الف مشترك سنويا.

وبعد ذلك القى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبد الله يماني كلمة عبر فيها عن سعادته بوضع حجر اساس توسعة محطة كهرباء القصيم المركزية معتبرا ذلك دافعا معنويا وحافزا قويا لكل منسوبي قطاع الكهرباء لمواصلة مشوار البناء والتقدم في هذا القطاع الحيوي. واوضح الدكتور يماني انه تم ايصال الكهرباء لأكثر من 6700 مدينة وقرية وهجرة في انحاء المملكة، وبلغ عدد المشتركين في المملكة اكثر من ثلاثة ملايين ومئتي الف مشترك ويزداد هذا العدد بمعدل 115 الف مشترك جديد سنويا تقريبا اي بنسبة حوالي 3,5 في المائة من اجمالي عدد المشتركين.

انتشال 44 جثة من ضحايا الطائرة السويسرية المنكوبة

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بدأ العشرات من اقارب ضحايا الطائرة السويسرية التي تحطمت اول من امس قبالة الشواطئ الكندية بالوصول امس الى موقع الكارثة بينما استمر البحث عن الضحايا وكذلك عن «الصندوق الاسود» للطائرة المنكوبة.

وكانت شركة «سويس اير» تتوقع وصول ما بين 200 و300 شخص من اقارب ضحايا طائرتها «ام دي ـ 11» الى هاليفاكس امس قادمين من نيويورك وسويسرا وشككت في الوقت نفسه بشدة في احتمال العثور على ناجين بين حطام الطائرة التي كانت في طريقها من نيويورك الى جنيف.

وتسارعت وتيرة عمليات الانقاذ مع وصول غواصة كندية امس. وفي موقع البحث في نوفا سكوتشيا انتشلت فرق الانقاذ التي تمشط 78 كيلومترا مربعا من مياه المحيط 44 جثة. لكنها توقفت عن عد الجثث لان معظمها عثر عليه اشلاء. واقيمت مشرحة مؤقتة للتعرف على الضحايا. وستبحث الغواصة عن «الصندوق الاسود» وبقايا اخرى قد تكشف عن خيوط تقود لمعرفة سبب انتهاء رحلة طيران عادية بكارثة على بعد خمسة اميال من الشاطئ. وقال المدير التنفيذي لشركة سويس اير جيفري كاتز في مؤتمر صحافي عقده عند عودته مساء اول من امس في نيويورك ان فرق البحث بدأت «عملها لتحديد مكان الاشارات التي يرسلها الصندوق الاسود».

ولم يتوفر حتى امس سوى القليل من المعلومات حول اسباب تحطم الطائرة التي اقلعت بشكل طبيعي يوم الاربعاء من مطار كنيدي، قبل ان تحاول الهبوط اضطراريا بهاليفاكس في كندا بعد رؤية دخان في مقصورة القبطان. واضاف كاتز «حتى هذه المرحلة ليس هناك اي مؤشر لسبب محتمل وراء الحادث». وقد تمكنت فرق الانقاذ بمساعدة المروحيات والسفن الكندية وصيادين من القرى المجاورة مساء اول من امس من انتشال 44 جثة.

ووقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون دقيقة حدادا امس على ضحايا الحادث. ووصف كلينتون الذي كان يتحدث الى عدة مئات من مسؤولي الحكومة الايرلندية ورجال الاعمال واعضاء الاتحادات التجارية الحادث بانه مأساة مروعة. وقال كلينتون «الضحايا واسرهم واصدقاؤهم في عقولنا ودعواتنا».

من ناحية ثانية قامت طائرة ثانية بهبوط اضطراري في كندا بعد تصاعد الدخان من مقصورة القيادة. وافادت اجهزة الانقاذ في هاليفاكس بان طائرة على متنها 225 شخصا قامت بهبوط اضطراري امس في نيو لاند بعد ان افاد الطيار عن وجود دخان في مقصورة القيادة. واوضحت المصادر بان قبطان الطائرة وهي من طراز «بوينغ 757» تابعة لشركة الطيران الكندية «رويال ايرلاينز» ابلغ عن وجود دخان في مقصورة القيادة قرابة الساعة السادسة صباحا بتوقيت جرينيتش بينما كانت الطائرة متوجهة الى جلاسجو (اسكوتلاندا) بعد ان غادرت تورونتو. واوضحت اجهزة الانقاذ بان الطائرة كانت على بعد 240 كلم من شواطئ لابرادور عندما غادرت خط سيرها للقيام بهبوط اضطراري في جوز باي (نيو لاند). وقد حطت الطائرة بسلام ولم يصب اي من الركاب باذى.

واعلن احد الركاب لشبكة التلفزيون الكندية «سي بي سي» «لقد لاحظت ان شيئا ما ليس على ما يرام عندما شاهدت افراد الطاقم يبكون». واكد راكب اخر للتلفزيون وهو يبتسم انه سيحاول الان ايجاد وسيلة اخرى للنقل للوصول الى اسكوتلاندا.

أسوأ الكوارث الجوية

حادث تحطم طائرة الخطوط السويسرية «إم دي ـ 11» اول من امس ومقتل جميع ركابها وطاقمها البالغ عددهم 229 يأتي في المرتبة السابعة عشرة في قائمة اسوأ الكوارث الجوية في تاريخ الطيران.

مكدونال دوغلاس إم دي ـ 11

دي سي ـ 10
273 قتيلا: 25 مايو (ايار) 1979
تحطمت طائرة دي سي ـ 10 تابعة لخطوط «اميركان ايرلاينز» الاميركية بعد اقلاعها من مطار اوهير في شيكاغو مما اسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها وشخصين على الارض.

بوينغ 747
583 قتيلا: 27 مارس (اذار) 1977
تصادمت طائرتا بوينغ 747، احداهما تابعة للخطوط الجوية الملكية الهولندية والاخرى لخطوط «بان ام» على مدرج مطار سانتا كروز دي تنريف بجزر الكناري.

بوينغ 747
270 قتيلا: 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988
تحطمت طائرة بوينغ 747 تابعة لخطوط «بان ام» فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية اثر تفجيرها في الجو.

بوينغ 747
520 قتيلا: 12 اغسطس (آب) 1985
ارتطمت طائرة تابعة للخطوط اليابانية بجبل اوسوتاكا في اليابان مما اسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها باستثناء اربعة.

بوينغ 747
269 قتيلا: 1 سبتمبر (ايلول) 1983
اسقطت طائرة بوينغ 747 تابعة للخطوط الكورية بصاروخ اطلقته طائرة حربية سوفياتية بعد ان دخلت للمجال الجوي السوفياتي قرب جزيرة ساخالين.

انتونوف ـ 32
350 قتيلا: 8 يناير (كانون الثاني) 1996
قتل 350 شخصا على الاقل عندما تحطمت طائرة روسية الصنع من طراز انتونوف ـ 32 في سوق مزدحمة في كينشاسا في زائير (الكونغو الديمقراطية حاليا).

ايرباص ايه ـ 300
264 قتيلا: 26 ابريل (نيسان) 1994
تحطمت طائرة ايرباص تابعة للخطوط الجوية الصينية وعلى متنها 271 شخصا في ناجويا باليابان.

اليوشن 11 ـ 76
بوينغ ـ 747
349 قتيلا: 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996
تصادمت طائرة بوينغ 747 للخطوط الجوية السعودية مع طائرة اليوشن قزقستانية في الجو فوق نيودلهي.

دي سي ـ 8
261 قتيلا: 11 يوليو (تموز) 1991
تحطمت طائرة دي سي ـ 8 كندية مستأجرة وعلى متنها حجاج نيجيريون عندما هبطت اضطراريا في جدة.

دي سي ـ 10
346 قتيلا: 3 مارس (اذار) 1974
تحطمت طائرة دي سي ـ 10 تابعة للخطوط التركية مباشرة بعد اقلاعها من مطار اورلي في باريس.

دي سي 10
257 قتيلا: 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 1979
ارتطمت طائرة دي سي ـ 10 تابعة للخطوط الجوية النيوزيلندية بجبل ايربس في القطب الجنوبي.

بوينغ ـ 747
329 قتيلا: 23 يونيو (حزيران) 1985
هوت طائرة بوينغ 747 تابعة للخطوط الهندية في البحر قبالة الشواطئ الايرلندية اثر انفجار حسبما يبدو.

دي سي ـ 8
256 قتيلا: 12 ديسمبر (كانون الاول) 1985
تحطمت طائرة دي سي ـ 8 تابعة لخطوط «ايرو» ومؤجرة للجيش الاميركي بعد اقلاعها من محطة للتزود بالوقود في جاندر في نيوفاوندلاند.

لوكهيد ترايستار
301 قتيلا: 19 اغسطس (آب) 1980
اندلع حريق في طائرة ترايستار تابعة للخطوط السعودية في مطار الرياض مما اسفر عن مقتل جميع من كانوا على متنها.

بوينغ ـ 747
230 قتيلا 17 يوليو (تموز) 1996
انفجرت طائرة خطوط «ترانز وورلد ايرلاينز» الرحلة 800 فوق المحيط الاطلسي بعد اقلاعها من نيويورك متجهة الى باريس.

ايرباص ايه ـ 300
290 قتيلا: 3 يوليو (تموز) 1988
اسقطت طائرة ايرباص تابعة للخطوط الايرانية فوق الخليج بصاروخ اطلقته سفينة حربية أميركية.

قائمة جنسيات ضحايا الكارثة

زيوريخ ـ اف.ب: عدلت شركة الخطوط الجوية السويسرية «سويس اير» أمس قائمة جنسيات ضحايا حادث الطائرة السويسرية، اذ قالت ان بين الضحايا لبنانيين اثنين وسعوديا وايرانيا و132 اميركيا وليس 137.

وأوضح فيليب بروجيسر رئيس مجموعة «سويس اير» ومالكها ان من بين الضحايا الـ137 الذين اعتبرتهم الشركة أمس اميركيين «لبنانيين اثنين وهنديا ومكسيكيا وسويديا».

ويصبح مجموع الركاب وطاقم الطائرة الـ229 يمثلون بالتالي 18 جنسية وليس 14 كما سبق أن اعلنت الشركة امس. وكان من بين الضحايا 41 سويسريا ـ 28 راكبا و13 من افراد الطاقم. وقالت ايضا ان 30 فرنسيا لقوا حتفهم في الحادث بينما تقول مصادر رسمية فرنسية ان عددهم 54 ويرجع الفرق الى ان فرنسا تعد في قائمتها الذين كانوا يحملون جنسيتين. وتصبح قائمة الجنسيات كما يلي:

الولايات المتحدة	132	المكسيك	1
سويسرا	41	روسيا	1
فرنسا	30	السعودية	1
بريطانيا	6	السويد	1
المانيا	3	ايران	1
ايطاليا	3	افغانستان	1
اليونان	2	يوغوسلافيا	1
لبنان	2	اسبانيا	1
الهند	1	سان كريستوفر	1

(54 بالنسبة لفرنسا التي تعد اصحاب الجنسيتين)

المتهم محمد صادق المعتقل في نيويورك يتراجع عن اعترافاته

أميركا تدرس «قانونية» اغتيال بن لادن وظهور مشتبه فيه جديد بالتفجيرين في جزر القمر

واشنطن ـ موروني: «الشرق الأوسط»

طالب اعضاء من مجلس الشيوخ الاميركي مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) لويس فريه بدراسة الجوانب القانونية لاغتيال اسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بانه وراء انفجاري نيروبي ودار السلام الاخيرين واعتداءات اخرى ضد مصالح اميركية.

وتوجهت السيناتور دايان فينشتاين عن الحزب الديمقراطي الى فريه بسؤال مباشر في جلسة استماع اول من امس حول القانون المعمول به حاليا في ما يتصل باغتيال اسامة بن لادن وآخرين. واعرب السيناتور الديمقراطي جوزيف بيدن ايضا عن رغبته في اصدار مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) مذكرة قانونية توضح ما اذا كان حظر اغتيال رؤساء الدول ينطبق على دوائر الجريمة المنظمة والارهاب. ورد فريه بأن حظر اغتيال رؤساء الدول واضح، لكنه قال بانه غير متأكد في ما يتصل بقانونية اغتيال الآخرين، ووعد بدراسة هذه المسألة. ويعتبر بن لادن بالنسبة لأعضاء مجلس الشيوخ وحسب تقارير اللجنة القضائية التابعة له المسؤول الاول عن انفجاري سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام مما أدى الى مقتل ما يزيد على 250 شخصاً بينهم 12 اميركيا.

ولم يصل المشرعون عقب صدور تقرير اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ الى موقف واضح في ما يتعلق بمحاولة محتملة لاغتيال اسامة بن لادن. ولكن مجرد النقاش العلني لهذه المسألة يعتبر تغيرا كبيرا من جانب المشرعين الاميركيين في كابيتول هيل حيث صدر قانون حظر الاغتيالات في السبعينات.

وذكر السيناتور بيدن ان الامر المهم بالنسبة اليه هو معرفة تفاصيل هذا القانون، اما فينشتاين، فقد ذكرت ان القاء القبض على الارهابيين هو الخيار الافضل لكنها اكدت على ضرورة النظر في استراتيجية «اكثر تشددا». وتضيف فينشتاين انه ينبغي التفكير بطريقة تختلف عن السابق كما ذكرت كذلك انه يجب البحث عن سبل اكثر فعالية. اما السيناتور الديمقراطي بوب كيري، نائب رئيس لجنة المخابرات التابعة لمجلس الشيوخ فيعتقد ان الاغتيال «فكرة سيئة»، على حد قوله، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تعتبر المجتمع الاكثر تقدما وانفتاحا في العالم ونتيجة لذلك فان المواطنين والزعماء الاميركيين، حسب قوله يواجهون خطر الانتقام.

وذكر فريه انهم يتوقعون اعمالا انتقامية ردا على الضربات الصاروخية على السودان وافغانستان يوم 20 اغسطس (آب) الماضي. ويضيف انهم يتوقعون «بشيء من التأكيد» حدوث عمل انتقامي من قبل بن لادن ومجموعته.

ويعتقد فريه ان الاهداف المحتملة لا تقتصر فقط على السفارات الاميركية، وان مكتب التحقيقات الفيدرالي نجح في رصد بعض المرتبطين بن لادن داخل الولايات المتحدة. ويعتبر بن لادن تهديدا خطيرا للولايات المتحدة.

ويذكر ان الرئيس الاميركي السابق جيرالد فورد وقع عام 1967 على امر تنفيذي يحظر تخطيط المسؤولين الاميركيين للاغتيالات السياسية او المشاركة فيها وذلك بعد استعراض مخططات الاغتيال التي دبرتها وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه».

ووسع الرئيسان جيمي كارتر ورونالد ريجان من الامر التنفيذي المذكور ليصبح حظرا رسميا ينص على انه «لا يجوز لأي شخص موظف من قبل حكومة الولايات المتحدة او ممثل لها الاشتراك او التامر بغرض الاغتيال».

ويقول ستيف افترجود الذي يعمل في منظمة تعنى بشؤون المخابرات في واشنطن، ان الحظر المذكور لا يقتصر على اغتيال رؤساء الدول فقط ولكن السيناتور الجمهوري آرلين سبيكتر يعتقد ان الحظر لا يسري في حالة العمل العسكري.

اما جيمس ولسي، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية، فقد ذكر في افادته امام اللجنة القضائية التابعة لمجلس الشيوخ ان هناك فرقا دقيقا بين توجيه ضربة جوية الى منشآت من المحتمل ان يكون بداخلها افراد وبين تعقب شخص بعينه. وذكر ولسي انه يعارض حملات الاغتيال لان الولايات المتحدة لا تجيد تنفيذ مثل هذه المهام على حد قوله، منكرا بفشل محاولات اغتيال الزعيم الكوبي فيدل كاسترو خلال الستينات. ويقول ولسي كذلك ان هذا الاتجاه سيؤدي في الغالب الى قيام احدى مجموعات الاغتيال بمحاولة تستهدف حياة الرئيس.

ويذكر ان معلومات وكالة المخابرات المركزية الاميركية التي سبقت الضربة الاخيرة لأفغانستان والسودان، افادت بوجود بن لادن في احد المعسكرات الافغانية في ذلك اليوم، غير ان المسؤولين يعتقدون الآن ان بن لادن غادر ذلك الموقع قبل الضربة الصاروخية.

من جهة اخرى، تأكد امس ان حوالي 10 من ضباط مكتب الـ«اف. بي. آي» الاميركي فتشوا منزلين في جزر القمر بحثا عن مشتبه فيه في تفجيري نيروبي ودار السلام اللذين وقعا في الشهر الماضي.

والمنزلان في مدينة موبوتي خاصان بوالدي وزوجة المشتبه الذي عرف باسم عبد الله محمد فاضل، وهو من مواطني جزر القمر وكان يقيم مع زوجته في السودان، وعادا اخيرا بعد وقت قصير من انفجاري شرق افريقيا، ولكن فاضل غادر مجددا بعد ثلاثة ايام من عودته. وقالت الشرطة انه جرى استجواب شقيق فاضل وزوجته. وخلال التفتيش الذي استمر 4 ساعات يوم الاربعاء الماضي اخذ المفتشون معهم حقائب وثيابا، وبحثوا في المنزل عن آثار مواد صناعة قنابل.

وقالت مصادر الشرطة، ان دلائل وجود صلة مع هذا المشتبه فيه ظهرت للمحققين عندما وجد المحققون في نيروبي رقم هاتف في جزر القمر.

ويذكر ان رحلات الترانزيت بين جزر القمر وشرق افريقيا تخضع لاجراءات امن خفيفة بما يؤدي الى تكهنات حول احتمالات ان تكون مواد القنبلة قد شحنت من جزر القمر التي تبعد 375 ميلا عن دار السلام.

وفي واشنطن نسبت صحيفة «واشنطن بوست» امس الى محمد صادق عودة احد المشتبه فيهما في تفجير السفارة الاميركية في كينيا قوله ان محققين باكستانيين منعوا عنه الطعام واحيانا الشراب والنوم ثلاثة ايام ليجبروه على ان يدلي باعترافات غير صحيحة.

وقال جاك ساكس المحامي الذي عينته المحكمة للدفاع عن عودة للصحيفة ان موكله قال ان الباكستانيين احتجزوا ايضا زوجته الحامل وهددوا باعتقالهما ما لم يعترف بتورطه في تفجير السفارة. وتضمنت عريضة الاتهام المنسوبة الى عودة 12 تهمة بالقتل والتامر واستخدام اسلحة دمار شامل، وفي حالة ادانته فانه والمتهم الآخر محمد راشد داوود العوهلي قد يعاقبان بالاعدام. وقال عودة انه عضو في تنظيم بن لادن الا انه نفى تورطه في تفجير السفارة الاميركية في نيروبي.

وقالت مصادر في المخابرات الباكستانية في وصفها لاعتراف عودة انه كان يتحدث بفخر عن انه قدم العون الفني والعون الخاص بالامداد في تفجير نيروبي.

الا ان عودة لم يكرر هذا الاعتراف امام محققين اميركيين بعد ارساله الى نيويورك الاسبوع الماضي ليمثل امام العدالة.

وقالت الصحيفة نقلا عن مذكرة لساكس ان عودة اكد ان الباكستانيين استجوبوه بلا شفقة تحت اضواء كاشفة مبهرة لمدة 72 ساعة وحرموه من الطعام واحيانا الماء حتى وافق على ان يقول اي شيء يريدونه.

ونقلت الصحيفة عن مصادر باكستانية اعترافها بان عودة حرم من النوم خلال الاستجواب الا ان المصادر نفت انه اجبر على الادلاء باعترافات تحت تهديد.

واعتقل عودة الذي يحمل جواز سفر اردنيا وهو يهم بركوب طائرة في رحلة من كراتشي الى كابل يوم التفجير ذاته عندما لاحظ مسؤولو الجوازات ان ملامح وجهه لا تطابق الصورة الموجودة في جواز سفره.

سعود الفيصل: التطرف والعنف غير مقصورين على شعب أو عرق أو دين

قمة عدم الانحياز تدعو لمؤتمر دولي للارهاب وتؤيد موقف ليبيا وتؤكد ضرورة مراجعة العقوبات

ديربان - (جنوب افريقيا) - وكالات الانباء: دعت القمة الـ 12 لحركة عدم الانحياز في بيانها الختامي الذي سمي «اعلان ديربان» الى عقد مؤتمر دولي حول الارهاب تحت اشراف الامم المتحدة لصياغة رد منسق للمجتمع الدولي على كافة اشكال الارهاب ومظاهره. وعارضت القمة «اي مبادرة احادية الجانب وانتقائية من جانب اي دولة تواجه الارهاب» وذلك في تلميح واضح الى الضربات الاميركية في السودان وافغانستان.

وكان عدد من رؤساء الوفود العربية تطرقوا الى هذا الموضوع في كلمتهم، وقال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في كلمة السعودية التي القاها امام القمة مساء اول من امس ان السعودية حرصت على التاكيد بان التطرف والعنف والارهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب او عرق او دين، وبالنظر الى عالمية هذه الظاهرة وشموليتها فان امر التصدي لها ومكافحتها بفعالية وتأثير لا يمكن ان يتأتى الا من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة. واضاف ان مكافحة الارهاب تتطلب تعاونا دوليا ضد ايواء العناصر والجماعات الارهابية والحيلولة دون تمكينها من استغلال اراضي وقوانين الدول التي توجد فيها لممارسة انشطتها التخريبية.

وتحدث ايضا امام القمة عمرو موسى وزير الخارجية المصري الذي القى كلمة مصر وحذر من أن ظاهرة الارهاب اصبحت تنذر باسوأ العواقب مجددا دعوة مصر الى مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب. وطالب الحركة بوضع ثقلها مع قضية السلام في الشرق الاوسط محذرا من ان اعداء السلام يتربصون به.

وطالبت دولة الامارات في كلمتها التي القاها راشد عبد الله وزير خارجيتها باتباع الوسائل السلمية في حل قضية الجزر التي تحتلها ايران، واكدت ان العقوبات المفروضة على الشعب العراقي لا يمكن ان تستمر الى ما لا نهاية. وحملت قطر في كلمتها التي القاها احمد عبد الله آل محمود وزير الدولة للشؤون الخارجية اسرائيل مسؤولية جمود عملية السلام في الشرق الاوسط. واعربت عن املها في ان يستكمل العراق تنفيذ كامل التزاماته طبقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وتبنت القمة في وثيقة من 125 صفحة 514 قراراً، واعربت عن قلقها حيال تطور الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل وهو الموضوع الذي خصص له 17 فصلا، وشددت على «تعقد الوضع بعد التجارب النووية التي اجريت في جنوب اسيا داعية الى حوار ثنائي لحل جميع المشاكل العالقة بطريقة سلمية».

وفي ما يتعلق بمسالة لوكربي اجمع قادة دول عدم الانحياز على الترحيب بالتقدم الذي تحقق في هذا الملف لكنهم اسفوا فقط لمرور وقت طويل قبل ان توافق بريطانيا والولايات المتحدة على اجراء محاكمة المواطنين الليبيين المشتبه فيهما في هذه القضية في بلد اخر. ودعم قادة دول حركة عدم الانحياز هذا الاقتراح، كما دعموا ايضا الطلب الليبي بشأن توفير ضمانات للمشتبه فيهما معربين في الوقت نفسه عن تمنيهم ببدء مفاوضات قريبا حول هذا الموضوع. وقال زعماء الحركة المؤلفة من 113 دولة انهم دعوا المملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية وهولندا الى الدخول في مباحثات مع الجماهيرية العربية الليبية او من خلال الامين العام للامم المتحدة بهدف تنفيذ المبادرة.. ومنها ترتيبات المحاكمة واجراءات السلامة المناسبة للمشتبه بهما. وقرر زعماء عدم الانحياز تاييد طلب الوفد الليبي المرونة في قضايا تعقد تنفيذ الاتفاق مثل ترتيبات سجن المشتبه بهما اثناء محاكمتهما وما اذا كان ينبغي ادانتهما.

كما اعربوا عن اسفهم للجمود الكامل في عملية السلام في الشرق الاوسط الناتج عن سياسة اسرائيل وموقفها. وتبنت الحركة موقفا داعما للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في العودة الى وطنه وأن تكون له دولة مستقلة وعاصمتها القدس مكررة دعوتها لانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

كما دعت اسرائيل الى الانسحاب فورا ودون شروط من جنوب لبنان والبقاع الغربي وأكدت أن احتلال اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية وتدابيرها لتطبيق صلاحياتها وادارتها هناك هي ايضا لاغية وباطلة.

وشدد اعلان ديربان ايضا على قلق رؤساء الدول والحكومات حيال «بيئة اقتصادية دولية معادية» وقالت ان شمولية الاقتصاد العالمي ترجمت تهميشا متزايدا لاكثرية الدول النامية، مؤكدة على «اهمية قيام شراكة وحوار بين الشمال والجنوب» ودعت الدول النامية الى البدء بحوار بناء مع الجنوب كما طلبت من الدول الدائنة والمؤسسات المالية تخفيف الديون وحتى الغاءها بالنسبة للدول الاكثر فقرا كذلك عبرت عن قلق قادة دول عدم الانحياز من الازمة الاقتصادية والمالية التي تهز اسيا، وشددت خصوصا على «الحاجة الى تنظيم جديد للاسواق المالية».

وفي الفصل الذي يحمل عنوان «جدول اعمال السلام» طلبت حركة دول عدم الانحياز ان تفرض العقوبات الدولية لفترة محددة على اسس شرعية على ان تراجع بصورة منتظمة. اما في شأن اصلاح الامم المتحدة فقد اعترف رؤساء الدول والحكومات باستمرار «انقسامات كبيرة» بين الدول الاعضاء وراوا ان اصلاح وتوسيع مجلس الامن (11 عضوا على الاقل) يجب ان يأخذا في الاعتبار الحاجة الى الشفافية واعتماد الديمقراطية في اساليب عمله.

موجـز

مخاوف سورية من عدوان على لبنان

● قالت صحيفة «الثورة» السورية الرسمية امس ان اسرائيل «تنتظر فرصة مؤاتية لشن عدوان على لبنان» وذلك «للخروج من مأزقها» واضافت ان اسرائيل «هيأت كل الظروف لهذا العدوان الذي بات الان اقرب ما يكون من التنفيذ». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في دمشق عن الجريدة توقعها ان تتحين اسرائيل الظروف المؤاتية لتجربة ضربة عسكرية واسعة ضد لبنان بعد ان اصبح «الانتقام سمة سياسة اسرائيلية دائمة يعبر عنها بالعدوان اليومي على الجنوب اللبناني ضمن سياسة الارض المحروقة» معتبرة أن «العدوان المحتمل يبقى جزءا من سياسة اسرائيل العدوانية التي ترمي الى نسف عملية السلام والهروب من استحقاقاتها في الانسحاب التام واعادة الحقوق المشروعة لأصحابها».

قبلان يأسف لكون «الناخب الرئاسي» من غير اللبنانيين

● أعرب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان عن أسفه «لاننا تعودنا في لبنان ان يكون الناخب الاكبر في استحقاق رئاسة الجمهورية غير اللبنانيين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» عن قبلان اعرابه عن امله «أن تكون لدى اللبنانيين القدرة على قول كلمتهم في هذا الاستحقاق في الإطار الذي يؤكد على عروبة لبنان وعلى موقعه من الأسرة العربية وعلى علاقاته المميزة مع سورية».

هجوم عراقي شديد ضد إيران عشية ذكرى الحرب

بغداد تطالب طهران بوقف تصدير «العملاء»

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: رويترز

هاجم حزب البعث الحاكم في العراق بقوة امس ايران واتهمها بشن الحرب ضد العراق قبل 18 عاما وطالبها بدان تكف عن دفع عملائها الى العراق ودول عربية اخرى». جاء ذلك في مقال نشرته امس صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان الحزب احتفالا بالتاريخ العراقي للحرب العراقية الايرانية التي استمرت بين عامي 1980 و1988. وتقول بغداد ان الحرب بدأت في الرابع من سبتمبر (ايلول) 1988 مؤكدة ان طهران قامت بعمليات عسكرية ضد العراق. بينما التاريخ الرسمي المعتمد من قبل ايران وغيرها يعود الى الثاني والعشرين من سبتمبر (ايلول) وهو اليوم الذي هاجمت فيه قوات كبيرة من الجيش العراقي الاراضي الايرانية وسيطرت على مناطق واسعة منها قبل ان تتمكن القوات الايرانية من استعادتها بعد ذلك باكثر من عام كامل.

ووضعت الحرب اوزارها في اغسطس (اب) عام 1988 بموجب اتفاق توسطت فيه الامم المتحدة فيما يقول خبراء عسكريون غربيون ان نحو مليون شخص قتلوا في هذه الحرب. وقالت صحيفة «الثورة» أن الوثائق والوقائع الثابتة تؤكد ان ايران اشعلت فتيل الحرب في الرابع من سبتمبر عام 1980. الا انها قالت انه ليس المراد من وراء سرد هذه الحقائق والوثائق كشف الماضي وتهييج المشاعر وان كل ما هو مطلوب الآن هو ان يتجاوز النظام الايراني ذكريات الحرب ليبدأ في تطبيع العلاقات بين البلدين المتجاورين.

ومن بين الموضوعات التي لاتزال مثارا للخلافات بين البلدين اعادة اسرى الحرب. ويقول العراق ان ايران لاتزال تحتجز 20 الف جندي منهم من قضى أكثر من 15 عاما في سجون ايران.

اما ايران فتعطي ارقاما متضاربة لعدد اسراها لدى العراق اذ تقول ان العراق يحتجز الآلاف من الجنود الايرانيين فيما يقول العراق انه لا يحتجز احدا. وهناك ايضا مسالة وجود طائرات حربية ومدنية عراقية في ايران منذ حرب الخليج الثانية عام 1991 ومسالة من سيدفع تعويضات الحرب. وتتهم بغداد طهران بايواء لاجئين من المنشقين الشيعة على اراضي ايران. وعلى الجانب الاخر تتهم طهران بغداد بتسليح خصومها من المنفيين من منظمة «مجاهدين خلق» المسلحة.

الا ان ثمة تحسنا طرأ على العلاقات بين البلدين منذ ان تولى الرئيس الايراني محمد خاتمي زمام السلطة في البلاد العام الماضي. واجرى البلدان سلسلة من المباحثات لتسوية مسائل معلقة. وافرج عن ستة آلاف اسير تقريبا من الجانبين واعيدوا الى البلد الاخر في ابريل (نيسان) الماضي في اضخم عملية لتبادل الاسرى منذ عام 1990.

وعبر بضعة آلاف من الايرانيين الحدود بين العراق وايران الشهر الماضي لزيارة اماكن مقدسة للشيعة على اراضي العراق لاول مرة منذ 17 عاما.

وقالت «الثورة» انه تحقيقا للسلام والاستقرار فان على طهران ان تكف عن دفع عملائها الى العراق ودول عربية لارتكاب اعمال اجرامية وتخريبية. ووجهت الصحيفة نداء الى ايران كي تثبت بالفعل الى جانب القول ان ايران عام 1998 تختلف عن ايران 1980 وانها صادقة في اقوالها وافعالها على السواء في رغبتها ان تسلك طريق السلام والتعاون.

وفي طهران شارك آلاف الاشخاص امس في التشييع الرسمي لجنازة 700 جندي ايراني قتلوا ابان الحرب مع العراق. فقد توجهت قافلة من الشاحنات وضعت عليها النعوش المغطاة بالاعلام الايرانية، بعد صلاة الجمعة في جامعة طهران الى المقبرة الرئيسية جنوب العاصمة حيث تدفن رفات الجنود.

ورافقت الجنازة نساء ايرانيات متشحات بالسواد وهن يرفعن صور ابن او زوج او قريب فقد خلال الحرب، تحت انظار العسكريين الذين رافقوا النعوش على متن الشاحنات.

وقال رئيس لجنة اسرى الحرب الايرانيين اللواء مير فيصل باقر زاده انه عثر على رفات الجنود خلال الاشهر الاربعة الاخيرة غربي ايران بالقرب من الحدود مع العراق. واوضح في تصريح نقلته وكالة الانباء الايرانية ان فريقا من عشرة رجال يعمل على البحث عن رفات الجنود، مضيفا انه لا بد من تعزيز الفريق بسبب «الحرارة الشديدة السائدة في المنطقة وللعدد الكبير من الجنود الذين ما زالوا مفقودين».

ودعا المسؤول الايراني العراق الى المزيد من التعاون للعثور على رفات الجنود، مضيفا ان الفريق الايراني اكتشف رفات 300 جندي عراقي جنوب ايران.

وعثر على رفات اكثر من 40 الف جندي ايراني منذ انتهاء الحرب عام 1988 التي حصدت 300 الف قتيل في الجانب الايراني واكثر من 500 الف جريح من بينهم 380 الفا اصيبوا بعاهات دائمة، وفق التقديرات الرسمية.

واشنطن تنفي تعيين مندوب لها لدى المعارضة العراقية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاميركية ان تكون الوزارة قد عينت السفير جون كريج مندوبا للحكومة الاميركية لدى المعارضة العراقية.

وكان المصدر يعلق في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس حول ما اوردته «هيئة الارسال العراقية» في هذا الشأن.

وبثت الهيئة التابعة لـ«المؤتمر الوطني العراقي» المعارض الليلة قبل الماضية خبرا قالت فيه انه «عينت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت السفير جون كريج مندوبا للحكومة الاميركية لدى المعارضة العراقية».

واضافت الهيئة ان «هذا التعيين يأتي ضمن الخطة التي اعلنتها وزارة الخارجية الاميركية لدعم المعارضة العراقية». واشارت الى ان كريج عين اخيرا «سفيرا للولايات المتحدة الاميركية في سلطنة عمان» وانه «سيقوم بمهمات المندوب الرسمي للولايات المتحدة لدى المعارضة العراقية لفترة مؤقتة الى ان يلتحق بوظيفته في سلطنة عمان». واكد المصدر الاميركي المسؤول ان هذه المعلومات «عارية من الصحة تماما»، واشار الى ان «السفراء يعينون لدى دول وليس معارضات».

ليبيا تجدد رغبتها في التفاوض حول محاكمة لوكربي

القذافي: وصول الطائرة السودانية إلى طرابلس أقوى من صواريخ «كروز» التي ضربت الخرطوم

طرابلس - وكالات الانباء: استقبل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الوفدين السوداني والتشادي اللذين وصلا منذ يومين الى طرابلس على متن طائرة سودانية اخترقت الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

ووصف العقيد القذافي وصول الطائرة السودانية الى طرابلس بانه خطوة «اقوى من صواريخ كروز التي ضربت بها اميركا مصنع الادوية السوداني بالخرطوم».

وقال ان الاستفزازات الاميركية ضد ليبيا والسودان ادت الى لانضمامهما الى بعضهما البعض ومعهما تشاد وأن هذا الانضمام حقق كسبا كبيرا للدول الثلاث ما كان له أن يتحقق لولا العدوان الاميركي.

واردف القذافي قائلا: «لقد اصبحنا جميعا في خندق واحد في مواجهة الغطرسة الاميركية».

واكدت ليبيا امس رغبتها في التفاوض مع الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا بشأن تفاصيل محاكمة الليبيين المشتبه بهما في حادث لوكربي.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن مصدر في وزارة الخارجية الليبية قوله أن المفاوضات يمكن ان تكون مباشرة او من خلال اي طرف اخر. وقالت ليبيا في وقت سابق انه يمكن اجراء المحادثات من خلال جامعة الدول العربية او الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

ونقلت الوكالة عن المصدر تساؤله «اذا لم تجر مفاوضات بشأن تفاصيل المبادرة مع ليبيا وهي الطرف الاخر فمن هو الطرف الذي ستتم مناقشة التفاصيل معه». واضافت ان المصدر اكد الحاجة الى مفاوضات بين ليبيا والاطراف المعنية مباشرة او من خلال اي طرف اخر ليتم الاتفاق على ترتيبات المحاكمة والضمانات اللازمة لنجاح المبادرة ولرفع «العقوبات الظالمة» المفروضة على ليبيا. ومن جهتها، اكدت جامعة الدول العربية مساندتها لمطلب ليبيا الداعي الى ايجاد الضمانات والاجراءات اللازمة لتوفير محاكمة عادلة للمتهمين الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي بهدف التوصل الى حل لهذه المشكلة التي طال امدها. جاء ذلك خلال اجتماع عقد أمس بطرابلس بين وفد الجامعة العربية الذي يزور ليبيا حاليا برئاسة احمد عادل الامين العام المساعد للجامعة وعدد من امناء اللجان الشعبية والمعنيين بقضية لوكربي من الجانب الليبي.

وقال عادل إنه تم خلال الاجتماع بحث التنسيق بين الجامعة العربية وليبيا حول أزمة لوكربي في ضوء قرار مجلس الامن الاخير الذي اعلنت ليبيا قبولها له بشرط توفير الضمانات اللازمة لمثول المشتبه فيهما امام المحكمة في لاهاي بهولندا.

البارزاني والطالباني يلتقيان بواشنطن في 17 الحالي

لندن: «الشرق الاوسط»
انقرة: ا.ف.ب

رجحت مصادر كردية عراقية ان يلتقي مسعود البارزاني وجلال الطالباني زعيمي الحزبين الرئيسيين لاكراد العراق في السابع عشر من الشهر الحالي لأول مرة منذ اربعة اعوام على الرغم من ابداء وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم شكوكا في احتمال حصول ذلك.

وقالت المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الاوسط» امس في لندن ان الاتصالات التي اجراها المسؤولون الاميركيون الذين سيستقبلون الزعيمين الكرديين في وقت لاحق من الشهر الحالي في واشنطن «نجحوا في اقناع البارزاني بالاجتماع الى الطالباني» في العاصمة الاميركية في السابع عشر من الشهر الحالي لتسوية خلافهما الذي اثار منذ عام 1994صراعا مسلحا على السلطة والنفوذ والمال بين ميليشياتهما التي تسيطر على المناطق الكردية العراقية الخارجة عن سيطرة حكومة بغداد منذ عام 1991.

وكان سامي عبد الرحمن وهو مساعد للبارزاني اكد الاربعاء الماضي في انقرة التي يقوم البارزاني بزيارة رسمية لها الآن ان «فرص عقد لقاء في واشنطن» بين البارزاني الذي يتزعم الحزب الديمقراطي الكردستاني وجلال الطالباني الذي يتزعم الاتحاد الوطني الكردستاني كبيرة. لكن وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم قال في تصريح للصحافيين في ختام لقاء مع البارزاني امس «ليس هناك مبادرة لاجراء مصالحة او لقاء (...) وسيزور البارزاني الولايات المتحدة لعقد لقاءات مع المسؤولين الاميركيين» وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان البارزاني سيلتقي مسؤولين اميركيين في واشنطن بين التاسع والحادي عشر من الشهر الحالي بينما سيجتمع الطالباني مع المسؤولين انفسهم بين الرابع عشر والسادس عشر من الشهر ذاته. وتؤكد الاوساط القريبة من الزعيمين انه يتوقع ان يتزامن موعد زيارتيهما لواشنطن للسماح بعقد لقاء.

وتسعى الولايات المتحدة منذ اشهر الى حمل المجموعتين الكرديتين العراقيتين الى توقيع اتفاق سلام دائم بينهما بعد ان كانتا قد وقعتا اتفاق وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ بينهما في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.



مطالبة واشنطن بالمال لوقف صادراتها الصاروخية

بيونغ يانغ تزعم إطلاقها قمرا صناعيا وليس صاروخا

لندن: «الشرق الأوسط» طوكيو: وكالات الأنباء

اعلنت كوريا الشمالية امس انها اطلقت بنجاح يوم الاثنين الماضي قمرها الصناعي الاول الذي يبث حسب زعمها «اناشيد ثورية تكريما للقائد كيم جونج ايل وليس صاروخا». لكن كوريا الجنوبية سرعان ما سخرت من هذه المزاعم.

وقالت وكالة الانباء الرسمية التي يلتقط ارسالها في طوكيو: «اطلق علماؤنا وتقنيونا بنجاح أول قمر صناعي الى مداره على متن صاروخ من طبقات عدة». واضافت ان القمر يبث حاليا الحان الاناشيد الثورية الخالدة مثل نشيد الجنرال كيم ايل سونج ونشيد الجنرال كيم جونج ايل بالاضافة الى اشارات مورس على موجة 27 ميجاهيرتز».

لكن السلطات في كوريا الجنوبية ما لبثت ان سخرت من هذا التصريح، قائلة انها «لا تشك في ان الجهاز الذي اطلق يوم الاثنين انما هو صاروخ ولا شيء اخر». وقال مسؤول رفيع المستوى من كوريا الجنوبية: «انه لامر غير معقول ان نخلط بين قمر صناعي وصاروخ». واضاف ان حكومته «على يقين من ان كوريا الشمالية اطلقت صاروخا يوم الاثنين وليس قمرا صناعيا». وهو امر اكدته اجهزة الاستخبارات الاميركية واليابانية والكورية الجنوبية.

وكانت كوريا الشمالية اطلقت يوم الاثنين صاروخا سقطت الطبقة الاولى منه في بحر اليابان والثانية في المحيط الهادي تبعا لمعلومات استندت اليها الحكومات الاميركية واليابانية والكورية الجنوبية. وقد التقط قمر صناعي اميركي اطلاق الصاروخ، وهو على الارجح من طراز «تايبو ـ دونج 1» ويتراوح مداه بين 1500 و2000 كيلومتر. ويقول العلماء في طوكيو وسيول ان اطلاق الصاروخ بمثابة عرض لقوة كوريا الشمالية مع اقتراب تولي كيم جونج ايل رئاسة البلاد.

ويعزز هذا الاتجاه ما كشفت عنه «وزارة التوحيد» في سيول من ان بيونغ يانغ طلبت من واشنطن مالا يعوضها عن قبولها وقف تصدير صواريخ (معظمها «سكود» الروسية التصميم و«رودونج 1» الكورية الشمالية) الى جهات تعتبرها الولايات المتحدة «معادية». وقالت الوزارة ان كوريا الشمالية حصلت على 580 مليون دولار من مبيعات «سكود» وحدها في الفترة بين عامي 1987و1992. وقالت وزارة التوحيد أن بيونغ يانغ «تقدمت بهذا الابتزاز في المحادثات الكورية ـ الأميركية قبل اسابيع في نيويورك».

من جهة اخرى أعلنت وكالة الانباء الرسمية في كوريا الشمالية ان القمر الصناعي اطلق يوم الاثنين الساعة 12.07 بالتوقيت المحلي على متن صاروخ من ثلاث طبقات. واستغرق وضعه في مداره 4 دقائق و53 ثانية. ويتزامن هذا التوقيت تماما مع توقيت اطلاق الصاروخ الذي اشارت اليه واشنطن وطوكيو وسيول.

وقالت بيونغ يانغ ان القمر الصناعي يدور حاليا حول الارض على مدار بيضاوي الشكل وتستغرق كل دورة له 165 دقيقة وست ثوان. واضافت ان القمر «مجهز بكل معدات القياس اللازمة وسيساهم في تعزيز الابحاث العلمية لاستعمال الفضاء لاغراض سلمية». ونقلت الوكالة عن متحدث باسم وزارة خارجية كوريا الشمالية اتهامه «البعض بإثارة الكثير من الضجيج في حديثهم عن اطلاق صاروخ». واتهم المتحدث بعض الاشخاص في الولايات المتحدة بربط اطلاق القمر بالمساعدة الغذائية المعطاة الى كوريا الشمالية.

واضاف المتحدث قوله: «اسوأ ما في الامر هو موقف اليابان. فمع انه ليس لدى السلطات اليابانية اي معلومات حول ما جرى، فقد صدقت الاشاعات دون التأكد منها وهددت كوريا الشمالية برفع المسألة الى مجلس الامن الدولي وباتخاذ اجراءات بحق البلاد».

واضاف: «قبل ان تعلن اليابان تجميد تطبيع العلاقات الدبلوماسية، يجب الا تنسى ان من حقنا ان نطالب باعتذارات وتعويضات عن جرائمها السابقة وفي نيتنا ممارسة هذا الحق».

غالبية «مجلس الاتحاد» تؤيد ترشيح تشيرنوميردين و«الدوما» يؤجله إلى الإثنين

الكرملين يعتمد خطة «الأرجنتين» سبيلا للخروج من الأزمة الاقتصادية

موسكو: من سامي عماره

عادت الفوضى الى الشارع الروسي في ظل الارتفاع المستمر للأسعار وتدفق جموع المواطنين على المتاجر والأسواق للتخلص مما لديهم من «روبلات» تفقد مزيدا من قيمتها مع كل يوم جديد وشراء كل ما تقع عليه أيديهم من مواد استهلاكية واطعمة وأجهزة ومعدات الكترونية.

شهدت موسكو أمس تفاقم هذه الظاهرة بعد اعلان فيكتور تشيرنوميردين القائم بأعمال رئيس الوزراء في خطابه بمجلس الاتحاد عن خطته الاقتصادية للخروج من الأزمة والتي قال انها تعتمد على خبرات اميركا اللاتينية في اطار «خطة كوفاليو» التي طبقت في الارجنتين.

وكان تشيرنوميردين قد حاول بطرح خطته الاقتصادية استمالة اعضاء مجلس الاتحاد (المجلس الاعلى للجمعية الفيدرالية) من حكام الاقاليم والمقاطعات لتأييد ترشيحه رئيسا للحكومة قبيل التصويت عليه للمرة الثانية في مجلس الدوما. وهو ما اتفق أمس على تاجيله إلى الاثنين المقبل.

ورغم الحديث الهاتفي صباح أمس بين الرئيس بوريس يلتسين وايجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد (مجلس البرلمان الاعلى) والذي تناول ضمنا ضرورة ابداء اعضاء المجلس تأييدهم تشيرنوميردين، فقد تعرض المرشح لرئاسة الحكومة لانتقادات كثيرة، منها عدم جواز الاعتماد على تجارب اميركا اللاتينية نظرا لأن لروسيا سماتها وخصائصها القومية.

وقال آخرون ان تشيرنوميردين سبق ان تولى رئاسة الحكومة ولم يحقق شيئا يذكر على صعيد التطور الاقتصادي. غير ان الاغلبية (74 نائبا) اعربت عن تأييدها لتشيرنوميردين من منظور ضرورة الاستمرارية استنادا الى معارفه السابقة وتجربته في رئاسة الحكومة فيما اقتصر عدد معارضيه على 17 نائبا فقط.

وكانت موسكو قد عادت الى محاولات الاستعانة بجهود خبراء الاقتصاد الغربيين شأنما فعلت في السابق أكثر من مرة خلال السنوات السبع الماضية.

واذا كان ييجور جايدار قد استعان عام 1991 بجهود جيفري ساكس الاميركي واندريس اوسكوند السويدي وعدد آخر من المستشارين الاجانب لوضع سياسات «العلاج بالصدمة» على الطريقة البولندية لدى بدء مرحلة التحول الى اقتصاد السوق، فقد عهد فيكتور تشيرنوميردين بهذه المهمة الى بوريس فيدروف المرشح لمنصب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والذي استعان بدوره بمن يسمونه بصاحب المعجزة الارجنتينية دومينجو كوفاليو وزير الاقتصاد في حكومة كارلوس منعم الأولى وكارل بيليسا الرئيس السابق للبوندزبنك وروبرت بارو البروفيسور في جامعة هارفارد.

وقالت المصادر ان فيدروف عكف على اعداد الخطة مع المستشارين الاجانب في استراحة فولنيسكي الحكومية في ضواحي العاصمة الروسية، وهي الخطة التي طرحها تشيرنوميردين على اعضاء مجلس الاتحاد أمس، وتتلخص هذه الخطة في ضرورة ربط العملة الوطنية بالدولار، أي ان يكون حجم ما يجري طبعه وتداوله من الروبلات في السوق الروسية معادلا لما تملكه البلاد من احتياطي الذهب والعملات الاجنبية.

ويقول الخبراء ان ذلك يكفل للبلاد تامينها من الانهيار المالي حتى في حالة العجز في ميزان المدفوعات. وضرب هؤلاء مثالا لذلك ما يحدث اليوم في الارجنتين وهونغ كونغ واثيوبيا وليتوانيا وماليزيا مؤخرا. وأشارت صحيفة «ازفيستيا» التي تناولت هذا الموضوع تحت عنوان «هل تنقذ خطة فيدروف روسيا»؟ حين كانت البلاد تمتلك الكثير من احتياطيات الذهب بما يزيد عن احتياطيات اليوم بأكثر من ضعفين. وقالت ان البنك المركزي الذي لا يملك سوى عشرة مليارات دولار يقف معارضا لهذه الخطة.

ورغم ان احصائيات الانتربول تقول ان حجم ما لدى المواطنين الروس من عمله أجنبيه يتراوح بين 100 ـ 200 مليار دولار، فإن أحدا لا يستطيع الاعتماد على هذه الأموال لدى وضع خطة انقاذ روسيا. وقالت المصادر ان الدولة تأخذ في اعتبارها هذه «الحقيقة» لدى اتخاذ قرارها حول طبع أوراق البنكنوت.

وكان فيكتور تشيرنوميردين قد أشار الى اعتماد هذه الخطة لدى حديثه أمس في مجلس الاتحاد قائلا ان سياسة الدولة في الفترة المقبلة ستعتمد على أمرين: الأول فرض ما أسماه «الدكتاتورية الاقتصادية» اعتبارا من أول يناير (كانون الثاني) من العام المقبل. وهو ما يعني التزام المؤسسات بسداد التزاماتها كاملة. أما الأمر الثاني فيتمثل في تأمين طبع البنكنوت تحت رقابة حكومية صارمة وربط السيولة المالية بحجم ما تملكه الدولة من احتياطي الذهب والعملات الصعبة.

وجدير بالذكر ان تشيرنوميردين كشف صراحة ان خطته تعتمد على ما طرحته مجموعة «فيدروف» التي اشرنا اليها عالية حين كان أمن روسيا في حاجة الى اجراءات اقتصادية اجتماعية بالغة الواقعية وشريفة تأخذ في اعتبارها خبرات الدول الاجنبية مثل الارجنتين وكوريا الجنوبية.

وقال تشيرنوميردين ان الدولة ستفرض عقوبات صارمة على المؤسسات التي تتخلف عن سداد ديونها بما في ذلك تاميم ممتلكاتها بعد اعلان افلاسها الى جانب دعم الدولة ومساعداتها للانتاج المحلي وتخفيض الضرائب. وقال تشيرنوميردين ان الدولة «لا تخشى ما ينجم عن تعويم الروبل من ارتفاع للأسعار وتخفيض لقيمة العملة الوطنية». وحذر من مغبة المماطلة في اقرار «تشكيل الحكومة».

وبينما كان مجلس الدوما يناقش جدول اعمال الدورة واحتمالات تاجيل النظر في ترشيح تشيرنوميردين حتى الاثنين المقبل، استدعى الرئيس بوريس يلتسين تشيرنوميردين الى الكرملين حيث استعرض معه جوانب خطته وليؤكد مرة أخرى تمسكه بترشيحه وكانها رد على مجلس الدوما الذي ناشد بعض اعضائه الرئيس الاستبدال بتشيرنوميردين مرشحا آخر. وذكرت مصادر الكرملين ان الرئيس يلتسين بعث الى مجلس الدوما بمقترحاته حول تغيير «قانون تشكيل الحكومة».

وكان جينادي سيلزينوف رئيس مجلس الدوما قد أشار الى ان يلتسين اقترح تعديل مشروع الوثيقة السياسية التي صاغتها اللجنة الثلاثية. اما عن ماهية التعديل فقال انه يتعلق بالغاء النص الذي يقول ان الرئيس «يغير اعضاء الحكومة مع مراعاة رأي مجلس الدوما». وفي ما يتعلق بتوازن القوى داخل مجلس الدوما فإن تغيرا قد طرأ على مواقف عدد من النواب والكتل النيابية بالمقارنة مع نتيجة التصويت يوم الاثنين الماضي. فقد أعلن فلاديمير جيرينوفسكي ان كتلته (50 نائبا) ستصوت مع مرشح الرئيس «حفاظا على مجلس الدوما». وهو ما يعني تزايد عدد المؤيدين وهم (63 نائبا) عدد أعضاء كتلة «روسيا بيتنا» اضافة الى نواب كتلة «الاقاليم الروسية» ومجموعهم 35 عضوا وان كان 11نائبا منهم قد صوتوا في السابق ضد تشيرنوميردين.

أما الرافضون فيظلون أغلبية اذ يبلغ عدد اعضاء كتلة الحزب الشيوعي 131 نائبا وكتلة «سلطة الشعب» 31 نائبا وكتلة «الزراعيين» 35 نائبا، وكتلة «يابلوكو» 41 نائبا. غير ان مجموع اعضاء الكتل الرافضة لا يعني بالحتم رفضهم جميعا لترشيح تشيرنوميردين نظرا لجنوح البعض نحو تأييد مرشح الرئيس مثلما حدث لدى التصويت السابق.

«العفو» تنتقد طرفي صراع الكونغو

لندن ـ غوما (الكونغو) ـ وكالات الأنباء: اتهمت منظمة العفو الدولية الفصائل المتحاربة في جمهورية الكونغو الديمقراطية امس بـ«ارتكاب او عدم القيام بما يمنع أعمال وحشية في ما يتعلق بحقوق الانسان».

وفي بيان تحدثت فيه عن «الاحتجاز التعسفي للتوتسي العرقيين وموت مئات من المدنيين غير المسلحين»، دعت المنظمة جميع الحكومات والجماعات المسلحة التي تقاتل في البلاد لاحترام حقوق الانسان. كما القت باللائمة على المجتمع الدولي «لعدم اتخاذه موقفا تجاه تلك الانتهاكات».

وقالت في بيانها: «لم يستطع المجتمع الدولي اتخاذ موقف حاسم تجاه الجناة او ان يقف في صف الضحايا. الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان والقانون الانساني الدولي هي قلب الصراع الحالي».

وفي قمة مصغرة في جنوب افريقيا اول من امس ساند الرئيس نيلسون مانديلا في تحول مفاجئ في موقفه التدخل العسكري لكل من انغولا وزمبابوي وناميبيا في الكونغو. وتساند تلك الدول الرئيس لوران كابيلا الذي يقاتل التوتسي في حرب اهلية اندلعت منذ شهر. ويزعم كابيلا ان رواندا واوغندا تساندان قوات التوتسي التي تسيطر على اجزاء كبيرة في شرق الكونغو واتهمهما بجرائم القتل الجماعي.

وقالت منظمة العفو ان مواطني الكونغو والدول المجاورة «سيواجهون كوارث اخرى اذا لم تتخذ اجراءات لحماية حقوق الانسان». ودعت جميع الحكومات لوقف امداد طرفي الصراع بالاسلحة». وقالت المنظمة ان مئات من التوتسي العرقيين واشخاص لهم صلة برواندا احتجزوا تعسفيا في العاصمة كينشاسا خلال الشهر الأخير». واضافت ان ثمة تقارير «عن اعدام بعضهم».

ومضت المنظمة قائلة ان تقارير تحدثت ايضا عن ان افرادا من جيش المتمردين قتلوا مئات المدنيين العزل منهم 250 شخصا في 24 اغسطس (آب) الماضي فقط. وذكرت ان اي اتفاق سلام يتم التوصل اليه عن طريق المجتمع الدولي «يجب ان يتضمن اجراءات محددة لمنع انتهاكات حقوق الانسان ولتقديم المسؤولين الى العدالة».

في أول حكم لمحكمة الجزاء الدولية الخاصة

المؤبد لرئيس الوزراء الرواندي السابق لدوره في ذبح التوتسي

اروشا (تنزانيا) ـ وكالات الانباء: اصدرت المحكمة الجنائية الدولية التابعة للامم المتحدة امس حكما بالسجن مدى الحياة على رئيس للوزراء الرواندي السابق جان كامباندا لدوره في المذابح التي شهدتها البلاد عام 1994، اي الابادة الجماعية التي تعرض لها التوتسي. وهذا هو الحكم الاول الذي تصدره المحكمة الجنائية الدولية منذ انشائها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994لمحاكمة المجرمين الرئيسيين في مذابح رواندا.

وقال رئيس المحكمة القاضي لايتي كاما، ان اعتراف كامباندا بانه مذنب لم يقنعه بتخفيف الحكم نظرا لما كان كامباندا يتمتع به من سلطات كرئيس للوزراء اثناء المذابح ولأنه شارك في ارتكاب الجرائم المنسوبة اليه بمحض ارادته. وقال كاما أن المحكمة «ترى أن فداحة الجرائم تتجاوز الى حد كبير الظروف المخففة للحكم».

وقتل اكثر من نصف مليون من التوتسي والهوتو المعتدلين في رواندا في اوائل عام 1994خلال 3 اشهر قضاها كامباندا في الحكم قائما باعمال رئيس الوزراء.

والسجن مدى الحياة هو العقوبة القصوى التي تستطيع المحكمة الجنائية اصدارها.

وكان كامباندا قد اعترف بمسؤوليته في الاول من مايو (ايار) في جرائم الابادة الجماعية، وفي الاعداد لارتكاب هذه الابادة، وبالتحريض المباشر والعلني على ارتكاب الابادة، وبالاشتراك في عمليات الابادة وفي جرائم ضد الانسانية.

واول من امس طلب الادعاء السجن المؤبد للمتهم مع الطلب في الوقت نفسه من المحكمة ان تأخذ بعين الاعتبار ان جان كامباندا ادلى باعترافاته واعرب عن استعداده للتعاون وللادلاء بشهاداته في محاكمات اخرى. وطلب الدفاع من جانبه الا تتجاوز فترة السجن العامين بسبب اعترافه الذي قال انه مدعاة لتخفيف الحكم عليه. ولم تحدد المحكمة في اي بلد سيمضي المحكوم عقوبته.

وكان جان كامباندا قائما باعمال رئيس الوزراء في رواندا من 8 ابريل (نيسان) حتى منتصف يوليو (تموز) 1994ابان مرحلة الابادة الجماعية التي تعرض لها التوتسي والهوتو المعتدلون.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

سلطة النسوان





«انه لأمر قاس جدا تحويل حياة الناس الشخصية إلى أداة لحرب نفسية ضد أنثى سياسية معارضة»
ـ بنازير بوتو ـ

من باندرانايكه الى ثاتشر
ومن جيهان الى مادلين اولبرايت
ومن انديرا غاندي الى ديانا
ومن بنازير بوتو الى تانسو تشيلر
عشنا عصر تانيث السياسة
فزحف الرجال على أربع
وتقدمت النساء على اثنتين

●

حكم الرجال
فدمروا العالم
حكمت النساء
فخربطن السياسة
تسلح الرجال بحبات الفياغرا
انتصبت القامات والهامات
فطالبوا بالمساواة
طالبوا باستعادة السلطة
طالبوا بالعودة الى الحكومة

●

نار الرجال
ولا حمّام النسوان
المرأة مستسلمة كزوجة
قاسية رئيسةً
صارمة وزيرةً
كانت ثاتشر الرجل الوحيد في مجلس الوزراء
حددت إنديرا النسل
فخصت الرجال
ورثت بنازير اباها
فهزمت العسكر
وجاءت بديمقراطية فاسدة
حكم السادات
فتحكمت جيهان
فكانت هي الحكومة والمعارضة
تزوجت ديانا ولي العهد
فكانت تعصف بالملكية
احترفت تانسو تشيلر السياسة
فاصبحت «الصدر الأعظم» في الحمّام التركي

●

الفساد سماد السياسة
الفساد آفة تنتقل بالعدوى
أهلك الفساد الرجال
فسلموا الشعلة الى النساء
جاءت بنازير من إقطاع السند
تربت في هارفارد وأوكسفورد
فنادت بالديمقراطية
حلمت بالمساواة
فانتخبها الرجال ضد الرجال
تزوجت فاستسلمت
حكمت فترهل الزوج
غطس في العمولات
فاتهموا الزوجة بالفساد

●

تانسو دعاية جميلة
تزوجت رجل أعمال
فجاءت من الاقتصاد الى السياسة
ضربت مثاليتها بانتهازيتها
آمنت بعلمانية الكمالية
وعقدت زواج مصلحة مع الاصولية
ضحك عليها العم المخضرم اربكان
استقال عندما كان عليه تسليمها الحكم
واستغلت هي عنزية شيخوخته
رأسته فاحتمت به
وأنقذت نفسها من ملاحقة القضاء

●

كيدهن عظيم
ومكرهن أعظم
جميلات لكن فاسدات
جذابات لكن متهمات
رشيقات لكن حاملات للمليارات
أنيقات لكن ملطخات بالعمولات
نواعم لكن في الحكم قاسيات
ضعيفات لكن متسلطات
عالم مكتوب عليه قلة الراحة!
حكمه الرجال
فخلعوا البنطال أمام الاغراء
حكمته النسوان
فنزلت «التنورة» تحت مستوى الشبهات

«غودو» سيصل إلى الرئاسة في النهاية

واشنطن أبلغت بيروت ودمشق بما.. لا تريد

راجح الخوري

قبل أيام من انطلاق عملية العد العكسي دستورياً للاستحقاق الرئاسي في لبنان ما زال الوضع نهباً للغموض والتخمينات. ففي وسع المواطن العادي مثلاً أن يقرأ عشرات الأعمدة من التصريحات والتحليلات اليومية في الصحف، وأن يستمع إلى نقاشات طويلة وحامية جداً في إطار هذا الموضوع، ولكنه في النهاية لن يتمكن ان يشكل إطاراً ولو محدوداً حول الاحتمالات الواقعية والمنطقية المرتبطة تحديداً باسماء الذين يحتمل أن يكونوا من أهل الحظوظ الجدية في هذه «الأحجية الرئاسية»، إذا صح التعبير.

إذاً، يقدّم الضجيج السياسي في بيروت حول هذه المسألة نموذجاً مثيراً عن «المسرح الإيمائي» أو بالأصح «مسرح اللامعقول» كي لا نقول «مسرح الدمى».. فطبعاً هناك كثير مما يدفع إلى تذكّر الدمى تحديداً في هذه «المسألة» سواء من حيث الاقتدار أو من حيث الأدوار.

والواقع أن محاولات «الإضاءة» الأميركية في الأيام الماضية على الزوايا الغامضة في هذا الموضوع، لم تحسن من نسبة الرؤية، وإن كانت قد اضافت مقداراً لا بأس به من النقود التي القتها واشنطن هي ايضاً على ما يبدو في «ناقورة التمنيات الرئاسية».

وفي هذا الإطار نتوقف أمام أمرين:

أولاً: حديث السفير الأميركي الجديد في لبنان ديفيد ساترفيلد، الذي دخل هو أيضاً على خط مواصفات الرئيس الجديد في لبنان حيث اعلن في حديث صحافي: «اننا نعتقد أن اللبنانيين يرغبون في رؤية عملية تقود إلى تقوية مؤسساتهم بطريقة توفر حكماً وطنياً وذا صدقية، يمكنه المساعدة على تحقيق المصالحة وبناء مجتمع أكثر ازدهاراً وتحقيق سلام دائم».

إنه كلام المعمّيات البروتوكولية طبعاً وقد رد به ساترفيلد عن سؤال واضح ومحدد يتعلق بما إذا كان للولايات المتحدة مرشح للرئاسة أو إطار محدد يفترض في المرشحين أن يتلاءموا معه.

وفي إطار الإصرار الصحافي على انتزاع إيحاء ما من ساترفيلد، من خلال سؤاله عما يتردد من أن نوع الرئيس الذي سينتخب سيعتمد على طبيعة المرحلة والوضع المقبلين، وما إذا كانت ستكون مرحلة أمنية أم سياسية أم استمراراً للوضع الراهن، لم يجد السفير الأميركي الذي يعرف لبنان جيداً جواباً غير تكرار أقواله السابقة: «يمكنني بالتأكيد الافتراض أن معظم اللبنانيين سيدعمون المواصفات التي أشرت إليها. أي رئيس وطني وذو صدقية لوصف ما يريدون أن يروا».

طبعاً لقد دفع هذا الكلام أصحاب النيات السيئة وما اكثرهم في بيروت، إلى طرح تساؤلات خبيثة كالقول مثلاً: وهل يمكن أن يكون رئيس الجمهورية غير وطني وغير ذي صدقية؟

وإذا كان ساترفيلد رد في وضوح على موضوع الهمس غير المنقطع في مسألة التمديد للرئيس الياس الهراوي، بالقول: «إن الولايات المتحدة تدعم بقوة العملية الدستورية في لبنان بما فيها إجراء انتخابات رئاسية» متكراً بكلام وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التي سبق أن أعربت عن أملها في أن تنتقل الروح التي سادت الانتخابات البلدية إلى الانتخابات الرئاسية... إذا كان اعتمد هذا الوضوح فإنه حاذر إبداء الرأي صراحة ومباشرة في موضوع «التغيير» الذي صدر عنه كلام كثير من دمشق اخيراً، حيث قال «إن اميركا تعتقد أن العملية التي تقود إلى تقوية المؤسسات الوطنية والديموقراطية اللبنانية جيدة وندعمها بقوة، وسنستمر في دعمها، ونعتقد أن تلك العملية هي في مصلحة جميع الأطراف في لبنان وخارجه».

ثانياً: الندوة التحضيرية المغلقة التي عقدت أخيراً في وزارة الخارجية الأميركية بمبادرة من «مكتب الاستخبارات والأبحاث»، وتناولت الأوضاع السياسية والاقتصادية في لبنان والظروف الإقليمية المحيطة، وذلك لإفادة السفير الجديد ساترفيلد عشية سفره إلى بيروت، ومن عادة وزارة الخارجية تنظيم مثل هذه الحلقات الحوارية التحضيرية لسفرائها قبل تسلم مسؤولياتهم.

وقد اشترك في تلك الندوة عدد من المحللين اللبنانيين والأميركيين يمثلون اكثر من وجهة نظر إضافة إلى عشرين مسؤولاً معنياً بشؤون لبنان والشرق الأوسط جاؤوا من وزارتي الخارجية والدفاع واجهزة الاستخبارات.

ولقد تم تشريح الوضع اللبناني الراهن عشية الانتخابات الرئاسية، وعرض واقع القوى السياسية فيه مع تركيز خاص على «حزب الله» واحتمالات مستقبله وأهدافه وحقائق الوضع الاقتصادي واحتمالاته أيضاً، إضافة إلى مناقشة استراتيجيات سوريا وإسرائيل وإيران في لبنان، والعلاقة الميكانيكية بين أوضاع لبنان الداخلية واهداف هذه الدول وخصوصاً في إطار عملية السلام.

ولقد شاركت في الندوة التي عقدت في جلستين مديرة «قسم الاستخبارات والأبحاث» فيليس أوكلي. الجلسة الأولى تناولت: «الأوضاع الاقتصادية والسياسية الداخلية»، وشارك فيها فواز جرجس وجون ويتير من البنك الدولي، أما الثانية فكانت بعنوان: «سياسات جنوب لبنان والمناخ الإقليمي»، وشارك فيها ريتشارد نورتون، وماريوس ديب وشبلي تلحمي.

ولا يتسع المجال هنا للإفاضة في تفاصيل المناقشات، فما يهمنا الآن هو موضوع الاستحقاق الرئاسي، الذي تم التطرق إليه تحديداً من زاوية التقويم الذي قدمه المحللون عن المرشحين البارزين للانتخابات الرئاسية، وأيضاً عن مكانة ومقدرة وسمعة كل من قائد الجيش العماد إميل لحود والنائب نسيب لحود، ولكن من دون إعطاء أي مفاضلات بين المرشحين أو ترجيحات في صفوفهم، وتفيد التقارير الديبلوماسية والصحافية التي وصلت إلى بيروت عن الندوة المذكورة بأن مجمل النقاشات ووجهات النظر الاميركية التي ظهرت في خلال هذه الندوة تركت انطباعاً واضحاً يساعد على الاعتقاد بأن الأميركيين أوضحوا للبنانيين والسوريين ليس ما يريدونه بل ما لا يريدونه (!) أي رفضهم التمديد للرئيس الياس الهراوي او انتخاب مرشح مثل وزير الموارد الياس حبيقة مثلاً، ولكنهم، ربما لأنهم يتذكرون خيبة العام 1988 عندما رشحوا النائب مخايل الضاهر، لا يبدون أي دعم واضح لأي مرشح، وهم بهذا يؤكدون من دون إعلان، مركزية القرار السوري في هذا المجال.

وعلى أساس هذه المركزية، لم يكن مستغرباً ليل الثلاثاء الماضي أن تصل «هموم الاستحقاق الرئاسي» إلى دوربان في افريقيا الجنوبية حيث عقد مؤتمر عدم الانحياز، فقد التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مع وزير الخارجية فارس بويز، حيث تناول الحديث مواضيع مطروحة على القمة وأخرى تتعلق بالوضع اللبناني. وفي أثناء الاجتماع في القاعة حيث كان نيلسون مانديلا يستقبل رؤساء الوفود، انضم إلى خدام وبويز وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، الذي التفت إلى بويز وسأله عن آخر أخبار الاستحقاق الرئاسي في بيروت، فقال بويز: «الأمور على حالها، ليس هناك من جديد حتى الآن».

والتفت الوزير البحريني وطرح السؤال على خدام، فتدخل بويز قائلاً: «الأخ أبو جمال (خدام) يقرأ الصحف ويطلع»! لكن نائب الرئيس السوري رد بالقول: «ما في شيء بعد. الهراوي رئيس تاريخي».

في اي حال، أن الضجيج المثار حول الاستحقاق الرئاسي والذي بات يستأثر بالمواقف والتصريحات والتحليلات على مدار الساعة، يتركز في الأيام الأخيرة حول عنوانين أساسيين هما «التغيير» و«التعديل».

والمقصود بالتغيير هنا هو تغيير الطاقم الحاكم في لبنان وتغيير ما سماه الرئيس رفيق الحريري «عقلية الحرب» وما رد الرئيس نبيه بري بتسميته «عقلية المزرعة». والواقع أن موضوع التغيير يثير مزيداً من الغبار ويستمطر كثيراً من الاحتمالات والتوقعات وخصوصاً أن عدداً كبيراً من أهل الوسط السياسي الراهن يستشعر في قلق كبير، أن احتمالات طي صفحته باتت كبيرة.

ولعل هذا ما انعكس ومن منطلق لا شعوري على شكل إجراء «نقد ذاتي صامت» أو محاسبة ذاتية على تصرفات الماضي، أو ندم مكبوت على سلوكيات الاعوام الماضية. لكن الأمر هنا، لا يتوقف عند حدود تغيير السلوك والممارسات بل عند تغيير الأشخاص أنفسهم. فليس المطلوب في النهاية تغيير اللعبة وإبقاء اللاعبين ولا تغيير اللاعبين وإبقاء القواعد المريضة للعبة. المطلوب ليستقيم التغيير، أن يتم تغيير اللعبة واللاعبين، وهو الأمر الذي يفتح مدى التساؤل واسعاً: من أين نأتي بالذين سيقيمون فوق ركام «عقليتي الحرب.. والمزرعة» بناء الوطن الجديد؟

ثمة من يرى صعوبة كبيرة في توفير البدائل الأخيار، وثمة من يقول إنهم موجودون ولا تنقصهم الإرادة والحماسة بل الفرصة والاستعداد الفعلي لتوافر القرار الكبير بالانطلاق في ورشة إعادة بناء الحياة السياسية والوطنية في لبنان.

أما عن التعديل فسيبدأ الرئيس بري سلسلة من المشاورات مع الكتل النيابية والمرجعيات في العاشر من أيلول (سبتمبر) الجاري لاستكشاف إمكان تعديل الدستور، وهو أمر يجيء في ظل تزايد الكلام على تعديل أحادي الجانب للمادة 49 من الدستور وهو ما يتيح وصول قائد الجيش العماد إميل لحود إلى الرئاسة.

* * *

جلبة المسرح آخذة في الارتفاع وسترتفع اكثر فاكثر في الأسابيع أو الأيام المقبلة، لكن «عريس الزين» ما زال حتى الآن من نوع «غودو المجهول» لكنه سيصل حتماً!

Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد أو الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إثيوبيا وإريتريا.. تاريخ من الحروب والغزوات

● من أحمد أسناي ـ إريتري مقيم في السعودية

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7202 بتاريخ 1998/8/17 قرأت مقالا للقارئ علوي سيد علي اريتري مقيم بالمانيا، يدعو الى الحزن والأسى لما احتواه من مغالطات تدل على قلة معلومات صاحبه بتاريخ اريتريا التي يزعم الانتماء اليها فضلا عن اثيوبيا التي اكاد اجزم بأن المذكور ينتمي اليها من خلال ما جاء في مقالته من امتداح للامبراطور الاثيوبي السابق هيلاسلاسي.

فقد كشف ذلك المقال ما يعانيه كاتبه من عدم المام بما دار ويدور بين اثيوبيا واريتريا في الماضي والحاضر. حيث استهل مقالة الذي سماه (اثيوبيا بين الأمس واليوم) قائلا: اثيوبيا دولة كانت تتمتع بملف حضاري وتراث قديم. وتاريخ هذا البلد هو نسيج من صنع الاثيوبيين والاريتريين على قدم وساق.

وفي جميع الحروب التي خاضتها اثيوبيا سواء ضد الاستعمار الايطالي او حرب اوغادين (الصومال الغربي) ناضل جميع الاثيوبيين منهم من اصل اريتري دافعوا عن الوحدة الاثيوبية في جميع الميادين مع الشعب لأن اثيوبيا قبل انفصال اريتريا كانت بلد الآباء والأجداد (...) وأي عدوان خارجي يجب التصدي له ومحاربته، هذا رغم وجود مقاومة في الساحة الاريترية تطالب بالانفصال الكامل.

الا ان الاثيوبيين والاريتريين في الداخل كانوا يعيشون تحت نظام واحد وبيت واحد يتقاسمون الخبز والملح كما يقولون (...) كان الامبراطور يحافظ على الوحدة الاثيوبية رغم كل التحديات مع الاحتفاظ بنصيب الأسد (للأمهرا) وهي القومية التي ينتمي اليها الامبراطور الذي كان يسعى لدمج الشعبين الاثيوبي والاريتري في الداخل ثقافيا وتاريخيا واجتماعيا وعسكريا تحت شعار الوحدة الاثيوبية. الى ان قال: «ويشهد اليوم المواطن الاثيوبي الذي هو ضحية الانظمة السياسية بأن عهد الامبراطور كان أرحم للشعبين الاثيوبي والاريتري، وكما يقول المثل «جرب غيري تعرف خيري». وختم حديثه بعد ان تناول فترة حكم نظام منغستو بالنيل من المعارضة الاريترية التي رمز الى قادتها بتجار القضية الاريترية في الخارج الذي لا يقرأ لهم احد.

وبعد ان تناولت ما جاء في المقال المذكور بايجاز شديد اخترت منه النقاط التي بحاجة الى التفنيد والتوضيح حتى لا يلتبس على قراء الجريدة هذا الكم الهائل من الخلط في التاريخ الاريتري فأقول ـ أولا: لا شك بأن اثيوبيا تتمتع بملف حضاري وتراث قديم ولكن في ما يتعلق بأن تاريخ اثيوبيا نسيج من صنع الاثيوبيين والاريتريين كما زعم كاتب المقال لأن اثيوبيا في تاريخها القديم لم تكن لها أي علاقة حسن جوار مع اريتريا بل على العكس فإن حكام اثيوبيا كانت لهم اطماع توسعية منذ أمد بعيد بحثا عن منفذ بحري على البحر الأحمر، وهذا البلد الذي يعرف اليوم باريتريا كان يعرف (بمدري بحري) أي ارض البحر وكان يحكم بواسطة امراء القوميات وحاكم عام كان يعرف باسم (بحري نقاسي) أي حاكم البحر نسبة للبحر الأحمر، وعلاقة اباطرة اثيوبيا بارض البحر (اريتريا) حاليا كانت علاقة غزوات وحروب توسعية والشاهد على ذلك في التاريخ القريب الهجمة التي قادها (الراس الولا) الذي ارسله الامبراطور يوحنا الرابع لاخضاع حكام اريتريا، وقد ووجه ذلك الغزو بمقاومات بطولية نذكر منها بطولات (الراس ولدميكائيل سلمون) حاكم الحماسين حيث قاوم بشراسة ورفض العروض الحبشية بتنصيبه حاكما تابعا للامبراطور يوحنا وقد تغنى الشعراء آنذاك لهذا الرفض وما زال يتغنى به البعض حتى يومنا هذا.

يقول مقطع من تلك الاغاني (امبي الي ولدوا) أي (رفض ولدميكائيل الاذعان) وهذا غيض من فيض حيث حفلت تلك الحقبة ببطولات نادرة ضد الراس الولا الغازي.

وكان الهدف الرئيسي من تلك الحملة هو اخضاع اريتريا والاستيلاء على المنافذ البحرية، كما هو حال حاكم اثيوبيا الحالي ملس زيناوي حيث نراه يحنو حذو اجداده في محاولة يائسة للاستيلاء على ميناء عصب الاريتري تحت غطاء النزاع الحدودي المزعوم في منطقة بادمي التي لم ولن تكون في يوم من الأيام جزءا من اقليم تغراي الاثيوبي.

اما موضوع محاربة الاريتريين الى جانب الاثيوبيين ضد الاستعمار الايطالي قديما او في اوغادين (الصومال الغربي) وان ابطال معارك اوغادين كانوا من الاريتريين كما زعم كاتب المقال فهذه فرية أخرى تضاف الى سابقتها حيث ان الذين ذهبوا الى اوغادين من ابناء اريتريا هم من الطلبة الذين اخذوا الى هناك اجبارا وكان ذلك في عهد الدكتاتور منغستو وحدث ذلك ايضا لابناء اوغادين حيث احضروا الى اريتريا مكرهين للحرب الى جانب الجيش الاثيوبي ضد الثورة الاريترية. فقل لي بربك كيف يمكن ان نتصور بأن الحملات التي يقوم بها الجيش الاثيوبي في اوغادين نضالا؟

واما قولك بان الاريتريين والاثيوبيين في الداخل دون ان توضح اي داخل كانوا يعيشون تحت نظام واحد وبيت واحد يتقاسمون الخبز والملح (...) فهذا عين الجهل بالواقع الاريتري، لأن نظام الامبراطور الذي امتدحته كثيرا، قد اتبع سياسة الأرض المحروقة لم يبق لنا بيوتا ناوي اليها فضلا عن بيوت نتقاسمها مع الاثيوبيين الا اذا كان كاتب المقال ممن عاشوا داخل ثكنات الجيش الاثيوبي في اريتريا حيث ان كثيرا من الاريتريين ومعظمهم من العملاء والمغشوشين كانوا قد التحقوا بالجيش الاثيوبي بسبب الرواسب التي تركتها صراعات الاحزاب ابان فترة تقرير المصير في الأربعينات. أما بقية الشعب كان يعيش فترة الاضطهاد.

أما الفقرة الأخيرة التي دلت على قلة معلوماتك فكانت مضحكة بحق حيث قلت بان النصر تحقق بقيادة قوات التحرير الشعبية! لأن النصر تحقق بإرادة الشعب وجيشه الصامد والحزب الحاكم هو حزب الجبهة الشعبية.

اما الجزء الأخير الذي تناولت فيه المعارضة الاريترية ونعتهم بنعوت لا تليق بهم فسوف اربا بنفسي عن الرد عليك حيث انني أشك في هويتك المزدوجة لأنك واحد من ثلاث: إما انك اريتري تجهل تماما تاريخ اريتريا، او انك مكلف من قبل التغراي لخلق مشكلة بين الاريتريين والاوغادين او انك اثيوبي ممن يحلمون بعودة اريتريا الى الاستعمار الاثيوبي والأخير شيء (حلم) بعيد المنال.

● ● ●

طاهري والأخوان الأكبر والأصغر

● من عبد اللطيف الزريع ـ القطيف ـ السعودية:

ردا على ما كتبه أمير طاهري في العدد 7203 بتاريخ 1998/8/18 تحت عنوان (حين يرى الأخ الاكبر اخطاء الأخ الأصغر) وذلك في اطار مقارنته بين الحكومة الايرانية وحركة طالبان، حيث تطرق منتقدا في أحد مقاطع موضوعه وضع المرأة في ايران كنموذج وكتب ما نصه «ما سبب وصف طالبان بالتعصب؟ يقول لنا الاعلام الايراني ان الميليشيات الافغانية تضطهد النساء، لكن النساء في الجمهورية الاسلامية يتمتعن بأقصى درجات الحرية. ان عصابات المتزمتين الايرانيين ما تزال تجوب الشوارع في المدن الكبرى لضمان الا تظهر شعرة واحدة من رأس أية امرأة وفقا لشروط الحجاب الخميني المفروض على نساء ايران».

وهنا اتوجه للكاتب متسائلا.. ما هو مفهومك لحرية المرأة؟ ولماذا نحن دائما في الشرق عندما نريد ان نتكلم عن حرية المرأة نقتصر في حديثنا على مظهرها الخارجي بينما نلتزم الصمت او نتكلم من بعد تجاه حقوقها الحقيقية الأخرى كمشاركتها السياسية واحياء دورها الأساس في الحياة الاجتماعية، فمقدار ما تتعرى المرأة فهي اكثر تحررا. وبعد ذلك نصف الاسلاميين حتى ذوي الأطروحات الواعية بضيق الأفق عندما يبدون تحسسا من شعار تحرير المرأة، ويبدو لي ان المشكلة تكمن في المفهوم الشرقي للحرية.

لذلك اتعجب كثيرا مما ذكر الكاتب حيث ان المرأة في ايران أضحت تمارس دورا تحسدها عليه المرأة في كثير من الدول العربية والاسلامية، فقد شغلت المناصب السياسية والادارية والاكاديمية رفيعة المستوى بالاضافة الى تفعيل دورها الاجتماعي والفني ونشاطاتها الرياضية والصحافية، بل وحتى القضاء الذي يعد خلافا لمشهور الفقهاء. فكيف كل ذلك لم يكن بالنسبة لك حرية للمرأة؟ أم ان منتهى حريتها ان تبرز مفاتنها. ثم انني لا اجد وجها للمقارنة، ففي الوقت الذي تمنع حركة طالبان المرأة من التعليم لجنسها نجد المرأة في ايران استاذا في الجامعة وتصدر صحيفة كما رأينا أخيرا.

وايضا لا ارى مبررا لوصفك الحجاب الاسلامي بالحجاب الخميني، فان كنت لا تؤمن به او بفكرة تطبيقه فمن الخطأ الفادح ان تصفه بذلك، فالحجاب أمر فرضه الله تعالى وانما أمر بتنفيذه الخميني. اما ما يخص واقع الحجاب في ايران فاني اعتقد انك كنت تبالغ كثيرا، فوسائل الاعلام التي تنقل لنا صور الشارع الايراني والأفلام الايرانية التي تحررها الرقابة تظهر بعض النساء انصاف محجبات، فأين يا ترى ذهبت العصابات المتزمتة التي ذكرتها، إلا ان يكون الممنوع هو اظهار شعرة واحدة وليس اكثر.

وبالطبع فانني لست هنا في موقع الدفاع عن حكومة ايران بمقدار ما ادعو الكاتب الى مراعاة الموضوعية والدقة والانصاف لما يستحق وان لا يتعاطى مع الأمر كمعارض والا سوف يفقد مصداقيته. فاذا اخطأت السلطة في ايران يجب انتقادها ومحاسبتها واما ان نخلق من العدم مشكلة ثم نبني عليها تحليلاتنا فهذه مشكلة.

● ● ●

لا مؤامرة علينا من الانحلال الخلقي في الغرب

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

اجهد الكاتب السيد ولد اباه نفسه في تحليل ما اسماه الظاهرة الأنثوية والسلطة، بدءا باميرة ويلز «ديانا»، وعلاقتها الزوجية المتأزمة مع زوجها ولي العهد البريطاني والتي انتهت بالطلاق، وكشفت علاقات جنسية غير شرعية لطرفيها مع أطراف اخرى، وانتهاء بمونيكا لوينسكي متدربة البيت الابيض وعلاقتها غير المشروعة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، واخذ ينقل لنا تحليلات الفيلسوف الفرنسي المهيب ميشيل فوكو عن الرغبة الجنسية وأثرها في الثقافة الغربية، وربط «الاعتراف» المعمول به كنسيا لطلب التوبة والغفران من الذنوب، بكشف العلاقات الجنسية غير الشرعية للفرد في الغرب، وعلاقة ذلك بروابط التحكم في الذات، ومعرفة الذات بالذات، واستخدم ما شاء من مصطلحات اجنبية ليضفي على مقالته المعنونة «الرغبة والسلطة» في العدد 7215 من جريدة «الشرق الأوسط» الاهمية البالغة، من مثل الديمغرافيا والبيولوجيا والأنطولوجية، وانتهى الى ان المقصود من الحدث الاعلامي الكثيف «فضيحة مونيكا» او كما اسماها «مونيكا جيت» قد تحقق بالفعل، وهو تنزيل تفاصيل الحياة العاطفية لرئيس القوة العظمى الوحيدة في قلب الاحداث الدولية الكبرى بحيث تطغى صورة فستان الآنسة مونيكا لوينسكي على مشاهد الجوع والعنف المروعة، التي تعصف بالعالم الجنوبي المنكوب، ورغم ان السلطة وممارسة الجنس لا تعارض بينهما، فهذه الممارسة غريزة فطرية في الانسان، لها مجالها المشروع، الذي يوفر لها الطهارة والنظافة في كل الثقافات الانسانية والرسالات الالهية، وعندما تخرج عن نطاقه تتحول الى رذيلة، والرذيلة لا عاطفة فيها، بل هي مظهر من مظاهر الانحلال الاخلاقي المدمر لقيم الانسانية المثلى، التي يسعى كل الاسوياء من بني البشر لاحيائها، وهذا الانحلال أصبح اليوم من اشد خصائص الحضارة الغربية المعاصرة ظهورا، ومهما نظر له او حلله الفلاسفة وعلماء النفس فهو علامة انهيار قادم لا محالة لحضارة بدأت تتفسخ، ولا يمثل ابدا مؤامرة على الجنوب او دول العالم الثالث الا اذا مثل غزوا ثقافيا مكثفا حتى تصبح ممارسة الرذائل فيه على هذه الصورة امرا مقبولا، واما مشاهد الجوع والعنف التي تعصف به، وان شارك ما نصر على تسميته بالعالم المتقدم في احداثها بسياساته غير الانسانية، فلا يحجبه عن اهله و لا عن العالم كله فضيحة مونيكا ولا عشر فضائح مثلها، وان اصر الاعلام الغربي على عرضها ليل نهار، والنجاة منه ممكنة حينما يتجنب هذا الجنوب انتشار القسيم الذي تعاني منه حضارة الغرب اليوم، وعندما يسعى جاهدا لاحياء تلك القيم الانسانية الكبرى التي تحميه من هذا الانحلال، وفي ثقافة الجنوب منها كم كبير، لو استيقظ اهله، وازاحوا عنهم غمامة الاندهاش بحضارة الغرب، ومارسوا العمل لبناء حضارة سوية تعنى بالمادة والروح معا في توازن وتناسق تام، ولا اظنهم الا قد بدأوا يدركون هذا واليه يسعون.

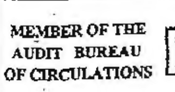
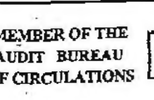
http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397

● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 - 638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800068
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517192 فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سوريا ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

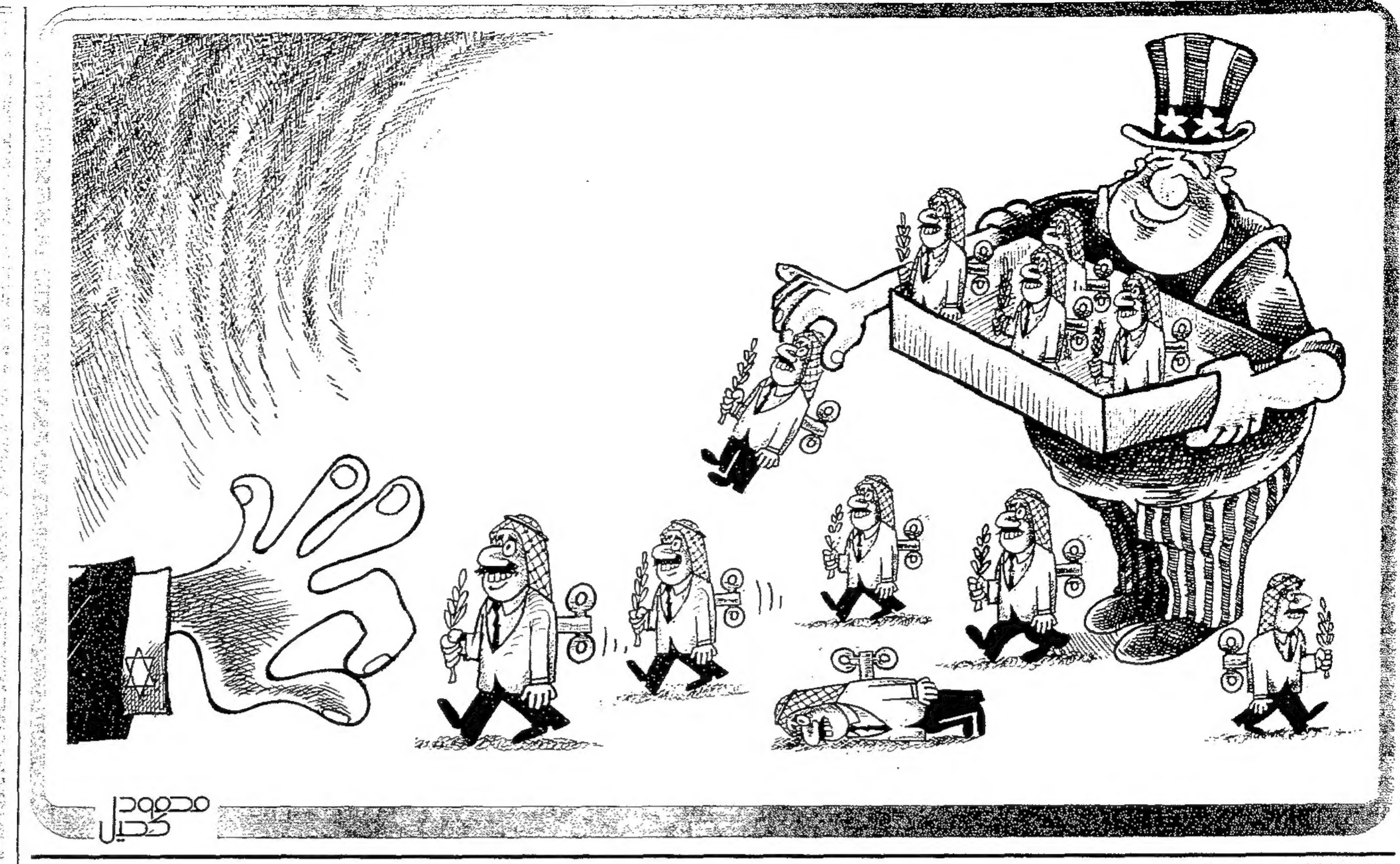
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

طالبان وإيران وأمريكا

هو مثلث اضلاعه متنافرة. ايران تهدد حكومة طالبان التي تسيطر على معظم افغانستان وتتهمها بالتعصب والتخلف والارهاب. والولايات المتحدة تهدد طالبان ايضا لانها تاوي ميليشيا بن لادن. وايران تنتقد الولايات المتحدة لأنها قصفت افغانستان وتتهمها بعقلية غطرسة القوة. بدورها حكومة طالبان تتهم كلاً من ايران والولايات المتحدة بالتعدي على سيادتها وتهدد بالانتقام من كلتيهما ان تعرضتا لافغانستان.

الصدمة ستكون كبيرة للذين يعتقدون ان الامريكيين سيدخلون افغانستان بمعركة عسكرية جديدة لأن القوات الاكثر تأهبا لمحاربة طالبان هي في ايران. فقد قامت قوات طالبان باحتجاز ايرانيين قالت عنهم طهران انهم كانوا يعملون في برنامج الاغاثة الانسانية ولاحقت قوات طالبان كل ما له صلة بايران في افغانستان. وهذا لا يعني أن الامريكيين ركنوا الى ما حدث في الغارة الصاروخية الماضية فلا تزال طالبان تأوي بن لادن الذي تقول انها ستدافع عنه حتى لو ثبت انه وراء الهجوم الذي استهدف السفارتين الامريكيتين في افريقيا. ورغم الاتفاق الايراني الامريكي ضد طالبان فإن الحكومة الايرانية اوقفت شتائمها ضد طالبان وصبت جام غضبها على واشنطن بعد القصف الماضي. ورغم هذه المناقلات فان ايران عادت الى موقفها المناوئ للحكومة الافغانية، وواشنطن لم تقل انها نادمة بعد على سياستها من طالبان التي كانت متحمسة لوصولهم الى كابول ثم حكم كل افغانستان.

التوتر، في هذا المثلث، له مبرراته الاكثر بعداً من حدث احتجاز الايرانيين او قصف السفارتين رغم خطورة الحادثتين. سبب التوتر الاساسي المتصاعد بين الجارتين هو انابيب النفط المقترحة إما ان تمر عبر ايران او افغانستان. ايران تريدها وطالبان تعد بحمايتها. التنظيمات الافغانية الموالية والممولة من ايران لسنين طويلة هزمتها طالبان في حرب الاخوة في افغانستان. وطالبان التي تجلس في صف الامريكيين في حماية انابيب المستقبل ومحاربة النفوذ الايراني هي الأخرى على خلاف معهم لأنها لم تف بوعود قيل انها قطعتها لهم. يقال انها وعدت بمحاربة زراعة الخشخاش واستبعاد الافغان العرب لكن لا يزال الحشيش والهيروين يصدران بكميات خيالية من افغانستان ولا تزال معسكرات الافغان العرب موجودة بكامل نشاطاتها السابقة.

مثل هذه الاشكالات المعقدة، ما لم تصل الى حل كبير، فان المنطقة ستواجه تطورات اكبر. فايران لن تسكت على ما يحدث لرجالها في افغانستان وقد بلغت حدة التوتر تبادل التهديدات على السنة كبار السياسيين بين البلدين. ايران قالت بلغة واضحة انها لن تسكت على احتجاز طالبان المواطنين الايرانيين. بلغة واضحة هدد رئيس لجنة تشخيص النظام، الرئيس الايراني السابق، هاشمي رافسنجاني، جيرانه طالبان بما يوحي بحرب مقبلة. الامريكيون لا يملكون سوى تغيير سياستهم حيال كابول كونها تأوي المطلوبين العرب وتسمح بتصدير المخدرات ومن المؤكد انها ستكون هدفا للمقاطعة والملاحقة.

الإرهاب.. كيف يكافح بجد؟ ومن يقاومه بجدارة!

زين العابدين الركابي

سنّت بريطانيا قانونا يقضي بمكافحة الارهاب.. وكان الارهاب قضية بارزة في اجندة قمة عدم الانحياز في الاسبوع الماضي.. ومن قبل أصبح الارهاب (مادة) للاعلام الدولي بعيد تفجير سفارتي امريكا في تنزانيا وكينيا، وفي أعقاب الهجوم الامريكي على افغانستان والسودان.

وبعيدا عن غلو الغلاة والمثبتين، ينبغي استخلاص الحقيقة الموضوعية من خلال هذا السؤال: هل ثمة ارهاب على ارضنا، يستحق هذا الاهتمام والتناول؟.. والجواب: ان نعم. في الأرض ارهاب.

ففي العالم الاسلامي ارهاب.. وفي صربيا او البلقان ارهاب.. وفي اسرائيل ارهاب.. وفي الولايات المتحدة الامريكية ارهاب.. وفي امريكا اللاتينية ارهاب.. وفي ايرلندا الشمالية ارهاب.. و. و. و. و.

وينشأ من هذا السؤال: سؤال آخر مباشر وهو: هل للارهاب معاذير؟ هل هناك ما يسوغ الارهاب؟.. لا. لا. ليس هناك ما يسوغ الارهاب حتى لو وقع ظلم على هذا الانسان او ذاك، على هذه الامة او تلك. فالظلم لا يُزال ولا يُرفع بظلم مثله. ومقولة الشاعر الجاهلي: «ومن لايظلم الناس يُظلم» مقولة مفلتة من معايير العدل، وضوابط الاخلاق، بدليل انه لو جعلت هذه المقولة قاعدة لسلوك البشرية وتعاملاتها، لما انتظم عمران، ولما استطاع الناس ممارسة الحياة على هذه الأرض.

لا شك ان الظلم قبيح. بيد انه يساويه في القبح: ان يفجر المظلوم فيبطش بطشا عشوائيا يهلك فيه الأبرياء.

ولما كان الارهاب، واقعا ملموسا يرجم الناس - هنا وهناك - برجومه وشواظه، فإن مكافحته واجب ناجز لا يقبل التأجيل ولا التسويف ولا التردد.

ولكن، من الذي يقاوم الارهاب بجدارة؟

1 - اهي الولايات المتحدة الامريكية؟

لا ريب في ان امريكا مؤهلة للقيام بمسؤولية كبيرة في أداء هذه المهمة من حيث الوسائل، والقدرة على سرعة الحركة مثلا. ولكن يعجزها ان تنهض بذلك:

أ - ان العنف يضرب بقسوة في داخلها. ومن النماذج الصارخة الدالة على ذلك: تفجير المبنى الاتحادي في (أوكلاهوما) على يد ارهابي أبيض، ينتمي الى احدى جماعات العنف هناك، وهي جماعات تعد بالعشرات. وقد فتح ملفها بمناسبة هذا التفجير. ومن اسماء الجماعات المسلحة التي نقرؤها في هذا الملف: حزب الله - أنصار الانجيل - النازيون الامريكيون - الحزب الثوري الآري - فرسان الليل - الجبهة الانفصالية - التحالف ضد الأجانب - حزب العمل الأبيض - المحاربون البيض من أجل الحرية - عصبة الدفاع المسيحي - منظمة الرؤوس الحليقة - جيش الله - اتحاد النساء البيضاوات - الجبهة المعادية للخطر الملون - الميليشيا البيضاء - الاخوان الامريكيون المتمردون.. وهذا الارهاب المتغلغل في نسيج المجتمع الامريكي، ليس جديدا، ولا طارئا. فقد وقعت من قبل، في هذا البلد، أعمال هي من صميم الارهاب وفي ذروته، ومنها - في أوقات متقاربة - اغتيال: جون كندي، ومالكوم اكس، وروبرت كندي، ومارتن لوثر كنج. وقد عرف عن (ادجار هوفر) - رئيس الـ اف. بي. اي يومئذ - انه كان يزدري بشدة، لوثر كنج، وروبرت كندي.. وهذا الوضع مرتبط او منبثق من (ثقافة العنف) التي تتغذى بها وسائل الاعلام، والفلسفة العامة. ومن خصائص ثقافة العنف هذه: ان الانسان عدواني بطبعه، وان سلوكه في هذا المجال يشبه السلوك الحيواني (ومن أراد التوسع او الاستيثاق من هذه النقطة، فليراجع كتاب (بريجنسكي) الذي يحمل عنوان (عالم خارج السيطرة).. ويلحظ هنا ان (ثقافة العنف)، من أهم الصادرات الامريكية الى الخارج. ولا يستبعد - من ثم - أن يحصل تعاون قوي وموسع بين العنف في امريكا والعنف في خارجها. فالذي يجمع الارهابين - في الغالب - هو: الرغبة الجامحة في البطش، والنزوع المفرط الى الانتقام.

ب - الانتقاء او الاستثناء في الارهاب، وهو استثناء يهز مصداقية امريكا - بقوة - في مكافحة الارهاب. فقد استثنت امريكا الجيش الجمهوري الايرلندي من الارهاب - نظريا وعمليا - فلم تدرجه في قائمة الارهاب، ولم تكافحه على أرض الواقع.. أما الاستثناء الأخطر والأهم فهو: استثناء الارهاب الصهيوني من الادانة القانونية، والمكافحة العملية.. لقد اغتيل اسحاق رابين، فكان التعليق الامريكي ينضح بالرقة واللطف ونسيم العتب الذي لا يرقى الى مرتبة اللوم الجاد الحاد!!.. وضُبط الموساد متلبسا بمحاولة اغتيال قيادات فلسطينية في عمان، فسكتت امريكا.. وقامت اسرائيل بارتكاب مجزرة بشرية في قانا في لبنان، فلم تكتف امريكا بالسكوت، بل سارعت الى ابطال قرار دولي يدين اسرائيل ويجرم فعلتها. وها هي اسرائيل تمارس - كل يوم - الارهاب ضد الأرض، وضد أهليها دون نكير من الامريكيين.. والارهاب الصهيوني، حقيقة لا ريب فيها، جهر بها اسرائيليون صهاينة - لا عرب ولا مسلمون - فقد قالت (ليا رابين) - زوجة اسحاق رابين -: «لقد كنا «!!» ايضا ارهابيين ذات يوم، ولم يقتلعونا من أرضنا، ومضينا في العمل، وفي العمليات الارهابية، وعلى الرغم من جهود الجيش البريطاني الذي كان هنا في هذه الأرض، لم نتوقف عن هذه العمليات».

ان استثناء الارهاب الصهيوني - قانونيا وعمليا - من استراتيجية الارهاب ينزل بالحجة او بالموقف الامريكي - المناهض للارهاب - هزيمة ساحقة، وهي هزيمة تحمل الارهابيين على التمادي والتصعيد تحت شعار: لو صدقوا لكافحوا الارهاب كله، بما فيه الارهاب الصهيوني. ولذا فإن الاستثناء يضر - في العمق - بمصالح امريكا في العالم، وبسمعتها وهيبتها. الا اذا كان هناك ارتباط - لا ينفك - بين المصالح الامريكية والارهاب الصهيوني. بيد انه بثبوت هذا الارتباط لا يتصور ان امريكا ستكون جادة وقادرة على مناهضة الارهاب في العالم.

ج - ان الارهاب ظاهرة عالمية، تهدد (الأمن الدولي) في الصميم.. وظاهرة، هذا حجمها وخطرها، هل تستطيع امريكا ان تكافحها بالتفرد في القرار والحركة؟ يقول (راين جنكنز)، الخبير في الارهاب الدولي: «ان كل ما تستطيع امريكا ان تفعله هو: اعاقة أعمال ارهابية، ومنع وقوع بعض العمليات التي تستهدف المصالح الامريكية، ولكنها لن تتمكن من تحقيق النصر على الارهاب».. ويتعذر كفاح الارهاب على انفراد، يتعين ان يكون هناك (تعاون دولي) وثيق على اداء هذه المهمة. ومن شروط هذا التعاون: تحديد تعريف واضح ومضبوط للارهاب. فمن المعروف: ان المفاهيم هي التي تقود السلوك العملي وتهديه. فاذا كانت المفاهيم غائمة عائمة هائمة، اختل التطبيق وضل.. ومن هذه الشروط ايضا: النظرة الشمولية للارهاب، بمعنى الا يستثنى من ذلك: أهل ديانة ما، ولا جنس ما، ولا كيان ما.. ومما يندغم في هذه الشروط: مقاومة الارهاب في ظل القانون الدولي، ذلك ان من عاهات الارهاب: التفلت من كل قانون، وليس يستطيع ان يكافحه من يصاب بالعاهة ذاتها، أي بالتفلت من القانون او النظام العام.

د - التورط في مأزق (استدعاء السوابق)، فقد نشّطت امريكا بتصرفاتها قانون (تداعي السوابق) واحيائها. فمن السوابق التي استدعاها المسلمون في العالم، في هذه الظروف (وهو استدعاء ليس بالضرورة ان يكون صحيحا مضبوطا بمنهج سياسي متوازن التحليل، دقيق الحساب، وان كانت بواعثه مفهومة في مجال ردود الأفعال التقليدية).. من هذه السوابق: الحروب الصليبية.. والموجات الاستعمارية.. واضطهاد الافارقة بالاحتقار والسخرة والاستعباد. ومن هنا، فإنه من الحصافة السياسية: إيصاد أبواب (تداعي السوابق المهيجة)، وهو ما يسمى في (السياسة الشرعية) في منهج الاسلام بـ(سد الذرائع).

هـ - المبالغة في ارهاب الشرق الأوسط وهو الأقل، والتقليل من الدور السياسي والاعلامي حول (ارهابات) أخرى، أوسع مدى، وأعلى معدلا. ويتضح من خطوط بيانية لجدول مرافق لتقرير أصدرته وزارة الخارجية الامريكية عام 1996 خاص بالارهاب الموجه ضد امريكا حول العالم، ان نسبة الارهاب في الشرق الأوسط 4 في المائة في حين ان نسبة الارهاب في امريكا اللاتينية 80 في المائة). بينما النسبة في اوروبا 11 في المائة وفي افريقيا 3 في المائة وفي آسيا 1 في المائة.

ونعود فنقول: انه ليس من سداد العقل، ولا من الامانة الخلقية: التقليل من اهمية امريكا في مكافحة الارهاب، بيد انها أهمية مشروطة بايجاد حل لثقافة العنف، وبالتخلي عن سياسة الانتقاء والاستثناء والازدواج، وبالاقتناع بأن هذه المهمة الدولية يستحيل ان تضطلع بها امريكا وحدها. وبعدم التورط في سياسات تستدعي السوابق وتعين على تحويل الاخطاء الى صدام مروع بين الحضارات، وبالكف عن تهويل ارهاب الشرق الأوسط والتقليل من حجم الارهاب الآخر.

2 - من الذي يقاوم الارهاب بجدارة؟

أهم علماء الدين ورجاله بحسبان ان الارهاب مروق عن تعاليم الدين، في حفظ حياة الانسان وصيانة دمه وتوفير الأمن العام له؟

من المحزن ان الذين يتحدثون باسم الله، قد اثاقلوا - باستثناء حالات قليلة - عن القيام بواجبهم ومسؤولياتهم في هذا المجال. فرجال الدين الكاثوليك التزموا صمتا عجيبا تجاه جرائم الجيش الايرلندي (مذهبه كاثوليكي).. ومعظم الميليشيات المسلحة في امريكا بروتستانت، ثم ان البروتستانت يقومون بأعمال ارهابية في ايرلندا الشمالية، ومع ذلك لم نر من رجال الدين البروتستانت موقفا واضحا حاسما ضد اعمال ارهابية يقوم بها اتباع المذهب البروتستانتي.. أما حاخامات اليهود فهم فلاسفة الارهاب ودعاته، وهم - مثلا - وراء فتوى المحكمة الاسرائيلية بجواز تعذيب (الخصوم) - أي الفلسطينيون في السجون والمعتقلات.

وصحيح ان بعض علماء المسلمين قد دان الارهاب، لكن يلحظ - بوجه عام -: خفوت الصوت، وقصر النفس، والجفول عن جعل الارهاب قضية كبرى، وجريمة ضخمة يجب ان يصدع العلماء فيها بالحق دون التلبس بتأويل يقول: ان نقد (المتدينين) الذين يمارسون الارهاب، موقف يستفيد منه الكفرة المارقون في الكر على المتدينين بعامة. وهذا تأويل فاسد، فإن القرآن قد انتقد بعض المسلمين الأوائل. ولم يرد في المنهج: ان هذا النقد قد يستفيد منه الشانئون.. ولئن كان في أدبيات قوم آخرين ما يسوغ الارهاب، فليس في الكتاب، ولا في السنة، نص واحد يهادن هذه الجريمة الفاجرة. فدين الرحمة والرفق والنظام، يستحيل ان يسمح بالقسوة والعنف والفوضى. وينبغي - من ثم - ان يتقدم علماء المسلمين الصفوف في هذه المعركة الشريفة. ولا سيما ان الارهاب (قضية فكرية) في المقام الأول، فتفخيخ السيارات - مثلا - ترجمة عملية لـ(فكر مفخخ) سابق في العقل والارادة والزمن.. وحين يقوم العلماء بمسؤوليتهم الفكرية، تستطيع الحكومات - التي لا تخلط بين الاسلام والارهاب -: الاسهام بجد وجدارة في مقاومة هذا البلاء العام.

«الزعامة» للموارنة.. و«الرئاسة» للجميع

إياد أبو شقرا

ما هو القاسم المشترك بين المانيا وروسيا ولبنان؟

الجواب: الدول الثلاث تبحث خلال هذا الشهر عن عهد جديد. فالمستشار هيلموت كول يختبر سجله امام الناخب الألماني في النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) الحالي في وجه معارضة ديمقراطية اشتراكية جائعة للسلطة يقودها «المجدد» جيرهارد شرودر.

والرئيس الروسي بوريس يلتسين برهن بالدليل القاطع انه وصل الى نهاية المطاف، واضطر «الناخب الاجنبي» الذي ابقاه في الكرملين للاجهاز على اي تحد ممكن من روسيا للنظام العالمي الجديد.. للاعتراف بان الوقت حان لاختيار «وكيل تفليسة» بديل.

اما لبنان فهو على موعد مع رئيس جمهورية جديد يخلف الرئيس الحالي الياس الهراوي الذي امضى في المنصب تسع سنوات.. ثلثها مدة تمديدية قضت بها حالة العجز عن الانتقال الكامل من ركام «الجمهورية الأولى» الى بدايات «الجمهورية الثانية».

لقد قيل الكثير عن «عهد الهراوي».

بعضه ناقد، والبعض الآخر نفاقي، والبعض الثالث اعتبر ان رئاسة الجمهورية ما عادت تستحق تسمية فترتها «عهدا»، وذلك بعدما فقدت نسبة كبيرة من صلاحياتها منذ اقرار «الوفاق الوطني» في الطائف لمصلحة رئاسة الحكومة، مما اسهم بنشوء ما بات يعرف لبنانيا بـ«عهد الترويكا» (الثلاثي).

ولكن مهما قيل، وخصوصا عن التقليل من شأن منصب رئاسة الجمهورية - وخاصة في سياق التحريض والشحن - تظل الرئاسة المنصب الدستوري الأول في النظام السياسي اللبناني، بمعنى ان رئيس الجمهورية يبقى «الأول بين متساوين» في الثلاثي الحاكم. ويظل المنصب المطمح الأول للساسة الموارنة - على اعتبار انه بات محجوزا لابناء الطائفة المارونية بالنص بعدما كان مخصصا لهم بالعرف - وانطلاقا من هذه النقطة يبقى المنصب عنوانا للزعامة عند الموارنة.

«الزعامة» هذه موضوع معقد. فلو كان الموارنة يشكلون اكثرية السكان لما كان التركيز اساسيا على «مارونية» الزعامة، بل على بعدها الوطني. فجاك شيراك مثلا، ليس زعيم «كاثوليك» فرنسا، فالكاثوليك يشكلون اصلا اكثرية ساحقة في فرنسا، بل هو زعيم «اليمين» او زعيم «الديجوليين» او.. او.. الخ.

ولكن في لبنان - خلافا عما يحلم به غلاة المتعصبين - الموارنة مجرد اقلية ضمن اقليات. وعليه فممثل الطائفة المارونية في مناصب الواجهة السياسية لا بد ان يكون «زعيما».. ولـ«الطائفة» يتكلم باسمها ويقاتل بسيفها ويدافع عن «حقوقها» في كعكة السلطة والمنافع.

إلا ان هذه «الزعامة» غير مطلقة، كون الممثل الماروني في «ثلاثي» الحكم مضطرا الى المساومة وتقديم التنازلات لكي يقبله الآخرون. بكلام آخر هناك ديناميكية مزدوجة تعاكسية تحكم اختيار رئيس الجمهورية ومن ثم تصرفاته.. جزؤها الأول وزنه السياسي ضمن الطائفة المارونية، وجزؤه الثاني قبوله عند مسلمي لبنان.. ومن خلفهم كل العمق السياسي - الثقافي الذي يربطون انفسهم به.

هذا الواقع ولد حالتين صمقتا وتصدقان على كل من تعاقب على تبوء منصب رئاسة الجمهورية وكل من تنطح لاحتلال موقع «الزعامة» المارونية:

- الحالة الأولى، ان يدور الصراع بين مرشح تطغى عليه الهوية «المارونية»، بكل ما يتصل بها من مصطلحات ومسميات فولكلورية واسطورية، على غرار «الايمان بلبنان ابدي سرمدي» هو «وطن نهائي» يعيش «كالطائر بجناحيه المقيم والمغترب». ومرشح آخر يتمتع بثقة المسلمين انطلاقا من تركيزه على حقوق للمواطنية و«للعمق العربي» و«العلاقات الأخوية مع الاشقاء».. الى اخر المعزوفة.

- والحالة الثانية ان يحصل تطور داخلي في الشخص ذاته من بدء مسيرته الانفتاحية على المسلمين والعرب الى انتهائه عهده امينا على «العهدة» المارونية. وهذا بالضبط ما حصل مع عدد من الرؤساء الموارنة الذين انتخبوا بفضل ركوبهم موجة الانفتاح والقبول المسلم - العربي، مثل كميل شمعون وشارل حلو والياس سركيس وسليمان فرنجية، لينتهوا مصرين على تسليم العهدة الرئاسية للخلف - اي الرئيس الجديد - كاملة غير منقوصة.

و«العهدة»، بالمناسبة، هي حقوق الطائفة وامتيازاتها ووزنها في الساحة اللبنانية.. القائمة على توازنات ومعادلات دقيقة لا يعرفها الا اللبنانيون، بل الا بعض اللبنانيين.

الرئيس الهراوي تولى الرئاسة في ظروف حرجة ضمن معطيات «الوفاق الوطني»، وكان ثاني رئيس ينتخب في ظل «اتفاقات الوفاق الوطني» بعد سلفه الرئيس الراحل رينيه معوض الذي اغتيل في مطلع عهده.

ولا شك ان الهراوي نجح حيث توقع له كثيرون الفشل. وكشف ذلك السياسي التقليدي عن قدرات تستحق الاعجاب على السير بين نقاط مطر وعواصف السياسات اللبنانية والعربية والاقليمية. وما لا يجوز ان ينكر للهراوي انه حاول ضمن الصلاحيات التي احتفظت بها رئاسة الجمهورية، كمنصب المحافظة على الحد الأدنى من الامتيازات المارونية، بفضل اجادته لعبة «الكراسي الموسيقية» في اطار «ثلاثي» الحكم وتنازعه السلطات تكتيكيا واستراتيجيا بداخله.

وليس هناك الا كبار المتعنتين يتجاهلون هذه الحقيقة وينكرونها على الهراوي. واغلب الظن انه لو قيض لسياسي متصلب او عديم الواقعية التحرك في منصب الرئاسة لكانت الحصيلة كارثية عليه وعلى لبنان ككل.

من سيكون الرئيس المقبل؟ وكيف سيكون عهده؟

المؤشرات العامة تقول ان شروط خوض المعركة الرئاسية هذه المرة، ضمن معطيات «الوفاق الوطني» تلغي حتما احتمالات نجاح مرشحي هوية «الزعامة المارونية» بشروطها او مفاهيمها الفولكلورية الأسطورية. ويفترض ان يتمتع اي مرشح بقاعدة قبول وطني واسعة تحمي الوفاق، وبالتالي الكيان، بعد كابوس الحرب الأهلية المدمرة.

غير ان المرشح الذي تنطبق عليه شروط القبول الوطني والاسلامي والعربي سيكون في نهاية المطاف مارونيا. ولنجاحه في منصبه سيكون مضطرا للبقاء ممثلا للموارنة ومعبرا عن مخاوفهم ان لم يكن عن مطامحهم.. المفرطة احيانا.

وما هو واضح من السجال الدائر الآن بين الناخبين الكبار من غير الموارنة انهم يبالغون في تضخيم الفوارق الايديولوجية بين المرشحين، بينما تفرض الحكمة ان تكون قرينة المفاضلة بين المرشحين اخلاقياتهم وحصافتهم وموثوقيتهم، لا ايديولوجيتهم.

فالمطلوب حقا رئيس «ماروني» يطمئن الموارنة والمسيحيين ولا يثير غضب الآخرين وعداءهم ..

ورئيس «عروبي» يريح المسلمين ولا يستفز المسيحيين.

ورئيس «عاقل» يفهم موقع لبنان وحجمه وتاريخه ومكوناته... ويتصرف على هذا الاساس.

واخيرا.. رئيس «وفاق» يدرك ان البناء صعب بينما الهدم سهل، وآخر ما يفيد لبنان اليوم انتظار هبوب رياح المعادلات الاقليمية من دون تحصين الجبهة الداخلية بالثقة وتثبيت روح التعاون وبناء النفوس.

سفينة بلا ربان

في جولة تصويت اولى خسرها فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي السابق - اللاحق داخل ردهة مجلس النواب (الدوما). ثم بعد جولة مؤجلة أحيطت بها توقعات متضاربة ومحاولات استرخاء واستجداء، تهديد واغراء، ما تزال الحكومة الروسية العتيدة مشروع حكومة.

لقد صار جليا امام مراقبي الوضع الروسي ان بوريس يلتسين صار رئيسا بالاسم فقط. فلا شخصه كفيل باضفاء المصداقية الكافية للمنصب ولا الصلاحيات الواسعة التي منحها لنفسه تعكس رضى الشارع على نهجه، الا ان اخطر ما في الامر ان المضمون السياسي لعهد يلتسين يترنح ويتهاوى امام المجتمع الدولي الآن بعدما فقد وهجه عند المواطن الروسي العادي.

فمسلسل «التجربة والخطأ» وتحميل الآخرين مسؤولية التخبط ما عادا يقنعان احدا بوجود استراتيجية حقيقية للاصلاح.

لقد سارت روسيا كسفينة بلا ربان. سارت تحت رايات الاصلاح بلا مصلحين واقعيين. بلا رجال دولة يعرفون مدى اهمية ربط النظريات بالواقع، واقناع الناس بأن مرارة طعم العلاج مرحليا ستوفر الكثير مستقبلا، ومن ثم العودة الى الناس لاستطلاع آرائهم حول مصيرهم. فأي اصلاح اقتصاديا كان او سياسيا كان لا بد أن ينطلق وان ينتهي من اساس مصلحة المواطن الروسي.

هذا على الاقل ما كان مقتنعا به المواطن الروسي ولهذا السبب اطمأن الى الدخول في مغامرة جريئة لنفض سنوات طويلة من «شبكة الامان» المترهلة واللحاق بركب القرن الحادي والعشرين.

وقد ظن المواطن خيرا عدة مرات بدعاة الاصلاح لانه اعتبر ان خصوم الاصلاح فقدوا الافكار البديلة، واستطرادا فقدوا الطريق الى المستقبل.

الا ان طموحات المواطن جاءت اكبر من حكمة زعاماته، او ان قدرات زعاماته كانت اقل بكثير من حجم مسؤولية حكم بلد بضخامة روسيا وتراث روسيا وأحلام روسيا.

لقد كانت روسيا بحاجة الى قيادة تاريخية جديدة لا «مسيّري ازمة» وحلالي مشاكل فحسب. هنا سقطت قيادة بوريس يلتسين، واستعاد الشيوعيون والقوميون زمام المبادرة في شارع سياسي محبط خذله الرهان على المستقبل. وبصورة ادق خذله المراهنون على نقلة نوعية من دون هياكل وخبرات وآليات وثقافة مسؤولة تحكمها وتضبط ايقاعها وتخفف من وقع اخفاقاتها.

قد يقرر برلمانيو روسيا السير قدما مع تشيرنوميردين او يقررون ابتزازه حتى النهاية، لكن الحصيلة النهائية تبقى واحدة، وهي أن التجربة اليلتسينية فشلت، وباتت بحاجة الى «ملحق» للملمتها واعادة توضيبها تمهيدا لعرضها مجددا على شعب فقد الثقة تقريبا بكل طقمه السياسي.

«الشرق الأوسط»

مسلمو بريطانيا... ومتطرفوها

في المساحة المخصصة لآراء قراء «الشرق الاوسط» اثار فيصل الصالح (من جدة) ملاحظة مهمة في رسالته المنشورة يوم الاربعاء الماضي. كتب القارئ معلقا على ما لفت نظره في صورة لعدد من المشاركين في مظاهرة جرت في العاصمة البريطانية، وكانت هذه الصحيفة نشرتها السبت الماضي: «..اخذني الضحك عندما قرأت انهم (المهاجرون) الى لندن. فالهجرة في الاسلام هي (الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام)، ولا توجد في الاسلام غير هذه الهجرة، اما هؤلاء (المهاجرون) فكان حري بهم اطلاق اي اسم آخر على انفسهم، احتراما للمهاجرين الحقيقيين، بدءا بأبي بكر رضي الله عنه وأرضاه».

نعود الى هذه الملاحظة المهمة، بعد اسطر قليلة.

فحيث جرت المظاهرة المشار اليها، بدأت الحكومة تشديد موقفها في مكافحة الارهاب باقرار قانون جديد أصبح نافذ المفعول اعتبارا من امس. وعلى رغم ان القانون الجديد بدا كما لو انه رد فعل على مجزرة البلدة الايرلندية الصغيرة أوما، وهي مجزرة فظيعة ارتكبتها جماعة منشقة عن الجيش الجمهوري، فإنه اثار في الوقت نفسه مخاوف المتطرفين من غير الأيرلنديين، ليس فقط بسبب صرامة مواده وسعة الصلاحيات التي منحها للشرطة والقضاء في التعامل مع المشتبه في نشاطاتهم، تمهيدا لملاحقتهم ثم ادانتهم واصدار احكام ضدهم، بل لأن هذه اول مرة تبدو فيها الحكومة البريطانية مستعدة لتضييق مساحة الحركة امام النشاط المتطرف الممارس على اراضيها ضد غيرها.

من هنا قلق المتطرفين غير الآيرلنديين.

ومن هنا الصلة بين تعليق القارئ، وبين المظاهرة التي اشار اليها، وبين القانون البريطاني الجديد.

بداية، واضح ان الامر الذي اثار استهجان القارئ له ما يبرره. فهؤلاء الذين يعلنون «الجهاد» ضد «الغرب الكافر» هم انفسهم الذين يعلنون انهم انما يلجأون اليه هربا من بلادهم. اي تناقض هذا؟

لكن المشكلة ليست في هذا التناقض فقط او بمعنى ادق انها لم تعد محصورة في حدوده. لقد بدأت المشكلة تتجاوز مساحة التناقض المثير للسخرية لتدخل حيز الانعكاسات المثيرة لقلق الاغلبية الصامتة من الجالية المسلمة المستقرة في بلد اصبح بالنسبة لغالبية افرادها، وخصوصا الابناء والاحفاد، وطنهم الثاني، بل هو الوطن الاول في حالات لم يعرف اصحابها ممن ولدوا في بريطانيا وطنا آخر غيرها.

يأتي القلق من ان بضعة افراد من اللاجئين الى هذا البلد، او طالبي اللجوء اليه، يصورون لمن يستمع اليهم، او يراهم ويستمع اليهم، انهم يتحدثون باسم الاسلام دينا، ومنهجا، واسلوب حياة. ولأن لغة هؤلاء هي من نسيج اجندتهم السياسية، فان الاسلام يصل الى المتلقي في هذا البلد باعتباره الدين الذي يبيح قتل كل من هو غير مسلم. واذا كان المتلقي ليس مستمعا فقط بل يتابع الحديث عبر شاشة التلفزيون ايضا، فانه في كثير من الحالات سيشاهد مسلما جاحظ العينين، متجهم الوجه، منكوش الشعر (سواء في الرأس او في الوجه)، ويصيح ما خلاصته: نعم، نعم، هذا هو الجهاد، المسلم ملزم بقتل الكافر..

و«الكافر»، كما يسارع المتلقي الى فهمه، هو غير المسلم، واذا اوحى المنبع بذلك الى ضيفه «المجاهد» العظيم اياه، فانه لا يبذل ادنى جهد في التوضيح انه لا يقصد الشعب البريطاني، او الاميركي، او الفرنسي، لتستقر للصورة في اذهان المتلقين على النحو التالي: هؤلاء المسلمون الذين وفدوا الينا، فاقاموا بيننا، ثم حملوا جنسية بلادنا، يريدون قتلنا!

كلا، ليست هناك مبالغة في الامر. بل المبالغة هي في ترك هذا الامر يستمر على ما هو عليه من دون اي تصد له. نعم، التصدي مطلوب الآن، لانه ليس هنالك ما هو افضل من هذا الخطاب في التنفير من الاسلام ومن المسلمين. والتصدي مطلوب الآن، لأن هذا الخطاب يصعد العداء والكراهية ضد الدين الحنيف وكل من اتبعه. والتصدي مطلوب الآن قبل ان يضطرنا هذا الخطاب كمسلمين مسالمين في هذا البلد للتأكيد لجيراننا كل صباح وكل مساء اننا بالفعل مسلمون مسالمون ولا ننوي الاغارة عليهم اثناء الليل لذبحهم باعتبارهم «كفارا». وايضا التصدي مطلوب الآن قبل ان يظهر من بين اصحاب هذا الخطاب من يدعو الى جلد المسلم اذا ارتدى ربطة عنق مصممة في بلد عربي، وربما الى تكفيره اذا كانت ربطة العنق من تصميم واحد من بيوت الازياء العالمية، اي الغربية ... بالطبع.

والتصدي مطلوب من الجالية المسلمة نفسها قبل ان يكون مطلوبا من الحكومة البريطانية، او من قوانينها. مطلوب من علماء، ومثقفي، ومفكري، ومهنيي الجالية الاسلامية في بريطانيا، وغيرها من الدول الغربية، ان يرفعوا الصوت عاليا، وان يتصدوا لهذه القلة، وان يحتجوا على وسائل الاعلام الاميركية والاوروبية اذا هي استمرت لا تعطي الفرصة لغير الخطاب المتطرف كي يعبر عن الاسلام، كما لو انه الدين الذي لا يعرف اتباعه كيف يبتسمون، دعك من ان يعرفوا كيف يتسامحون!!

فهل من تحرك؟

نرجو ذلك، ونرجوه قبل فوات الاوان.

بكر عويضه

الطالب والمطلوب في العلاقات الأميركية السودانية (3 من 4)

واشنطن مهدت لمجيء هذا النظام.. فلماذا تسقطه؟

حسن ساتي *

ونأتي للإجابة على السؤال الثالث.. وقد كان..

● إلى أي حد تسعى واشنطن فعلاً لإسقاط النظام السوداني وهل تستطيع واشنطن فعلاً أن تكون ضمن عوامل إسقاطه، وهل تريد هي أصلاً أن يذهب مثل هذا النظام؟

وأقول بداية هنا ان الإجابة على مثل هذا السؤال تتطلب وقفة متأنية والوقوف مع وقائع ومؤشرات وأمثلة متعددة تشابه الحالة السودانية أو تخالفها سواء في مواقفها من اميركا أو في مواقف الإدارة الأميركية منها، كما أن الإجابة لا بد أن تضع في الحسبان قطبي المعادلة التي تتحكم في صناعة القرار الأميركي وهما المصالح والمبادئ بكل ما يستصحبهما من تناقضات وانتقائية تبدو لكثيرين كما لو انها نوع من السذاجة وهي في واقعها مقصودة تماماً من صناع القرار في واشنطن في إطار ما يسمونه «لعب السياسة».

وللاقتراب أكثر من ضفاف الإجابة أو تقريب كلياتها على الأقل لا بد من التسليم أن واشنطن تصنف الأنظمة في ثلاث خانات هي الصديق، والعدو، والجامع بينهما، وذلك في مقابل تسليم آخر بأن موقف واشنطن من الدول التي تناصبها العداء لا يعني بالضرورة العمل على إسقاطها لأن واشنطن إنما تدخل تلك العداوة في مختبر المصالح والمبادئ بكل ما يستتبعه من تحليلات دقيقة قد تصل إلى القبول بأن بعض الأعداء يحقق للسياسة الأميركية مصالح لا يستطيع تحقيقها الأصدقاء، لتصبح مناهج واشنطن هنا قائمة على لعب السياسة مع هذه الأنظمة ولتغطية الأجندة الخفية تجاهها بعداوات إعلامية لا تعدو كونها نوعاً من ذر الرماد في العيون.

وثمة سؤال حيوي أحسب انه يشكل مع إجابته عظمة الظهر في هذه المداخلة، والسؤال هو: وهل شكل وصول الإسلاميين في السودان للحكم بقيادة د. حسن الترابي دهشة لواشنطن؟ ويستمد مثل هذا السؤال حيويته كون أن العلم المسبق أو أقلها ترجيح وصولهم للحكم لدى واشنطن يعني ضمناً أن كل هذه المنازعات بين الخرطوم وواشنطن ليست بتلك الحدة والأصالة اللتين تفرزهما المواقف المتوالية والمتعارضة بين العاصمتين.

الحالة السودانية.. بعض الأسرار

وأريد بداية، وفي الإجابة على هذا السؤال المحوري ان اكشف سراً اعتبر نفسي شاهد العيان فيه وقد استنتجت توابعه بعد اعوام كثيرة مضت على تاريخ حيثياته.. ومصدر السر المسؤول الأميركي عن دائرة السودان في وزارة الخارجية الأميركية والذي جلست إليه في سبتمبر 1983 كضيف على وكالة الإعلام الأميركية التي دعتني في ذلك التاريخ كرئيس لتحرير جريدة «الأيام» السودانية ضمن برنامجها لكبار الزوار وشمل في ما شمل الجلوس إلى ذلك المسؤول.

ففي ذلك اللقاء سألني ذلك المسؤول (لا استحضر الاسم) سؤالين هما:

1 ـ هل تعتقد ان من الممكن ان يحكم دكتور حسن الترابي السودان؟

2 ـ من هما أقوى رجلين من وجهة نظرك في الجيش السوداني؟

وقد قلت يومها اني استبعد ذلك على المدى الزمني القريب والمتوسط لأن جبهة الميثاق الإسلامية التي تزعمها دكتور الترابي إلى قبل قيام نميري بانقلاب 1969 لم تحصل في انتخابات العام 1967 إلاّ على مقعدين برلمانيين في ما أذكر، وبالتالي فمن الصعب التقدير بأن تنظيماً مثل هذا يمكن أن يصل قريباً للحكم بالورقة الانتخابية، اللهم إلاّ إذا لجأ للانقلاب العسكري وذلك مستبعد حالياً أيضاً بحساب تماسك المؤسسة العسكرية ووقوفها خلف الرئيس نميري.. (لم يكن في ذهني بالطبع سقوط النظام).

أما عن أقوى رجلين في الجيش السوداني فقد قلت في الاقتضاب ان صداقاتي وسط العسكريين قليلة ولكن أحاديث الشارع السوداني العامة تتحدث عن لواءين هما يوسف أحمد يوسف وأبو كدوك.. (ومن عجب ان نميري قد أعفاهما بعد حين في يوم واحد..)

المعلومة تلك وبتفككها تعني أن وصول الإسلاميين للحكم بانقلاب عسكري لم يدهش واشنطن ليصبح انتفاء الدهشة ذاته مدخلاً لأسئلة عديدة لا تلغي الخذلان من نظام تنتفي الدهشة معه لأن مثل ذلك الخذلان ومع الحالة السودانية وارد في سجله واقعة أخرى أكثر درامية وحيوية.

الواقعة الجديدة شكلها نشر أحد الصحف البريطانية (الجارديان في الغالب)، تقريراً سربته المخابرات الأميركية في نوفمبر 1984 يقول إن نظام نميري، وبعد دراسة أعدها فريق من المخابرات الأميركية زار السودان ومكث فيه لستة أشهر، سيسقط بعد ستة أشهر وان البديل المرجح قد يكون كونفدرالية تجمع الصادق المهدي وجون قرنق، وقد حدث السقوط وحدث معه وصول الصادق المهدي للحكم ولم تحدث الكونفدرالية، والشاهد هنا أن التوقع شيء والخذلان شيء آخر، وبإسقاط مثل هذا الاستنتاج على الحالة السودانية تنتفي الدهشة لدى واشنطن في وصول جبهة دكتور الترابي الإسلامية للحكم إذا لم تكن واشنطن قد ساعدت أصلاً في توصيلها.. وهنا أيضاً لا بد أن يرد الحديث عن واقعة أخرى لم يكلف العقل السياسي السوداني نفسه عناء البحث الدقيق فيها.

محطة أبريل العابرة

الواقعة الحيوية التي تغافلها عقل السودان السياسي هي اقدام نظام جعفري نميري قبل أسبوعين فقط من سقوطه على اعتقال جميع قيادات الإخوان المسلمين والزج بهم في السجون وهم الوحيدون الذين أوفوا بتعهداتهم معه في مصالحة 1977 الوطنية التي رفض الانضمام إليها الحزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة الراحل الشريف حسين الهندي وتحفظ على الانخراط فيها بعد قبولها وصناعتها حزب الأمة بزعامة الصادق المهدي.

والأسئلة المحيطة بخطوة تلك الاعتقال الجماعي كثيرة، ولكن اهمها.. لماذا في هذا التوقيت.. ولماذا جميع القيادات الإسلامية؟

والإجابة لا تحتاج لكثير عناء، لأن وجود الإسلاميين بقيادة الترابي في دواوين الدولة إلى صباح السادس من أبريل 1986 تاريخ سقوط نظام نميري كان سيجعلهم محسوبين على النظام ويحرمهم من المشاركة في الديمقراطية الثالثة من جهة فيما ظلت الحاجة إليهم ـ أقلها بحسابات واشنطن ـ ضرورية لموازنة شارع سياسي كانت ستديره في غيابهم فعاليات اليسار السوداني بكل خبراته الممتدة مع الشارع السياسي في السودان. وقد حدث ذلك بالفعل فجاء الإسلاميون بقيادة د. الترابي من السجون مثلهم مثل بقية المعارضين واقتسموا كعكة الديمقراطية مع الآخرين، واستفادوا من تناقضاتها واخترقوا المؤسسة العسكرية وقلبوا المائدة على الجميع.

والتقدير عندي، ان مثل هذه الأحداث وبمنطق التحليل المجرد لا بد ان تؤخذ في الاعتبار وأن لا تزدري باسم الصدفة أو العفوية.

منطق الإسقاط

كل تلك الوقائع تلامس إذن وبلا جدال سؤالنا حول إمكانية سعي واشنطن لإسقاط النظام السوداني وحول قدرتها ورغبتها في إسقاطه.. ومع أن كل النوايا من قبل واشنطن في شأن تلك المواقف تبدو قائمة أقلها في الظاهر باستدعاء المواقف والأفعال، إلاّ أن ضعف تلك النوايا يبدو أيضاً هو الآخر قائماً باستدعاء وقائع العلم بوصول نظام مثل هذا للحكم من جهة (سؤال المسؤول عن دائرة السودان للكاتب) واستدعاء التمهيد لذلك الوصول بالوقوف على خطوة اعتقال نميري لقيادات الإسلاميين قبل أسبوعين من سقوطه.

وهنا فقط يمكن استدعاء أمثلة أخرى ذات صلة بمواقف واشنطن كانت تلك الأمثلة تماثل الحالة السودانية أو تخالفها.. وتقديري هنا أن مثالي العراق وزائير هما الأقرب من بين أمثلة كثيرة والأقدر على توصيل مساحات الضوء المطلوبة لقراءة مواقف واشنطن من النظام السوداني.

حالة العراق

تقديري أن القراءة السريعة لمواقف واشنطن من النظام العراقي منذ حرب تحرير الكويت ودحر العدوان في فبراير 1991 لا بد أن تقف على حقيقة هي الأسطع في غمار حقائق كثيرة تكشفت حول تلك الحرب التي أسقط الناخب الأميركي بطلها الرئيس جورج بوش. ويمكن إجمال تلك الحقيقة في عبارة واحدة تقول إن واشنطن لا تريد إسقاط صدام ولكنها تريد بقاءه ضعيفاً.. وتلك حقيقة لا تحتمل الجدل باستدعاء إفادة الجنرال شوارتسكوف أحد قادة عاصفة الصحراء في أواخر العام 1991 يوم أن قال إن الرئيس بوش قد وجهه هاتفياً بإبقاء منافذ الهروب أمام الجيش العراقي والحرس الجمهوري خاصة مفتوحة، وقد ذهل بوش من التصريح واستخدم كل ضغوطه على شوارتسكوف لنفيه وقد فعلها الرجل مكرهاً.. وباستدعاء تقارير استخباراتية كثيرة قالت إن ذهاب صدام حسين سيعرض العراق للتقسيم والإخلال بميزان القوى في المنطقة (عراق شيعي مع إيران وكردي مع تركيا وسني مع سوريا).. ولم تقل تلك التقارير بالطبع أن بقاء صدام حسين في ذاته يظل مدخلاً لتسويق سياسات وصفقات كثيرة.

والشاهد هنا أن العداء المعلن وفق معادلة المصالح والمبادئ لدى واشنطن لا يعني ضرورة العمل على إسقاط نظام وأغلب الظن أن ذلك سيبقى إلى حين هو موقف واشنطن مع السودان بكل ما يستتبعه من حاجة واشنطن مرحلياً لقراءة تجليات الإسلام الحركي أو السياسي على أرض الواقع وهي غير قراءته من بحوث الأكاديميين وتقارير التكنوقراط والمفكرين الخضراء، وقد أقسمت واشنطن بعد سقوط شاه إيران أن لا تعتمد على تلك التقارير وحدها في أحكامها ومواقفها.

حالة زائير والمنظمة

الحالة الثانية الأقدر على إضافة مساحات ضوء في زاوية أخرى حالة زائير وقد ظلت واشنطن تتعامل معها ومع رئيسها الراحل موبوتو على مضض مكتفية بما أسمته دبلوماسية الإشارة بالأصابع أي دعوته لإجراء الإصلاحات السياسية المطلوبة، ولكن الرجل لم يستجب فيما لم تشارك واشنطن في إسقاطه بحسابات تذرعت بعدم نضوج البديل.

والتقدير عندي هنا أن واشنطن لا تغمس أيديها في مخطط واضح لإطاحة نظام إذا لم تستكمل رؤاها للبدائل ووفق معطيات النظام العالمي الجديد ووفق معادلة المبادئ والمصالح بكل تناقضاتها.

وليس سراً هنا أن واشنطن قد عاتبت إسرائيل مؤخراً لتسرع الأخيرة في غزو لبنان وطرد ناشطي المنظمة من بيروت مما أحدث فراغاً أثمر عن قيام ميليشيات حزب الله والتي أصبحت الآن أكثر إيلاماً لإسرائيل لأن تل أبيب وبنظر أحادي أقدمت على خطوة درامية لم تفكر في تداعياتها. والشاهد هنا، وبالوقوف مع جميع جزئيات وحيثيات هذه المداخلة، أن القطع بحكم يذهب إلى أن واشنطن تسعى لإسقاط هذا النظام يحتمل التسرع، كما أن القول بأنها تريد في الأصل أن يذهب هذا النظام لا يعدو كونه نوعاً من التنبؤ الذي يحتمل الخطأ والصواب بترجيح للأول بحساب أجندة واشنطن الخفية وما أكثرها.

السقوط.. عوامل الداخل والخارج

وبالطبع فإن كل ما تقدم من حيثيات وإفادات لا يلغي أن سقوط الأنظمة لا يتم بعوامل خارجية منفردة إلاّ في حالات الغزو لأن وقائع التاريخ المعاصر تقول إن عوامل داخلية وإقليمية ودولية قد التأمت وأدت لسقوط الأنظمة التي واجهت ذلك المصير.

ومع ذلك، وبإسقاط تلك الحقيقة على حالة النظام السوداني يمكن القول إن النظام في السودان ظل يعاني وإلى عشية الضربة من احتقانات داخلية مصحوبة بتذمر شعبي، ومن اختناقات في علاقاته الإقليمية قبل تفجير سفارتي أميركا بكينيا وتنزانيا، ومن ظروف دولية ضاغطة، لتأتي ضربة واشنطن العسكرية وتمتص غالب تلك الاختناقات إن لم تفتح للنظام أنفاقاً جديدة أمام عربة حكمه.

ومرة أخرى، وبالوقوف مع مثل هذا الواقع تأتي أسئلة ذات صلة عضوية بوقائع هذه المداخلة وهي.. وهل غاب ذلك عن صانعي القرار الأميركي وهم يوجهون ضربتهم؟ وهل يعقل أن يتجه عقل أميركا السياسي بكل خبراته إلى قراءة ضربة عسكرية في حدود صواريخ كروز وحيطان مصنع الشفاء دون حساب لآثارها السياسية؟ وإذا كان لواشنطن أن تحسب لمثل تلك الآثار، فلماذا أقدمت على الخطوة من الأصل ما دامت تتيح للنظام السوداني فسحة جديدة أكثر مما تسد طرقه بالعراقيل؟

وأخيراً أيضاً، وبحساب الأجندة الخفية التي لا علم لأحد بها غير واشنطن وقلة من حلفائها، فقد تحتمل بعض هذه الاستنتاجات قدراً من الخطأ أقلها إلى أن يثبت العكس.

* كاتب وصحافي سوداني يقيم بلندن

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

«إن إي سي» اليابانية تنفي تورطها في فضيحة التلاعب بعقود دفاعية

طوكيو ـ رويترز: قالت شركة «ان اي سي» عملاق صناعة الالكترونيات في اليابان امس انها ليست متورطة في فضيحة للتلاعب بعقود توريدات دفاعية وذلك بعد ان داهم محققون مقرها امس.

وقالت الشركة في بيان «لا علاقة لشركتنا بهذه القضية على الاطلاق، ونحن نجد صعوبة في فهم الاسباب التي دفعت الى مداهمة شركتنا». وصرحت مصادر قضائية بأن محققين داهموا مقر الشركة في وقت سابق امس للاشتباه في انها تدخلت نيابة عن شركة تابعة لها يشتبه في انها تقاضت مبالغ اكبر من المستحق عن تعاقدات دفاعية.

وقالت المصادر ان هناك شبهات بأن الشركة اليابانية توسطت لدى شركة «توبو» لمعدات الاتصال والتابعة لها وذلك بغرض ضمان وظائف لحساب اثنين من المسؤولين بوزارة الدفاع مقابل خفض مبلغ الرشوة الذي كان على «توبو» ان تدفعه للحصول على عقود دفاعية.

واكدت «ان اي سي» في البيان انه ليس هناك أي قدر من الصحة في ما تردد عن تورطها في ضمان وظائف بالقطاع الخاص لاثنين من مسؤولي وزارة الدفاع

في ظل فقدان أكثر من 30 بالمائة من القيمة الحقيقية للبرميل

وزيرا النفط السعودي والكويتي يبحثان تأثيرات انخفاض الأسعار في النصف الثاني من الشهر الحالي

لندن: من يعقوب الزهير

من المتوقع ان يعقد وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر السعود الصباح ووزير البترول السعودي علي بن ابراهيم النعيمي اجتماعا ثنائيا في النصف الثاني من الشهر الحالي.

وقال مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ سعود ووزير النفط السعودي علي النعيمي سيستعرضان الوضع في السوق ويبحثان كيفية مواجهة انخفاض الاسعار. ولم يحدد المصدر مكان الاجتماع إلا انه اشار الى ان اللقاء سيكون «شأنا خليجيا» مستبعدا انضمام اطراف اخرى.

واضاف «انخفاض اسعار النفط تجاوز 30 بالمائة من معدلها السعري الحقيقي وهذا يستدعي الاتصال والتشاور بين الاشقاء في الخليج». وتشكل السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت كتلة مؤثرة داخل اوبك. وفشل الخفض الذي يبلغ 2,6 مليون برميل يوميا الذي اتفقت عليه اوبك في امتصاص الفائض في المعروض بسبب ضعف الطلب في اسيا وزيادة صادرات النفط العراقية.

وكان وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح قد ابلغ «الشرق الأوسط» في حديث سابق قوله «ان يصل خام برنت الى 17 دولارا للبرميل في اكتوبر المقبل مازال هدفا يجب فيحالة عدم تحقيقه التحرك حسب الاتفاق لاعادة النظر في سياسة انتاج اوبك الحالية».

واضاف الشيخ سعود ان هذا ليس موقف الكويت وحدها بل موقف جميع الدول التي تسعى الى دعم اسعار النفط وسبق لوزير النفط الكويتي قوله في وقت سابق من الشهر الماضي ان منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) قد تضطر الى خفض سقف انتاجها خلال اجتماعها في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اذا لم يرتفع سعر خام برنت القياسي الدولي الى 17 دولارا للبرميل.

وعن الارتفاع الطفيف الذي شهدته الاسعار امس قال المصدر «الاسعار لاتزال في ادنى مستوياتها ولا يتوقع لها ان تشهد تحسنا قبل الربع الاخير من العام الحالي خاصة في ظل وجود فائض في المخزون الدولي يتجاوز 210 ملايين برميل».

ووفقا لرويترز فان خام مزيج برنت قد استرد بعض الخسائر التي تعرض لها في وقت سابق امس وارتفع بسبب اقبال على الشراء لاسباب فنية لكن متعاملين حذروا من عمليات بيع لجني ارباح بمجرد بدء جلسة التعاملات (اليوم) في نيويورك قد تؤدي الى تبديد المكاسب.

وبحلول الساعة 12,44 بتوقيت جرينتش ارتفع خام مزيج برنت في التعاقدات الآجلة تسليم اكتوبر سنتا واحدا الى 13,45 دولار للبرميل بعد ان هبط في وقت سابق من يوم امس الى 13,13 دولار للبرميل. ثم عاد وارتفع قبل الاغلاق الى 13,33.

وقال متعاملون ان الشكوك بشأن حالة الصادرات الروسية عشية الاضطرابات المالية في البلاد اخذت في الاعتبار عند تحديد الاسعار لكنهم اضافوا ان المتعاملين ما زالوا يتابعون التطورات عن كثب.

من ناحية اخرى يستعد مركز دراسات الطاقة العالمية لعقد مؤتمره السنوي الثلاثاء المقبل ، وقال مسؤول في المركز ان وزير الطاقة الفنزويلي اروين اريتا سيشارك في اللقاء الذي يحضره عادة العديد من كبار المسؤولين ورجال الاعمال والمتخصصين في قطاع النفط والطاقة. وسيناقش المؤتمر العديد من الموضوعات النفطية مع التركيز على المشروعات النفطية الجديدة التي تعتزم ايران البدء بتنفيذها.

«البترول الكويتية» تتملك مرافق «برتش بتروليوم» لبيع التجزئة في بلجيكا

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة البترول الكويتية امس انها عقدت اتفاقا مع شركة برتش بتروليوم لامتلاك مرافقها لبيع التجزئة في بلجيكا، على ان يبدأ سريان مفعول نقل الملكية اعتبارا من أول الشهر المقبل.

ونقل بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أن عملية استحلاك مرافق الشركة البريطانية في بلجيكا المكونة من 157 محطة تعبئة وطواقم العاملين فيها تعتبر اضافة ممتازة الى انشطة المؤسسة في بلجيكا، وان من شأنها تدعيم قدرتها التنافسية.

ولم يذكر البيان قيمة الصفقة الا انه ذكر ان حصة الشركة الكويتية في سوق التجزئة البلجيكية ستصبح 12 في المائة. وللمرة الأولى سيكون لشعار مؤسسة البترول الكويتية في اوروبا «Q8» وجود مستقبلي ضمن نظام وسائط النقل البلجيكية.

واشار البيان الى ان عدد محطات التعبئة التي تملكها شركة البترول الكويتية العالمية في بلجيكا سيرتفع بعد عملية التحويل الى 320 محطة تحمل شعار «Q8» و20 محطة لخدمة وسائط النقل الكبيرة (شبكة الديزل العالمية).

وأفاد أنه بمعزل عن انشطتها في مجال بيع التجزئة، ستقوم شركة البترول الكويتية العالمية بتسويق الوقود وزيوت التشحيم.

يذكر ان مؤسسة البترول الكويتية تملك مصنعا حديثا لمزج الزيوت في مدينة (انتفيرت) اضافة لتسويقها للكيروسين والبيتومين. كما ستقوم شركتها التابعة (كلبام) بتسويق وقود التدفئة.

وتدير شركة البترول الكويتية العالمية (K.P.I) التابعة لمؤسسة البترول الكويتية اكثر من 5000 محطة في 10 بلدان اوروبية لتعبئة الوقود، وتعتبر ايطاليا الأكثر اهمية بينهم.

اضافة الى اكثر من 100 محطة في تايلاند. وتتمتع الشركة حاليا بطاقة تكريرية تصل الى 240 الف برميل يوميا وخمسة مصانع لمزج الزيوت، ومختبر للابحاث، كما تتسع انشطتها التسويقية لتشمل عمليات تزويد حوالي 27 مطارا دوليا، بما في ذلك مطار هونغ كونغ الدولي الذي تم افتتاحه مؤخرا.

اقتصاديون يحذرون من أن إدارة أسعار الصرف ستكون أصعب من السابق

«حرارة» أزمة الأسواق الناشئة تمتد إلى الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ان خرجت سليمة محافاة من اثار الازمة المالية التي اجتاحت اسيا في العام الماضي، بدأت اقتصادات واسواق المال في الشرق الاوسط وشمال افريقيا تشعر اخيرا بحرارة الازمة التي تخيم على الاسواق الناشئة في الوقت الحاضر.

وذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس ان انونات الايداع العالمية للشركات في المنطقة، والتي يجري تداولها في الاسواق الاوروبية، فقدت بالمتوسط 15 في المائة من قيمتها خلال العام الحالي في حين شهدت غالبية اسواق الاسهم المحلية هبوطا هذا العام. ففي مصر، وعلى الرغم من المساعي الحكومية الرامية الى دعم بورصة الاسهم في القاهرة، خسر مؤشر السوق نحو 19 في المائة من قيمته منذ بداية العام الحالي. وفي سلطنة عمان، هبطت سوق الاسهم، التي كانت مزدهرة في العام الماضي، بنسبة 40 في المائة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

واعلنت الحكومة المصرية هذا الاسبوع انها ستنشئ ثلاثة صناديق مشتركة لاستثمار مبالغ قيمتها الاجمالية 900 مليون جنيه مصري (265 مليون دولار) من صناديق المعاشات وشركات التامين. ويرى محللون واقتصاديون ان هذا القرار ربما يدعم ثقة المستثمرين، الا انهم قالوا ان الاسهم المصرية لن تتحسن الا بعد هدوء العواصف التي تعصف بالاسواق الصاعدة على مستوى العالم. ويقول مسؤولون ان الهدف من انشاء هذه الصناديق هو دعم السيولة النقدية والتعامل في البورصة بسبب الحذر السائد بين المستثمرين المحليين والاضطرابات العالمية بعد الازمات المالية التي اصابت الاسواق الصاعدة من اسيا الى روسيا واميركا اللاتينية.

وهبطت بورصة القاهرة الى ثاني ادنى مستوى لها هذا العام يوم 30 اغسطس (آب) عندما اغلق المؤشر العام لهيئة سوق المال لجميع الاسهم منخفضا 0,51 نقطة عند 349,37 نقطة.

ولعل اهم الاثار المترتبة على العملات الاقليمية حتى الآن تمثلت في الضغوطات التي تعرض لها الريال السعودي في الاسبوع الماضي. اذ وضعت مخاطر تعرض اسعار النفط الى مزيد من الهبوط، مع تصاعد حدة الازمة الاقتصادية العالمية، ضغوطات اكبر على اقتصادات الخليج، وكانت السبب الرئيسي الذي دفع في الاسبوع الماضي الى المضاربة ضد الريال السعودي. وادى تدخل مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) الى اعادة التعامل حسب سعر الصرف المثبت وذلك بعد ان استبعدت «ساما» احتمال خفض العملة.

ومع مواجهة السعودية انخفاضا في ايرادات الميزانية يقدر بنحو 12 مليار دولار، عمدت الحكومة الى تخفيضات في الميزانية المخصصة للدفاع، واعلنت عن زيادة اسعار تذاكر السفر وفرض ضرائب جديدة في المطارات. وطبقا للصحيفة البريطانية من المتوقع زيادة اسعار الوقود قبل نهاية العام الحالي. ونقلت عن كيفين تايكر، كبير الاقتصاديين في البنك السعودي الاميركي تقديراته بان عجز الميزانية المستهدف عند 5 مليارات دولار سيبلغ نحو ضعف هذا الرقم.

ويحذر الاقتصاديون من ان ادارة اسعار صرف العملات ستكون اكثر صعوبة من السابق حتى بالنسبة الى بلدان تتمتع باساسيات اقتصادية قوية وباحتياطيات كبيرة من العملات الاجنبية، مثل مصر والمغرب.

وخلافا للتوقعات فقد حافظت الليرة اللبنانية، التي يمكن ان تكون الاكثر عرضة للهبوط في المدى البعيد، على مستوى خلال الاسبوعين الماضيين. وكانت العملة اللبنانية، التي اهتزت مرارا في السابق بسبب الغموض السياسي وارتفاع عجز الميزانية والديون الاجنبية، قد اقتربت من الانهيار في نهاية العام الماضي مع اندفاع حاملي سندات الخزانة الاجانب نحو اخذ ارباحهم. ويذكر مصرفيون في بيروت ان كميات قليلة من الاموال الاجنبية بقيت مستثمرة الآن في سندات الخزينة المحلية، الامر الذي يمنح العملة حصانة اكبر. وقد ساعد الحد من عجز الميزانية في النصف الاول من العام الحالي في تخفيف الضغوطات على العملة.

ولكن في ظل استمرار برنامج اعادة الاعمار وزيادة التركيز على الاقتراض الاجنبي، فقد تواجه الحكومة والقطاع العام مشكلة نضوب اسواق المال الدولية، مما سيضع ضغوطات اكبر على الاقتصاد.

ويرى محمد العريان، رئيس قسم الاسواق الناشئة في مؤسسة «سالومون سميث بارني» الاستثمارية، ان الاثر الرئيسي للازمة الروسية على المنطقة سيتمثل في تاجيل خطط الشركات باصدار سندات الايداع العالمية، الامر الذي يجعل من توليد الاموال محليا مسألة في غاية الاهمية.

وبالنسبة الى البلدان التي تعاني من الديون الاجنبية الباهظة، مثل الجزائر، فان ضعف الدولار سيضع ضغوطات اكبر على الميزانية. ويحدث ذلك في وقت هبوط ايرادات النفط والغاز، التي تشكل اكثر من 95 في المائة من ايرادات البلاد من العملات الاجنبية.

موجز

زيادة عدد الوظائف الأميركية

● قالت وزارة العمل الاميركية امس ان عودة عمال شركة «جنرال موتورز» المضربين الى العمل ساعدت على زيادة عدد العاملين في الولايات المتحدة بنحو 365 الف وظيفة في اغسطس (آب) مقارنة مع الزيادة المعدلة في يوليو (تموز) التي بلغت 68 الف وظيفة.

وذكرت رويترز ان عدد الوظائف كان اقل قليل من توقعات الاقتصاديين في وول ستريت والتي قدرته بنحو 370 الف وظيفة لكن معدل البطالة بقي عند 4.5 في المائة للشهر الثالث على التوالي. واستمر الاضراب في شركة «جنرال موتورز» وهي اكبر شركة لصناعة السيارات في البلاد نحو ثمانية اسابيع قبل التوصل الى تسوية في نهاية يوليو.

أثر محدودا لأزمة روسيا على الاقتصاد الألماني

● اعلن هانز تيتماير، رئيس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) ان الازمة في روسيا سيكون لها اثر مباشر محدود على الاقتصاد الالماني الفعلي.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن تيتماير قوله في لقاء مع الصحافيين في فرانكفورت ان المأزق المالي الروسي سيترك بلا شك «تأثيرا مباشرا بسيطا» على الاقتصاد الفعلي الالماني. واضاف ان «التأثير النفسي» للازمة على تصرف المستثمرين الالمان يشكل عاملا يصعب تقديره. وقال تيتماير «علينا ان نبحث باهتمام الانعكاسات النفسية» للازمة المالية الروسية وامكانية نشرها العدوى في الدول الناشئة.

صندوق النقد يدرس تقديم قرض لأوكرانيا

● قال مسؤولون ان مجلس ادارة صندوق النقد الدولي سيدرس منح اوكرانيا قرضا قيمته 2,2 مليار دولار لمساعدتها على تجنب انهيار مالي مثلما حدث في روسيا. وكانت الموافقة على القرض متوقعة منذ اواخر اغسطس (آب) لكن مسؤولي الصندوق قالوا انهم يحتاجون الى مزيد من الوقت لتقييم آثار الازمة المتفاقمة في روسيا على اوكرانيا المجاورة.

ونقلت رويترز عن مسؤول في الصندوق قوله ان دراسة القرض على جدول اعمال المجلس الذي بدأ اجتماعه امس.

مسؤولون في المغرب والبنك الدولي تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»

فعاليات المنتدى المتوسطي للتنمية بمراكش تولي اهتماما متزايدا بترابط مسارات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي

مراكش: من منصف السليمي

أظهرت فعاليات المنتدى المتوسطي للتنمية الذي افتتح امس الاول في مراكش، ان خبراء وصناع القرار والاوساط الاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا يبدون اهتماما متزايدا بنهج مسارات متكاملة اقتصادية وسياسية واجتماعية كسبيل للاندماج في العولمة وتحقيق التنمية.

وأكد احمد الحليمي الوزير المغربي المنتدب للشؤون العامة للحكومة، وهو اقتصادي وبنكي معروف، ان المغرب توخى نهج برامج اصلاح اقتصادي وديمقراطي لضمان توازن وسلامة التنمية ومتانة الطريق للاندماج في العولمة. وقال الحليمي لـ«الشرق الاوسط» ان مباحثات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وجيمس ويلفنصون رئيس البنك الدولي أبرزت اتفاقا حول دعم البرامج الاجتماعية والثقافية وان البنك سيمول 100 مشروع ثقافي في المغرب، كما سيساهم بنحو 300 مليون دولار لتمويل برنامج طموح تقوده الحكومة المغربية لمكافحة الفقر ودعم الفئات الاجتماعية في افق عامين.

ومن جهته قال كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا لـ«الشرق الاوسط» ان دروس الازمات في آسيا وغيرها اكدت ضرورة تكامل ابعاد التنمية، لكنه اقترح جملة من العناصر للمنطقة وفي مقدمتها تنويع مصادر النمو.

وقال احمد الحليمي الوزير المغربي المنتدب للشؤون العامة، ان المغرب يعمل بالتعاون مع البنك الدولي وعشرات الهيئات غير الحكومية من بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، من اجل خلق تقاليد واستمرارية في الحوار والتفكير الجماعي في التحديات التي تواجه المنطقة ومتطلبات التنمية فيها. مبرزا ان المنتدى المتوسطي للتنمية الذي تنعقد حاليا دورته الثانية بمراكش، نموذج للتفكير الجماعي وتبادل الخبرة والآراء بين الخبراء وصناع القرار والفاعلين الاقتصاديين، لدول المنطقة وان تشابه الاوضاع والاختيارات والارتباطات الاقليمية (مع الاتحاد الاوروبي) والعالمية، عناصر تساهم في توحيد النظرة لقضايا التنمية ومتطلبات الاندماج في العولمة.

وبرأي الحليمي، وهو خبير اقتصادي مغربي ويتولى ادارة هيئات للدراسات والابحاث، ان الوضعية الدولية الراهنة التي تتسم بازمات وتحديات تحتم على دول المنطقة ضرورة توفير كافة مقتضيات التكيف والتنافسية والاندماج، نظرا لان التحولات الاقتصادية في العالم تكتسي في احيان كثيرة أبعادا عميقة ولها انعكاسات مؤكدة على مختلف الفئات المجتمعية، سواء حدثت بصيغة جذرية او اكتست ابعادا اجتماعية، مشيرا بان منتدى مراكش يبحث سبل الافادة من العولمة وكيفية تعبئة الموارد كي لا تلحق التحولات الاقتصادية اضرارا كبيرة على اقتصاديات المنطقة، وهو ما يتطلب تحديد سبل مكافحة الفقر ومساهمة الفئات الاجتماعية المختلفة وتوسيع قاعدة المستفيدين من النمو. وقال الحليمي ان تأهيل كبريات الشركات والمؤسسات الاقتصادية عمل مهم جدا كسبيل للاندماج في العولمة لكن يتعين ايضا العمل لتأهيل اجتماعي، مبرزا ان التنمية والاندماج تقتضي تكامل ابعاد التأهيل اقتصاديا واجتماعيا بكيفية تضمن مساهمة القطاعات الاقتصادية ورجال الاعمال والمؤسسات المصرفية الى جانب الفئات الاجتماعية والزراعية والمقاولات الصغرى، ضمن اطار ومناخ سياسي ديمقراطي.

وأكد المسؤول المغربي، ان المغرب اعتمد نهج التكامل بين الاصلاحات الاقتصادية والسياسية، من خلال احداثه انفراجا سياسيا واصلاحات ديمقراطية، وهو نهج رائد في المنطقة ويقتضي دعما. مشيرا الى ان مستوى المساعدات التي يقدمها البنك الدولي للمغرب سترتفع الى نحو 800 مليون دولار سنويا بعد ان كانت في حدود 500 مليون، وأشار الحليمي في هذا الصدد، الى ان البنك الدولي يدعم التجربة المغربية كنموذج لتكتمل ابعاد الاصلاحات السياسية والاقتصادية، في الوقت الذي اظهرت فيه دروس الازمة الآسيوية استحالة الرهان على المضاربات وترويج رؤوس الاموال بشكل تضاربي، وخلق ثروات وهمية، كما اظهرت هذه الازمات اهمية ترابط مسارات الاصلاح الاقتصادي والديمقراطي.

وقال الحليمي ان قيام تنمية اقتصادية يقتضي وضع اسس سليمة تقوم على أربعة عناصر: اولا: قوة الانتاج، ثانيا: الاهتمام بالفئات الاجتماعية، ثالثا: التنظيم الديمقراطي، رابعا: سيادة الاخلاق في الحياة العامة ومحاربة الرشوة والمضاربات التي أدى استشراؤها في الاقتصاديات الآسيوية لأزمات عاصفة.

وبرأي الحليمي، فان عملية التنمية لا تخضع لنماذج جاهزة بقدر ما تتطلب منظورا شموليا يدمج الابعاد المالية والاقتصادية والسوسيولوجية والثقافية والسياسية، مشيرا ان البنك الدولي اظهر اهتماما متزايدا بدعم الابعاد الثقافية والاجتماعية في عملية التنمية ولم يعد يقتصر منظوره على عنصر النمو الاقتصادي والمالي.

وأكد الحليمي ان منطقة جنوب وشرق البحر الابيض المتوسط تواجه مشاكل مرتبطة بالعوامل السياسية كترجيح الخلافات السياسية على الضرورات الاقتصادية، والانانية الوطنية على حساب مقتضيات التطور وعدم مسايرة وتيرة النمو العالمي في مختلف الميادين العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، داعيا لتغليب نهج التعاون والحوار والتقارب وتوظيف الهوية الثقافية والتاريخ المشترك من اجل بناء مستقبل مشترك.

وبرأي كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان التفكير في مقاربة شاملة للتنمية تتجاوز عنصر النمو، له ما يبرره، ولكن البنك الدولي اخذ منذ فترة سابقة باهمية تعدد ابعاد التنمية إلا أنه حدث تطور تدريجي في النظرة لهذا الموضوع. وأظهرت التطورات الاقتصادية في انحاء مختلفة من العالم انه من غير الممكن الاعتماد على البعد المالي والاقتصادي، وقد اهتم البنك الدولي بالبعد الاجتماعي للتنمية ودافع عن هذا الاتجاه، والجديد هو التركيز على شمولية ووحدة المنظور لعملية التنمية، واستجابة حدوث نمو اقتصادي ومالي دون ان يكون هناك لحمة وتضامن اجتماعي، وقد اظهرت الازمات في عدد من الدول الحاجة لهذه المقاربة. وقال درويش، كبير اقتصاديي البنك الدولي المهتمين بقضايا المنطقة (تركي الاصل)، ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تتميز بحضور خاص للبعد الثقافي والهوية، بحكم تاريخ المنطقة وهو تاريخ متوسطي شرقي عريق، يتعين توظيفه في دعم برامج التطور والاصلاح، من خلال تجديد الهوية الثقافية لبلدان المنطقة على النحو الذي يمنح ثقة اكبر بالنفس، ويعطي انطلاقة تساعد على الاندماج في العولمة من موقع ايجابي.

واعتبر درويش ان هذه الخلاصات تعود للافادة من دروس وتجارب متعددة وآخرها الازمة الآسيوية التي اظهرت اهمية التركيز على اللحمة الاجتماعية ومتانة النظام المالي (المصرفي، الاسواق المالية..).

ويرى درويش ان منطقة جنوب وشرق البحر الابيض المتوسط في وضع يحتم تجاوز حالة الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للنمو، مشيرا الى ان الانعكاسات السلبية المباشرة وغير المباشرة على اقتصاديات دول المنطقة هي بسبب تراجع اسعار النفط وهي نتيجة للنهج الذي ساد في المرحلة السابقة حيث يعتمد على النفط كمصدر وحيد للنمو.

وابرز مسؤول البنك العالمي ان دول المنطقة بحاجة الى تفعيل دور البنيات البشرية والمادية، وتنويع مصادر الثروة والنمو، متوقعا ان تكون السنوات العشر المقبلة هي سنوات الوعي لدى بلدان المنطقة بضرورة تعدد مداخل ومصادر التنمية.

وقال درويش ان الفقر يشكل تحديا اساسيا في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، اذ تتفاوت التقديرات والمؤشرات المتعلقة بحسب كل حالة من دول المنطقة، وابرز أهمية البحث عن الوسائل لمحاربة الفقر لكنه اعتبر ان المهم ليس فقط توفير الوسائل المالية وانما ايضا تفعيل آليات محاربة الفقر بكيفية تؤدي لمساهمة ومشاركة الفئات الاجتماعية المختلفة في الانتاج وعملية التنمية. وأشار باعتماد اسلوب التمويل الصغير والمحلي (مايكروماينانش) ومشاركة مختلف الفئات نهج يحظى باهتمام متزايد لدى دول المنطقة، كونه وسيلة لمساعدة الفقر والمهمشين، وتؤدي في نفس الوقت الى مساهمتهم ومشاركتهم في عمليتي الانتاج والتنمية.

سيارة فورد موستانج موديل 1999 اثناء عرضها بمدينة ناشفيل في ولاية تينيسي الاميركية. ومن المقرر طرح هذه السيارة في الاسواق خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل (أ ب)

الحكومة الكويتية مطالبة بتوفير 15 ألف فرصة عمل لمواطنيها سنويا

الكويت: «الشرق الأوسط»

قال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي ان الحكومة الكويتية مطالبة بتوفير 15 ألف فرصة عمل سنويا للعمالة الوطنية، وذلك بسبب تسجيل تلك العمالة لمعدلات نمو وصلت الى 7,5 بالمائة.

ففي تقريره عن السكان والعمالة في الكويت ذكر الشال ان حجم السكان في الكويت بلغ في نهاية يونيو (حزيران) 1998 طبقا لنشرة الهيئة العامة للمعلومات المدنية نحو 2,238 مليون نسمة بمعدل نمو عن نهاية عام 1997 - نصف عام - بلغ 1,33٪ وهو ثاني ادنى معدل للنمو خلال نصف عام منذ تحرير الكويت. وبلغ معدل النمو السنوي منذ نهاية يونيو 1997 نحو 3,96٪ وهو ادنى معدل نمو خلال عام في نفس الفترة مما يرجح ان يكون معدل النمو السنوي لعام 1998 هو ايضا الادنى. وبلغ عدد الكويتيين من السكان نحو 772 ألف نسمة بزيادة بلغت نحو 13,316 نسمة او بنسبة نمو خلال نصف عام 1,75٪ او نحو 3,5٪ لو احتسبت على اساس سنوي وهي من اعلى معدلات النمو في العالم لو كان مجمل الزيادة زيادة طبيعية. وارتفعت نسبة مساهمة الكويتيين في مجمل السكان بشكل طفيف من 34,36٪ الى 34,51٪ لتفوق معدلات نمو السكان الكويتيين على معدلات نمو السكان غير الكويتيين والتي بلغت نحو 1,1٪، وجانب من تفسير انخفاض تلك النسبة يعزى الى عمليات اعادة غربلة لارقام الهيئة باستبعاد بعض من غادروا البلد والغيت اقاماتهم او نتيجة ابعاد مخالفي قانون الاقامة. وتبلغ نسبة الذكور الى مجموع السكان نحو 61,2٪، وبينما تتعادل النسبة تقريبا للسكان الكويتيين - 49,47٪ ذكور - في حين تبلغ نسبة الذكور الى الاناث 2 الى 1 بالنسبة للسكان غير الكويتيين.

وتخطى حجم عمالة الكويتيين لأول مرة حاجز المائتي ألف عامل ليبلغ نحو 206 آلاف عامل بمعدل نمو بلغ ضعف معدل نمو السكان الكويتيين اذ بلغ 3,53٪ او نحو 7032 عاملا خلال نصف عام وهو رقم اعلى من توقعات سابقة للحكومة في مشروع الخطة الخمسية. وبلغت نسبة نمو العمالة الكويتية خلال عام يونيو 97 الى يونيو 98 نحو 7,92٪ او بنحو 15124 عاملا، وهناك طفرة في الارقام لا بد من تفسير لها، اذ ارتفع النمو في العمالة من 9684 في عام 1996 وحدود هذا الرقم لسنتين قبلها، الى 14534 في عام 1997 وهو امر يحدث عادة بمعدلات نمو منتظمة وليس بالطفرة.

وتعني تلك الارقام - ان كانت دقيقة - ان على البلد ان يتعامل مع نمو سنوي للعمالة يبلغ 7,5٪ اي توفير 15 ألف فرصة عمل سنويا وذلك امر يصعب تخيله مع عجز المالية العامة والبطء الشديد في مواجهة متطلبات الاستثمار في السوق المحلي.

ويبلغ حجم العمالة غير الكويتية نحو 1,027 مليون عامل او ما نسبته 83,27٪ من حجم العمالة وبزيادة 9,195 فرصة عمل خلال ستة شهور اي منذ نهاية 1997 وهو نمو متواضع ولكنه يعود الى قيام هيئة المعلومات المدنية بغربلة ارقامها كما اسلفنا. وبينما تبلغ عمالة الاناث الكويتيات نحو 33,8٪ الى جملة العمالة الكويتية وهي اعلى نسب المنطقة، وتنخفض عمالة الاناث في جملة العمالة الى 23,3٪ نتيجة ضعف مساهمة المرأة الوافدة في عمالة غير الكويتيين. وبلغ معدل النمو في جملة العمالة مقاسا على اساس سنوي - يونيو 97 الى يونيو 98 نحو 4,49٪ اي بنحو 52,924 فرصة عمل جديدة هابطا من معدل نمو بلغ نحو 6,71٪ لمجمل عام 1997.

ويبلغ اجمالي العمالة في عمالة القطاع الحكومي نحو 288 الف عامل، ويبلغ حجم الكويتيين فيهم نحو 192 الف عامل او ما نسبته 66,5٪ من جملة عمالة القطاع العام، وتبلغ نسبة عمالة الكويتيين في الحكومة من جملة العمالة الكويتية نحو 93,1٪. وتبلغ نسبة عمالة القطاع العام نحو 23,4٪ من جملة العمالة، وتبلغ اعداد العاطلين عن العمل - رسميا نحو 8668 عاطلا او ما نسبته 0,7٪ من جملة العمالة ويبلغ عدد الكويتيين فيهم نحو 2209 عاطلين او ما نسبته 1,07٪ من جملة العمالة الكويتية. ويجب الحذر في قراءة ارقام البطالة، فالارقام المنشورة في شركات صورية تتاجر بالاقامات وهم بلا عمل وهناك كويتيون تطول فترات انتظارهم وهم ينتظرون فرص عمل.

وفي عجالة، فاق عدد السكان في يونيو من 1998 عددهم في اغسطس (آب) من عام 1990 خلافا لكل الوعود الحكومية، وعادت نسب العمالة الكويتية الى الوافدة الى نفس مستواها في ذلك التاريخ. ولا نعرف معنى لوجود سياسة سكانية لا تطبق، ولا نعرف كيف يمكن مواجهة تطوراتها المحتملة في ظل الاوضاع المالية السائدة، ولا نستطيع فهم وتبرير ما يحدث.








بعد أن أنقذها من الإفلاس قبل نصف قرن

«تويوتا» تفكر برد الجميل إلى بنك «ساكورا» الياباني بمساعدته على تجاوز مشاكله

لندن: «الشرق الأوسط»

في اواخر عام 1949، عندما كان الاقتصاد الياباني يعاني من اثار الركود، اقتربت شركة «تويوتا» المصنعة للسيارات من حافة الافلاس قبل ان يسارع سلف بنك «ساكورا» الحالي في تقديم قرض لها وانقاذها فعليا من الانهيار.

وبعد ما يقارب 50 عاما من ذلك انقلبت الاية لتعود شركة «تويوتا» التي اصبحت الان اكبر شركة صناعية في اليابان وتفكر في الانضمام الى خطة تهدف الى دعم رأسمال بنك «ساكورا» بنحو 300 مليار ين (2.21 مليار دولار) لمساعدته على تجاوز مشاكله الحالية الصعبة واسترداد عافيته.

وفي الوقت الذي يبدي فيه بعض المحللين شكوكا في ان هذه الخطوة ستعود بالفائدة على المساهمين في شركة «تويوتا»، فانهم يذكرون ان تكاليفها ستكون منخفضة وان التقاليد المتبعة من قبل شركات اليابان لا يمكن مقاومتها بسهولة.

يقول كونيهيكو شيوهارا، المحلل في مؤسسة «اي ان جي بيرينجز سيكيورتيز» للاوراق المالية، ان «المنظور التاريخي للقضية مهم جدا، فما فعله سلف ساكورا لشركة تويوتا قد مثل الطريقة اليابانية في التفكير، ورد الجميل هو ايضا تقليد ياباني بحت». ويضيف شيوهارا قائلا «ومع ذلك فانني لا اعتقد ان ذلك يمثل انباء طيبة بالنسبة للمساهمين وذلك لانه لا توجد هناك مردودات في الافق». وكان اكيشيج اوكادا، رئيس بنك «ساكورا» قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان البنك، الذي ينوء الان باعباء باهظة من القروض غير العاملة، قد طلب من شركة «تويوتا» وعدة شركات اخرى في مجموعة «ميتسوي» شراء اسهم عادية او تفضيلية في البنك يهدف دعم احتياطياته من رأس المال.

من جهته لم يدل هيروشي اوكودا، رئيس شركة «تويوتا»، بتعليق يؤكد تعهده بتقديم المساعدة، لكنه لمح الى استعداد الشركة لتقديم المساعدة. وقال ردا على مناشدة بنك «ساكورا»، «اعتقد اننا سندرس هذه القضية». واضاف قائلا «مهما حدث، اعتقد انه سيكون من المفضل لبنك ساكورا ان يعزز قاعدته المالية».

وفي حين لم يفصح اوكودا عن اي دواقع ممكنة لمساعدة بنك ساكورا، الا انه ذكر مرارا انه يتعين على اليابان ان تضع وبسرعة حلولا للفوضى المالية القائمة بغية استعادة الاقتصاد لعافيته وعودة النشاط الى سوق السيارات المحلية.

يقول ستيفن اوشير، محلل اسواق السيارات لدى مؤسسة «جاردين فليمنج سيكيورتيز» في طوكيو، «ببساطة اعتقد ان شركة تويوتا تسعى في هذا الوقت للظهور بمظهر الشركة التي تحمل مشاعر المواطنة الصالحة، ولكنها تقدم على المدى البعيد شيئا من الاستقرار من خلال تلك المساعدة، وفي نهاية المطاف فان ذلك لن يكلفها الشيء الكثير».

والجدير بالذكر ان الشركات الاعضاء في المجموعات اليابانية الكبرى، مثل «ميتسوبيشي» و«سوميتومو» و«ميتسوي» ورغم تاكيداتها المستمرة على انها تعمل بشكل مستقل عن بعضها الاخر، غالبا ما تتقدم للمساعدة في انقاذ عضو آخر يعاني من المصاعب من خلال اخذ الفائض من قوته العاملة او تقديم المساعدات المالية. وعلى الرغم من ان شركة «تويوتا» ليست عضوا رسميا في مجموعة «ميتسوي» التي تتركز حول بنك «ساكورا» الا انها واحدة من المساهمين الرئيسيين في البنك بحصة تبلغ 2,39 في المائة. لكن المحللين يرون القليل من الفوائد الفورية التي يمكن لشركة «تويوتا» ان تجنيها من خلال مساعدة بنك «ساكورا». وعلى الرغم من ان البنك يعد واحدا من بنوك «تويوتا» الرئيسية، الا ان التصنيف الائتماني للشركة المصنعة للسيارات افضل من التصنيف الائتماني لبنك «ساكورا».

ويبدي المحللون شكوكا في ان مساهمة «تويوتا» بانقاذ بنك «ساكورا» ستساعد الشركة في تحقيق طموحها، الذي لم تفصح عنه بعد، بدخول عالم القطاع المالي. اذ يقول شيوهارا ان بامكان «تويوتا» ان تحصل على المهارات في مجال اكتتاب القروض المقدمة الى مشتري السيارات وغيرها من مهارات التمويل من مؤسسة «كوكوساي سيكيورتيز»، التي رفعت فيها «تويوتا» حصتها اخيرا الى 10 في المائة، في حين سيقدم لها بنك «ساكورا» فرصا محدودة في تلك المجالات. ويضيف شيوهارا قائلا «لم يتضح بعد ما الذي يمكن لتويوتا ان تكسبه من ساكورا».

غير ان المحلل اوشير، من مؤسسة «جاردين فليمنج» يذكر ان كرم شركة «تويوتا» قد يعود عليها بشيء اكبر من الشعور بالامتنان. ويقول في هذا الصدد ان مشاعر المواطنة الصالحة لدى الشركات «غالبا ما تترك تاثيرات ايجابية في مجالات اخرى. اذ ان بنك ساكورا لن ينسى ما حدث، ولن يمثل الامر استثمارا سيئا اذا سارت الامور على ما يرام».

استجابة لانتقادات بشأن عدم ايفاء البنوك بتعهدات إيرادات الفائدة

لائحة مصرفية جديدة في بريطانيا تتعهد بمعاملة أفضل للمودعين

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يتم خلال الاسابيع القليلة المقبلة اقرار لائحة مصرفية جديدة في بريطانيا تسعى الى ضمان معاملة افضل للمودعين في البنوك والجمعيات العقارية.

وذكرت صحيفة الفاينانشيال تايمز ان هذه اللائحة تاتي في اعقاب تصاعد موجة الانتقادات الموجهة للممارسات المصرفية الحالية واتهام اتحاد المستهلكين في بريطانيا امس الاول لبعض البنوك وجمعيات الاقراض العقاري بمعاملة مودعيهم بطريقة غير سليمة.

ومن المتوقع للائحة ان تمنع المؤسسات المقدمة للخدمات المالية تدشين حسابات توعد بايرادات فائدة عالية لافتة للانتباه، في حين تدفع فوائد اقل الى مودعيها في حسابات مشابهة. ويتوقع المراقبون ان تؤثر هذه اللائحة سلبا على ارباح البنوك وذلك لان بعض حسابات التوفير القديمة يمكن ان توفر مصدرا رخيصا للتمويل. ونقلت الصحيفة عن اتحاد المستهلكين قوله «ان اللائحة المصرفية الجديدة ستتخذ موقفا اشد حيال الحسابات القديمة. وتدرك البنوك المخاوف التي يثيرها ذلك». وكان اتحاد المستهلكين قد اختار ثلاثة بنوك لتوجيه انتقاداته، وهي «اللايانس اند ليستر» و«نورثيرن روك» و«وولتش»، وجميعها تحولت في العام الماضي من جمعيات للاقراض العقاري الى بنوك. وقارن اتحاد المستهلكين بين حسابين مصرفيين قدمهما بنك «نورثيرن روك» في بداية العام الحالي. ورغم ان شروط الحسابين تختلف بشكل طفيف الا ان احدهما يقدم فائدة تتراوح بين 6,85 و7,5 في المائة والاخر تتراوح فائدته بين 0,5 و3,1 في المائة. وجاء في انتقادات الاتحاد «انه يتعين على المؤسسات ان تدفع معدلات فائدة متشابهة على الاموال في حسابات متشابهة، بغض النظر عن موعد تدشين الحساب». ولمح الاتحاد الى ان البنوك غالبا ما تغفل من المحاسبة وذلك بسبب الاجراءات غير الكافية في اعلام مودعيها بالتغييرات الجارية. وتعرض بنك «نورثيرن روك» الى انتقادات شديدة اللهجة على تعامله مع المودعين خلال العام الحالي. وكانت وزارة الخزانة البريطانية ومكتب التجارة المنصفة قد اعربا عن قلقهما حيال المعاملة التي يتلقاها المودعون في البنوك البريطانية.

وانتقد اتحاد المستهلكين عددا من البنوك والجمعيات العقارية الاخرى، بضمنها «ناتويست» و«بنك اوف سكوتلاند» و«بريستول اند ويست» و«تشلتنهام اند جلوستر» وجمعيتي «سكاربورا» و«ستراود اند سويندون» للاقراض العقاري.

تصاعد حدة المخاوف بشأن انكشاف البنوك الألمانية على أزمة روسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة المخاوف بشأن انكشاف البنوك الالمانية على الديون الروسية مع اعلان بنك الماني كبير اخيرا عن مدى الخسائر التي تكبدتها عملياته لاول مرة، والذي ترافق مع اعراب وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني عن مخاوفها بشأن اكبر بنك حكومي في المانيا.

فقد خفضت وكالة «موديز» تصنيفها لافاق القوة المالية لبنك «ويستدويتشه لاندسبانك» من «مستقر» الى «سلبي».

ومن المتوقع ان تؤدي هذه الخطوة الى تحويل الاضواء من بنوك المانيا التجارية الى بنوك القطاع العام الكبرى، التي تدعمها الدولة. وينظر المحللون الى بنك «ويستدويتشه لاندسبانك» الذي لم يعلن بعد عن تفاصيل انكشافه على الاقتصاد الروسي، باعتباره اكثر بنوك العام عرضة للمخاطر وذلك بسبب توسعه الكبير في خارج المانيا.

ويمكن لهذه الخطوة ان تزيد من حدة المخاوف من ان الدولة الالمانية منكشفة بشكل كبير الى الاضطراب المالي في روسيا وذلك لان جزءا كبيرا من اقراضات البنوك التجارية المقدمة الى روسيا مضمونة من قبل الحكومة.

من جهة اخرى، كشف بنك «دريزدنر» وهو احد بنوك القطاع الخاص الاربعة الكبار في المانيا ان لديه انكشافا ائتمانيا قيمته مليار مارك الماني (570 مليون دولار) على روسيا لم تضمنه الحكومة الالمانية او غيرها من المؤسسات وانه قد خصص احتياطيا نسبته 60 في المائة لتغطيته. وتضمن انكشاف البنك 300 مليون مارك بشكل قروض جديدة و700 مليون مارك ضمن قروض قدمها نادي لندن وورثتها روسيا عن الاتحاد السوفياتي السابق. وتعتبر البنوك الالمانية اكبر جهات الاقراض لروسيا. ولدى بنك «ويستدويتشه لاندسبانك» عمليات هامة في مجال تمويل الاسواق الناشئة، غير ان المحللين يذكرون ان انكشاف البنك على بلدان اميركا اللاتينية يعد اكبر من انكشافه على روسيا.

وكان بنك «دويتشه»، وهو اكبر بنك خاص في الماني، قد تعرض في الاسبوع الماضي الى خفض تصنيفه الائتماني الذي منحته له وكالة «ستاندارد اند بوورز» بسبب القلق من انكشافه على روسيا وآسيا.

ولم تقتصر الآثار السلبية المترتبة على الازمة المالية في روسيا على بنوك المانيا بل امتدت لتشمل بعض البنوك البريطانية. ففي يوم الثلاثاء الماضي اعلنت مجموعة «باركليز» المصرفية البريطانية عن تكبد خسارة قيمتها 250 مليون جنيه استرليني (2,419 مليون دولار) بسبب الازمة في روسيا.

واعرب مارتين تايلور، الرئيس التنفيذي لبنك «باركليز» عن مخاوفه من ان الازمة في روسيا قد تقود الى «انكماش ائتماني» في اسواق اخرى مع انسحاب البنوك منها، مؤكدا في الوقت نفسه ان «باركليز» قادر على مواجهة هذه الخسائر. وقال في مؤتمر صحافي «من المهم بالنسبة الى الاقتصاد العالمي ان لا يكون هناك انكماش في الائتمان».

وكشف بنك «باركليز» وهو الاكثر انكشافا من بين البنوك البريطانة على روسيا، ان اجمالي انكشافه على روسيا قد بلغ في نهاية اغسطس (اب) المنصرم 340 مليون جنيه استرليني، الجزء الاكبر منه بشكل اوراق مالية صادرة عن الحكومة الروسية.

ثلاثة صناديق استثمارية لبنك الرياض تحقق عوائد مرتفعة

الرياض: «الشرق الاوسط»

استطاعت ثلاثة صناديق استثمارية لدى بنك الرياض ان تحقق اداء مميزا خلال الفترة من 26 يونيو (حزيران) الماضي.

وقال مساعد المدير العام للمصرفية في البنك رياض مصطفى الدغيثر ان محفظة الاسهم الاوروبية بالمارك الالماني حققت عائدا بلغ 27 في المائة خلال الستة شهور الاولى لهذا العام، مشيرا الى ان هذه المحفظة تتالف من أسهم لشركات مسجلة في بورصات اوروبا الغربية باستثناء بريطانيا، وتهدف الى تحقيق نمو راس المال على المدى الطويل.

وأكد الدغيثر ان هذه المحفظة احرزت في الأعوام الثلاثة السابقة المرتبة الاولى من حيث الاداء، مقارنة بالصناديق الاستثمارية الأخرى التي تستثمر في الاسواق الاوروبية، والمعروضة من قبل البنوك السعودية الأخرى.

وأوضح بأن محفظة الاسهم الاميركية بالدولار حققت عوائد بلغت 17 في المائة خلال الفترة نفسها، وهي محفظة تتكون من أسهم عدد كبير من الشركات الاميركية الكبرى

كما حققت محفظة الاسهم البريطانية بالجنيه الاسترليني عائدا بلغ 13 في المائة للفترة نفسها، وهي محفظة تتكون من اسهم لشركات مسجلة في سوق بريطانيا الذي يعتبر اكبر سوق مالي في اوروبا.

والجدير بالذكر انه في عام 1997 كانت أربعة صناديق استثمارية من صناديق بنك الرياض من بين أفضل عشرة صناديق في السعودية من حيث العائد والمخاطر، وهي صندوق الرياض للاسهم (1) الذي حقق عائدا بمعدل 27 في المائة، ومحفظة الأسهم الأوروبية بالمارك الالماني 43 في المائة (وبمعدل 25 في المائة اذا ما تم تقويمها بالدولار الاميركي)، ومحفظة الأسهم الاميركية 25 في المائة، وصندوق الرياض للأسهم بدون البنوك 19 في المائة.

النفط

خام برنت تسليم اكتوبر	
0,11	
أمس	السابق
13,33	13,44

الذهب

5,85	
أمس	السابق
285,00	279,15

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
218,9	10,6	49,0	8,07
14042,91	7971,60 منتصف التعاملات	5167,0	4820,25

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,47	الين 224,55	الاسترليني 0,0044	الين 134,33
الدولار 0,5767	الدولار 1,6717	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,5982
الاسترليني 0,3449	المارك 2,9000	المارك 0,0129	المارك 1,7340

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2601
ريال قطري	3,6410	6,0768
ريال عماني	0,3850	0,6426
درهم اماراتي	3,6730	6,1302
دينار بحريني	0,3770	0,6292
دينار كويتي	0,3065	0,5115
دينار اردني	0,7090	1,1833
جنيه مصري	3,4100	5,6913

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,9000
شلن نمساوي	12,24
فرنك فرنسي	5,8375
فلورين هولندي	1,9650
ليرة ايطالية	1718,50
ايكو	1,1308
دولار كندي	1,5365
بيزيتا اسبانية	147,9
فرنك سويسري	1,4305
دراخما يونانية	301,25
كرونة دنماركية	6,6245

بورصات الأسهم الأوروبية ترتفع متجاهلة تصاعد المخاوف بشأن أميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ارتفعت البورصات الاوروبية في معاملات خفيفة سادها التوتر امس في مواجهة مخاوف جديدة من ان تزداد الاضطرابات التي شهدتها الاسواق هذا الاسبوع سوءا مع تسليط الضوء على اميركا اللاتينية بدلا من روسيا. وارتفع الدولار أمام المارك بعد ان لمس ادنى مستوى في ثلاثة شهور كما ارتفع امام الين بعد ان قالت مؤسسة «ستاندارد اند بورز» انها تراجع التصنيف الائتماني لمؤسسة «نومورا سيكيوريتيز».

وقال متعاملون ان التحسن في الاسهم الاوروبية بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها الاول من امس سببها فني في الاساس وان المتعاملين يتحركون بحرص قبل عطلة نهاية الاسبوع التي تستمر ثلاثة ايام في الولايات المتحدة.

وقال متعامل في ميلانو «اننا نرى قفزة لكن السوق ما زالت متقلبة. المعاملات محدودة حتى انه من الصعب رؤية الاتجاه».

وارتفعت الاسهم الاوروبية حيث حقق مؤشر اكسترا داكس الالماني مكاسب قوية وزاد اكثر من 80 نقطة بعد ان اغلق الاول من امس منخفضا 3 في المائة.

وارتفعت اسعار الاسهم البريطانية وسط عمليات شراء لتغطية المراكز المدينة قبل عطلة نهاية الاسبوع الطويلة في الولايات المتحدة. وخيمت على التعاملات مخاوف المستثمرين الذين ابعدهم عن التعاملات هبوط مؤشر داو جونز في بورصة وول ستريت 100 نقطة وتراجع اخر في مؤشر نيكي الياباني بنسبة 1,5 في المائة وانهيار اسواق الاسهم في اميركا اللاتينية.

غير ان الاسهم الاميركية صعدت عند الفتح في بورصة «وول ستريت» امس متأثرة ايجابيا بارتفاع الاسهم في الاسواق الاوروبية وتقرير حكومي للوظائف يشير الى ان اقتصاد الولايات المتحدة ما زال قويا. وبعد ان اغلق على انخفاض حاد الاول من امس ارتد مؤشر داو جونز عند الفتح امس مسجلا قفزة قدرها 69 نقطة الى 7753 نقطة في الدقائق التسع الاولى للتعاملات. وفرضت سلطات سوق نيويورك للاوراق المالية قيودا على تعاملات الكمبيوتر المرتبطة بالمؤشر بعد ثلاث دقائق من بدء التعامل. وقفز مؤشر نازداك المجمع الذي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا 19 نقطة الى 1591 وصعد مؤشر ستاندارد اند بورز المؤلف من 500 سهم ثماني نقاط الى 991.

وكانت اسواق اميركا اللاتينية قد شهدت هبوطا حادا في تعاملات السنة قبل الماضية حيث ادى اعلان مؤسسة موديز تخفيض تصنيف الديون بالعملات الاجنبية للبرازيل الى تجديد مخاوف من ان تتجه الازمة المالية العالمية الى اجتياح دول اميركا اللاتينية. وتعرضت فنزويلا لضغوط قوية من مؤسسة «ستاندارد اند بورز» التي قالت ان عملة البلاد وهي البوليفار «مبالغ في قيمتها للغاية» مما يستدعي خفضها.

وقادت البرازيل الانخفاض الذي ساد دول اميركا اللاتينية الاول من امس حيث انخفض مؤشر بوفيسبا الرئيسي في ساو باولو بنسبة 8,6 في المائة الى أدنى مستوى في عامين. وحدث نفس الشيء من ريو جراندي الى تييرا ديل فوجو. فقد هبط مؤشر الاسهم الرئيسي اي بي سي في المكسيك 76 نقطة او بنسبة 2,4 في المائة ومؤشر اي بي سي بنسبة 7,5 في المائة ومؤشر ميرفال في الارجنتين بنسبة 5,9 في المائة ومؤشر اي بي اس ايه في سانتياجو بنسبة 3,4 في المائة.

وفي اسواق العملات ارتفع الدولار أمام المارك بعد ان لمس ادنى مستوى في ثلاثة شهور ونصف الشهر عند 1,7240 مارك في وقت سابق. ولقي الدولار دعما من تصريحات لرئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) هانز تيتماير قال فيها ان الانخفاض الاخير الذي تعرض له الدولار يرجع لاسباب فنية لا علاقة لها بالاساسيات الاقتصادية. وقال تيتماير ايضا ان الاسهم كانت قد ارتفعت لمستويات عالية اهلتها لحركة تصحيحية مثل تلك التي شهدتها البورصات العالمية.

وارتفع الدولار امام الين بعد ان قالت مؤسسة ستاندارد اند بورز انها تراجع التصنيف الائتماني لمؤسسة نومورا سيكيوريتيز.

وهبط الروبل الروسي مرة اخرى وبلغ 16,99 امام الدولار في احدث قطع للسعر في التعاملات عن طريق شاشات الكمبيوتر من مستوى 13,46 روبل للدولار الاول من امس.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني من ادنى مستوياته منذ ما يقرب من ثلاثة اسابيع بينما تراجع امام الدولار عن افضل مستوياته منذ أربعة أشهر ونصف الشهر. وكان الاسترليني انخفض الاول من امس الى 2,8933 مارك وارتفع الى 1,6891 دولار.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7356 مارك و134,69 ين مقارنة مع 1,7244 مارك و134,52 ين في أواخر المعاملات السابقة في اوروبا. وبلغ الاسترليني 1,6711 دولار و2,9005 مارك بالمقارنة مع 1,6755 دولار و2,8963 مارك الاول من امس.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز 59,2 نقطة الى 5177,9 نقطة. وارتفع مؤشر اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت 81,28 نقطة الى 4893,40 نقطة كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 48,14 نقطة الى 3694,60 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 285,96 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 280,15 دولار امس الاول. وبلغ سعر الفضة 4,995 دولار للاوقية بالمقارنة مع 4,85 دولار الاول من امس.

وسط مواصلة الروبل هبوطه الحاد وشكوك المحللين بجدوى الإجراءات الحكومية

تشيرنوميردين يعلن تشكيل مجلس عملة ويطبق «دكتاتورية اقتصادية» اعتبارا من 1999

موسكو - وكالات الانباء: صرح فيكتور تشيرنوميردين المرشح لرئاسة وزراء روسيا امس أن بلاده ستطبق «دكتاتورية اقتصادية» اعتبارا من أول العام المقبل لتفادي انهيار اقتصادي شامل.

وقال انه «بدءا من يناير (كانون الثاني) 1999 ستنتقل البلاد الى دكتاتورية اقتصادية». وذلك يعني «ان عدم دفع ما هو مستحق سيكون مستحيلا» وان «ممتلكات الذين يستمرون بعدم الدفع ستصبح تلقائيا ملكا للدولة».

ودعا تشيرنوميردين الى ربط عملة روسيا المتعثرة باحتياطيات الذهب والنقد الاجنبي مطالبا بزيادة احتياطيات البنك المركزي وتقييد اصدار النقود بغرض تمويل الحكومة. وقال انه يتجه نحو تطبيق قيود مالية صارمة لا يتسنى تنفيذها الا من خلال انشاء مجلس للعملة، مشيرا الى انه سيقوم «بزيادة احتياطي البنك المركزي والقيام باصدار نقدي مضبوط».

وقال تشيرنوميردين في كلمة امام المجلس الاعلى في البرلمان «اذا لم نوقف حالة الذعر فستقع كارثة شبيهة بتلك التي واجهتها روسيا في نهاية الثمانينات. فالاختيار الآن بين السقوط في هوة التضخم الجامح وبين تعزيز السيطرة على الاقتصاد».

واضاف ان «الاولوية القصوى ستعطى للسلع والخدمات المحلية» وان تطبيق الخطة ستليه فترة تنتشر فيها حالات الافلاس. ومضى قائلا «لن تكون اجراءاتنا موضع ترحيب وسيهاجمنا الجميع. ولكن اسمحوا لنا بان نفعل شيئا يبعد البلاد عن الخط الفاصل بين الحياة والموت».

ويسعى تشيرنوميردين الى الفوز بتأييد مجلس الاتحاد في محاولة للتأثير على مجلس النواب (الدوما) الذي سيجري اقتراعا ثانيا على ترشيحه رئيسا للوزراء في وقت لاحق من امس.

وقال تشيرنوميردين ان خطته «قد تكون الفرصة الاخيرة لبناء اقتصاد طبيعي في روسيا» وذكر ان روسيا بحاجة الى اصدار منضبط لاوراق النقد للوفاء بالتزاماتها. واوضح ان «السوق ستحدد العلاقة بين الروبل والعملات المتينة عبر الانتقال الى سعر عائم. وسيكون حجم الكتلة النقدية مرتبطا بشكل وثيق بحجم الاحتياطي الذي سيكون، بل يجب ان يكون، في البنك المركزي».

وتعني هذه الخطة الاقتصادية تحولا اساسيا عن السياسة الاقتصادية التي وضعها الرئيس بوريس يلتسين للبلاد منذ عام 1991. فهي تهدف الخطة الى اعادة الاستقرار للعملة من خلال ربطها باحتياطي من الذهب والعملات الاجنبية.

واقر تشيرنوميردين بانه سيكون هناك «ارتفاع للاسعار وانخفاض في سعر الروبل في مرحلة اولى» لكنه اضاف ان سعر الروبل سيستقر «لا محالة» بعد ذلك. الا انه قال ان الاقتراحات الجذرية التي يطرحها لتحقيق استقرار الاوضاع المالية الروسية ربما تكون السبيل الوحيد للحيلولة دون انهيار الاقتصاد الروسي على نحو كامل.

غير ان محللين ابدوا تشككهم في امكانية تطبيق قيود مالية صارمة من خلال انشاء مجلس للعملة. وقال تيري ماليريه كبير الاقتصاديين بمؤسسة الفا كابيتال «يتعين على مجلس العملة ان يغطي المعروض من النقد وهي القاعدة النقدية مع الغاء جميع السلطات الخاصة للبنك المركزي». واضاف ماليريه ان أي نوع من مجلس العملة لا يمكن تنفيذه الى ان يستقر الموقف المصرفي.

والملامح الرئيسية لمجلس العملة هي انه يسمح بتداول حجم العملة الذي يمكن دعمه باحتياطيات العملة الصعبة لدى الدولة بسعر صرف ثابت.

والثمن هو أن تتخلى السلطات عن السيطرة على السياسة النقدية مثل تحديد اسعار الفائدة أو العملات الاجنبية بينما تمتنع عن طبع النقود كلما ارادت.

وكانت العملة الروسية قد واصلت امس انخفاضها لتهبط في نظام القطع الالكتروني الجديد الى 16,9900 روبل مقابل الدولار في بورصة موسكو للصرف الاجنبي بين البنوك من 13,4608 روبل أمس الاول.

وبدأت البورصة العمل بنظام القطع الجديد الذي يحدد فيه السعر بناء على عروض البيع والشراء في النظام الالكتروني بالبورصة. وقرر البنك المركزي مؤخرا تحديد سعر الصرف الرسمي وفقا لسعر القطع الالكتروني.

وطالب تشيرنوميردين باقرار ضريبة ثابتة على الدخل 20 في المائة تفرض على الجميع فيما عدا المواطنين الذين يعانون من اقسى انواع الفقر بدلا من النظام الضريبي القائم الذي ينقسم الى شرائح ويفرض ضريبة 35 في المائة على أعلى الشرائح.

صندوق النقد يكتفي بدعم أميركا اللاتينية بالكلمات

واشنطن - رويترز: اكتفى صندوق النقد الدولي بتقديم التأييد الشفهي لدول اميركا اللاتينية دون ان يقترن ذلك بتقديم اموال بعد ان تعرضت اسواق الاسهم الرئيسية في المنطقة لهبوط وانخفضت اسعار العملات. وقال الصندوق بعد اول يوم من اجتماع مع كبار المسؤولين الاقتصاديين من أميركا اللاتينية انه «مستعد للتوصية بتقوية وتوسيع» الدعم الحالي لدول المنطقة اذا دعت الحاجة الى ذلك.

لكن مع عدم توفر سيولة نقدية لدى الصندوق فقد اكتفى بالاعراب عن ثقته «في ان معظم الدول في المنطقة ستواصل تحقيق نمو ايجابي في الانتاج وبقاء معدل التضخم منخفضا او حتى تراجعه». ويقول مسؤولو صندوق النقد ان الصندوق لديه 10 مليارات دولار فقط متاحة لتقديمها قروضا حتى نهاية العام الحالي.

ونفدت احتياطيات الصندوق بسبب اتفاقات الانقاذ الضخمة لروسيا وثلاث دول اسيوية في حين اعاق الكونجرس الاميركي حتى الان تقديم مبلغ 18 مليار دولار تسعى حكومة الرئيس بيل كلينتون لتخصيصها لانعاش موارد الصندوق.

وخيمت الكآبة على معظم الاسواق المالية في المنطقة امس الاول حيث اغلقت بورصة الاسهم البرازيلية على ادنى مستوى في عامين وهبطت الاسهم في الارجنتين وفنزويلا وانخفض البيزو المكسيكي الى مستوى قياسي امام الدولار.

ومن الممكن ان تؤدي الاضطرابات الاقتصادية العالمية وخفض قيمة البيزو الكولومبي الى أزمة عملات في انحاء المنطقة.

ويجتمع مسؤولون من تسع دول في اميركا اللاتينية تحت اشراف صندوق النقد الدولي منذ امس الأول لبحث سبل حماية اقتصاد هذه الدول.

واثارت تقارير انتقدت فيها وكالات ائتمان اميركية عدة دول في المنطقة غضب وزراء مالية الدول الذين يحضرون الاجتماع مع الصندوق مما أضر بالاسواق المالية التي تصارع الاضطرابات بالفعل.

وخفضت مؤسسة «موديز» تقييمها للديون الخارجية للمكسيك والبرازيل والارجنتين وفنزويلا في حين قال مدير مؤسسة «ستاندارد اند بورز» ان البرازيل وفنزويلا هما اقل دولتين في المنطقة تستحقان الحصول على قروض وستتعرض الدولتان لاكبر ضرر نتيجة لاضطرابات الأسواق الراهنة.

ووصف وزير مالية البرازيل بيدرو مالان تقييم مؤسسة «موديز» لديون البرازيل بالعملة الصعبة بانه لا يمكن تفسيره. وقال مالان للصحافيين «انه شيء لا يمكننا فهمه. ولم ندع للتعقيب على تحليلهم. فهم لم يزوروا البنك المركزي أو وزارة المالية».

وبعد خفض البيزو الكولومبي يوم الاربعاء الماضي انتشرت تكهنات واسعة النطاق بان العملة الفنزويلية هي التي ستخفض بعد ذلك.

واعرب وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن عن تأييده لدول المنطقة، وتناول طعام الغداء مع المسؤولين المجتمعين، وقال ان التطورات في المنطقة «بالغة الاهمية» بالنسبة للولايات المتحدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط

اعلان عربي لحقوق الطفل يتزامن مع الألفية الثالثة

• يجتمع في العاصمة اليمنية صنعاء خبراء في الطفولة والقانون والتربية من جميع الدول العربية في الفترة من 17 – 14 سبتمبر (ايلول) الجاري لمناقشة آليات تنفيذ ما أقرته مجموعة الخبراء التي انهت أعمالها القاهرة في 21 أغسطس (اب) الماضي بشأن مشروع الاعلان العربي لحقوق الطفل الذي ينتظر اعلانه أواخر العام المقبل بمناسبة الألفية الثالثة.

(عالم الشرق الاوسط)

يضم 148 ألف قطعة في قاعاته و120 ألف قطعة في قبوه

المتحف المصري.. أول عملية جرد منذ 96 عاما

يعتبر المتحف المصري للآثار في ميدان التحرير بالقاهرة من متاحف العالم الكبرى في عدد القطع المعروضة فيه التي تسرد تاريخ الانسان المصري خلال العصور المختلفة. ورأى المجلس الأعلى للآثار في مصر استكمال عملية التطوير التي بدأها هذا العام باجراء أول عملية جرد شاملة لمحتويات المتحف تتضمن فتح قبو المتحف وتحويله الى قاعات عرض باستخراج آثار مخزونة فيه منذ 96 عاما. جمال توفيق السكري يلقي نظرة على عملية التطوير والجرد

قناع الملك توت عنخ أمون في صندوق زجاجي بالمتحف المصري (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يقول رئيس المجلس الأعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله: المتحف المصري للآثار وسط القاهرة هو من أكبر متاحف الآثار في العالم من حيث عدد القطع الأثرية المعروضة فيه وعددها 148 ألف قطعة من أزمنة ضاربة في عمق تاريخ الانسانية عموما، بالاضافة الى 120 ألف قطعة أخرى مخزونة في قبو المتحف منذ اقامته في العام 1902 ومحفوظة منذ ذلك التاريخ في صناديق وعلى أرفف لم تمسسها يد حتى الآن مذاك.

كما ان المتحف يمتاز بين متاحف العالم المختلفة بأنه موجود في مبنى أقيم أصلا ليكون متحفا، ويمتاز تبعا لذلك بصالات العرض الكبيرة والردهات المتسعة التي يتنقل فيها الزائر بحرية.

نظام أمني متطور

ويضيف الدكتور جاب الله: بدأ المجلس الأعلى للآثار عملية تطوير هذا العام في المتحف مبتدئا بالنظام الأمني الذي تكلف 10ملايين جنيه مصري، وهو نظام أمني دقيق قامت به القوات المسلحة المصرية. وتقرر أن تشمل عملية التطوير ايضا جردا شاملا للقطع الموجودة في القبو ونقلها الى صالات العرض حيث ان الـ148ألف قطعة المعروضة في الدورين الأول والثاني من المتحف مسجلة كلها ومصنفة تكليا في وحدات كومبيوتر.

وعن القبو يقول رئيس المجلس الأعلى للآثار: القبو هو افضل وآمن مكان لحفظ القطع الأثارية الفائضة عن قاعات العرض، لكن القطعة الأثارية المحفوظة بدون معلومات كافية عنها ودون مشاهدتها تبقى بدون قيمة، ولهذا تقرر فتح القبو وتنظيفه وفتح الصناديق التي فيه ولخراج الآثار منها، وتحوير هذه الصناديق لجعلها للحفظ والعرض في الوقت نفسه بوضعها في وضع رأسي وبواجهة زجاجية فوق ما يشبه قضبان السكك الحديدية لسهولة تحريكها واخراج القطع منها للترميم كلما احتاجت إلى ذلك وبحيث تكون كل القطع مرئية للزائرين مما يسهل دراستها وفحصها الدوري للتأكد من سلامتها.

وتقرر اللجوء الى العرض الرأسي لتوفير المساحة التي أدى ضيق المكان بهذا الكم الكبير من القطع الى بقائها في الصناديق خلال هذه السنين الطويلة. ويمتاز القبو بعدم حاجته الى تجهيزات كثيرة، فهو لا يحتاج مثلا لأجهزة تكييف، كما ان القطع الموجودة فيه ثبت امكانية عرضها في هذا الجو الطبيعي دون أن تتاثر بعوامله.

وتتولى عملية الجرد والتطوير مجموعة من لجان العمل شكلت من اخصائيين يعاونهم عمال فنيون لهم خبرة في التعامل مع القطع الأثرية. وتتولى هذه اللجان عملية فتح الصناديق وتسجيل القطع الموجودة فيها أولا ثم تنظيفها وتحويل التي تحتاج منها الى الترميم ثم اعداد الصناديق بالشكل المتفق عليه. وتتولى هذه اللجان أيضا جرد القطع الأثارية التي استعادتها مصر من اسرائيل والمخزونة في القبو تمهيدا لنقلها الى متحف مدينة القنطرة شرق سيناء وهي البيئة القريبة من مكان العثور عليها.

وبينما تجري عملية فتح الصناديق واجراء الجرد تقرر إيفاد لجنة من أثاريين الى لندن لزيارة عدد من المتاحف هناك والتعرف على التجربة البريطانية في حفظ وتسجيل القطع الأثارية، وكيفية الاستفادة منها.

تطوير قاعات الحلي

وعن عملية التطوير الجارية في المتحف يقول مديره الدكتور محمد صالح: كانت الآثار الذهبية المرصعة بالأحجار شبه الكريمة والزجاج الملون معروضة في ثلاث قاعات بالدور العلوي في المتحف منذ عشرات السنين داخل خزانات عرض تقليدية ذات تصميم قديم كان سائدا منذ أكثر من مائة وخمسين عاما. وتلاحظ ان هذه الخزانات لا تعكس اهمية المعروضات ولا تظهرها جيدا، ولا تبين تفاصيل التقنية والرمزية، ولا تتفق مع المقاييس العالمية الحديثة من الناحية الجمالية والتامين والاضاءة والتهوية. وبدأ المتحف تطوير هذه القاعات الثلاث (أرقام 2 و3 و4) واستعان في ذلك بمصمم المتاحف الاميركي ويليام وارد بمعاونة مهندسي المتحف وفنييه. وحصل المتحف في سبيل اجراء هذا التطوير على مساعدات عينية من مركز البحوث الاميركي وأصدقاء فولبرايت وهيئة التعاون الثقافي الهولندية، وكذلك بعض رجال الأعمال المصريين، وبلغت جملة المنح 440 الف جنيه لتصل جملة المصروف 600 ألف جنيه مصري.

وجرى ايضا تصنيع خزانات عرض جديدة تتميز بامكانية تجهيزها بالاضاءة الحديثة غير المباشرة والآمنة، وهي خزانات ذات زجاج يصعب كسره، وتتيح عرض الآثار بأحجامها من حيث الطول والارتفاع لإظهار كل تفاصيلها، فضلا عن امكانية عرض الآثار مكتملة لتعطي فكرة كافية عن فنون المصاغ وتقنياته ورموزه في تسلسله التاريخي الدقيق.

واستخدمت في عملية التطوير ألوان مختلفة عن ألوان جدران وخزانات المتحف تتفق مع جلال وروعة هذه الآثار التي لا يوجد مثلها في أي متحف من متاحف العالم. كما ان اغلاق منافذ القاعات وتشغيل أجهزة تكييف الهواء يساعد على تقليل الضوضاء الخارجية والتلوث.

كما طورت قاعة الحلي الذهبية الخاصة بالملك توت عنخ آمون بحيث تظهر الآثار في جو خال من التلوث والضوضاء مع استخدام الوسائط الضوئية الحديثة لأول مرة في المتحف في عرض قناع توت عنخ آمون وبعض الحلي الصغيرة، كما عرضت الآثار مع خلفيات مناسبة وإضاءة تظهر جمالها ورموزها وتحدد مسار الزيارة حتى تستوعب القاعة اعدادا كبيرة من الحلي، وفي الوقت نفسه تسهل رؤيتها من جميع الجوانب.

أساور وخلاخيل وخواتم

وتعرض قاعة الحلي آثارا ذهبية من العصور المختلفة بدءا بالأسرة الأولى حيث تعرض أساور الملك «جر» وهي من الذهب وأحجار شبه كريمة، ثم آثار من الدير لنفس الأسرة، كما عرضت لأول مرة أساور وصدفة عثر عليها في هرم «سخم خت» ابن الملك زوسر من عصر الأسرة الثالثة، ثم حلي الملكة «حتب حرس» أم الملك خوفو من الأسرة الرابعة، وهي أساور وخلاخيل من الفضة المطعمة، وأمواس وأكواب من الذهب. ومن أجمل ما يعرض في هذه القاعة حلي عصر الدولة الوسطى من دهشور واللاهوت، وهذه القطع لملكات واميرات الأسرة الثانية عشرة وهي مصنوعة من الذهب والأحجار الكريمة ذات أشكال بديعة وتقنيات رائعة تحمل رموزا مختلفة.

كما تعرض أيضا حلي الملكة «أياح حتب» أم الملك أحمس من بداية عصر الأسرة الثامنة عشرة، وهي عبارة عن عقد نوط الشجاعة وفأس الملك أحمس المشهور في الرسوم الفرعونية، بالاضافة الى خلاخيل من الفضة والذهب وخواتم ذهبية لأصابع اليد والقدم وحلقة فريدة عثر عليها في مقبرة حور محب في سقارة عليها نقش للملك اخناتون في هيئة أبو الهول، وقاربان صغيران من الذهب على كل منهما مجدافان.

ومن المعروضات الأخرى المهمة اسورتا الملك رمسيس الثاني عثر عليهما في الزقازيق عام 1906، وأوان من الذهب وأقراط «سيتي الثاني» و«رمسيس الحادي عشر» وأساور الملك «بانجن» وقطع نادرة كثيرة أخرى، ومن بينها آثار عثر عليها في دوش في الواحة الداخلة بواسطة البعثة الفرنسية.

كما تعرض قطع ذهبية عثر عليها في مقبرتي الملكين بسوسنس وامنحوبي من الأسرة 21 (حوالي 1090ق.م) في منطقة صان الحجر بمحافظة الشرقية، وقطع أخرى عثر عليها في مقبرة الأمير حارنخت وملك آخر يدعى «حتا خبر رع شاشانق» من الأسرة الثانية والعشرين والتي سمي ملوكها شاشانق وأوسركون وتاكلوت، ويرجح ان يكون أصل هذه الأسرة من الصحراء التابعة لأراضي ليبيا. الآن - اتى بهم رمسيس الثاني ليعملوا في حرسه.

وكانت هذه الآثار معروضة في نصف القاعة رقم 2 بالدور العلوي، وعندما تقرر تطوير هذه القاعات وضعت في خزانات عرض مكيفة لحفظ درجة الحرارة حولها، ويحكي تاريخ هذه القطع انها لم تأخذ حقها من الشهرة إذ أن العثور عليها تم أوائل عام 1939 وكان العالم مشغولا بأحداث الحرب العالمية الثانية.

معادن وأحجار ثمينة

ويحكي تاريخ ونوعيات الحلي المعروضة في المتحف والتي نالها قسط كبير من عملية تطوير العرض انه كان يستخدم في صناعتها، الى جانب الذهب النحاس والفضة، الالكتروم (الذهب الابيض) وهو عبارة عن خليط من الذهب والفضة والنحاس، وكذلك الحديد وأحجار للتطعيم واللازورد الازرق والعقيق واليشب او العقيق اليماني والفلسبار وهو حجر أخضر والبلور الصخري.

كما يحكي التاريخ المدروس لهذه الحلي ان الألوان كانت لها دلالات، فالأزرق رمز الخصوبة والحماية من العين الشريرة، والأخضر لضمان الخصوبة والرفاهية، والبني لون الدم والحياة، والأسود لون الأخصاب.

وكانت عملية التطوير قد بدأت بعمل نظام أمني محكم بعد تكرار حوادث السرقة داخل المتحف هدف أصحابها النيل من المعروضات الذهبية حيث تم تركيب نحو 190 كاميرا متحركة وثابتة داخل المتحف وخارجه تراقب وتسجل جميع التحركات في القاعات وخزانات العرض والحديقة الخارجية وما حول المتحف مع اقامة غرفة تحكم ومراقبة مركزية وأجهزة تسجيل.

أي إسلام نريد؟!

(91)

قال الكاتب الاسلامي محمد بن المختار في حلقة امس ان الغرب، حتى الآن، يأبى علينا من جراء معتقداته للهيمنة وفلسفته للصراع المادي والعرقي الاعتراف بمنهجنا أو حتى محاولة الالمام بصدق بمفرداته ومحتواه، متخوفا من أن الخلاف الغربي الاسلامي ينذر باحداث شرخ أيديولوجي يمزق الانسانية من جديد. وفي حلقة اليوم يبين الكاتب كيف اصبح الغرب مكتفيا بذاته راضيا عن نفسه منذ أن قضى على الماركسية، وهذا الرضى في رأي الكاتب يمثل عائقا نفسيا أمام تحرير الضمير الغربي من تضخم الذات والنزعة الاستعمارية ذلك التحرير الذي يعتبر الخطوة الأولى في سبيل التفاهم بين الاسلام والغرب. ويدعو الكاتب المجتمعات الغربية الا تضيق بالآخرين وخصوصا اذا كانوا مسلمين، كما يطالب المسلمين بأن لا يكونوا بعيدين بفكرهم وواقعهم عن مقتضيات عصر العالمية.

الصحوة الإسلامية والغرب: إمكانيات الحوار والتعايش (2 من 3)

المسلمون ما زالوا بعيدين بفكرهم وواقعهم عن مقتضيات عصر العالمية

محمد بن المختار*

ادى الشرخ الايديولوجي الذي احدثته الماركسية في الحضارة المسيحية في العقود السبعة الماضية الى سباق في التسلح محموم، كان من نتائجه ان أصبح كل من المعسكرين قادرا على افناء الجنس البشري، ووضع حد للحياة على الارض في ساعات معدودة. وهذه احدى ظواهر القرن العشرين الجديرة بالاعتبار. فقد اصبح بقاء الجنس البشري اولوية في اذهان كل المفكرين والاخلاقيين في هذا العصر. واذا كان الصراع الايديولوجي الذي مزق الحضارة المسيحية في القرن العشرين قد انتهى بسقوط الماركسية السوفياتية، فان صراعا ايديولوجيا جديدا بين الاسلام والغرب قد بدت نذره: لقد رأينا كيف يضيق الانسان الغربي بالآخرين، وخصوصا اذا كانوا مسلمين، وكيف لا يزال المسلم بعيدا بفكره وواقعه عن مقتضيات عصر العالمية، رغم ان «العالم الاسلامي ذاته قد ادرك تماما انه ما من شأن داخلي الا واصبح للغرب نصيب فيه» (16). وهذا التضاد الايديولوجي هو الخطر الجديد على مستقبل البشرية، وهو خطر لا يخفف من حدته - كما يعتقد قصيرو النظر - كون الدول المسلمة لا تمتلك اسلحة نووية، او كون الاسلاميين لم يصلوا بعد الى السلطة. فكلا الامرين أصبح مسألة وقت لا اكثر، رغم القيود الغربية التي يمكن اعتبارها مجرد تهرب من الأزمة وعلاج لاعراضها، بدلا من الولوج الى لب المسألة وتبني علاجها الصحيح الذي هو التفاهم المتبادل والتعايش المشترك.

ثم ان محاولة الاجتياح الايديولوجي لتيار الاسلام، وسلخ المسلم عن دينه التي راهن عليها الغربيون منذ أيام الاستعمار قد ظهر فشلها الذريع، اذ من الملاحظ ان «الدول التي تزعمت عملية التغريب في مطلع هذا القرن هي التي تضم الآن طليعة الصحوة الاسلامية» (17).

لكن الغريب والمثير للاسف في آن هو ان الغرب لا يزال عاجزا عن فهم الصحوة الاسلامية، وهو ينعتها بشتى النعوت الظالمة، بل يرى «تشابها اكثر من ان يكون سطحيا بين الاصولية الاسلامية والنازية الاوروبية» (18). ليس هذا فحسب، فالغرب يعتبر ان الإسلام نفسه «يشكل خطرا كبيرا على الممارسات الليبرالية حتى في الدول التي لم يصل فيها الى السلطة السياسية بصفة مباشرة» (19). ولا يزال السياسيون والاستراتيجيون الغربيون ينظرون الى القضاء على الحركات الاسلامية او احتوائها، بدلا من التنظير لتفهمها والتصالح معها، وهو ما سيخدم الانسانية، ويكفكف من غلواء التضاد الايديولوجي بين الاسلام والغرب. ان الصحوة الاسلامية الحالية ليست موجهة ضد الغرب ولا هي خطر عليه بكل تأكيد، بل هي شأن اسلامي داخلي. «هذه الظاهرة تتعلق بالهوية والكرامة الجريحة» (20)، ولكن الغرب يعمى عن ادراك هذه الحقيقة. ويبدو ان الواقع الدولي في الاعوام الاخيرة قد ساهم في ذلك العمى. فبعد انهيار الماركسية السوفياتية وتحقيق المصالحة بين شقي الحضارة المسيحية، طفحت قلوب الغربيين بنشوة النصر، ولم تعد تتسع لأي شريك او قرين آخر، بل تجاوزوا ذلك الى التنظير لنهاية التاريخ.

نهاية التاريخ

كتاب «نهاية التاريخ» للكتاب الياباني الاصل الاميركية الهوية «فرانسيس فوكوياما» كتاب جدير بالتأمل، فهو ذو قيمة فلسفية وايديولوجية من الطراز الاول، بل لعله أهم مرافعة ايديولوجية في الدفاع عن الديمقراطية الليبرالية في العقود الاخيرة. جاء هذا الكتاب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ليعبر عن نشوة النصر التي سادت في الغرب وخصوصا لدى الاميركيين، تلك النشوة التي كان الرئيس الراحل «ريتشارد نيكسون» قد عبر عنها تعبيرا سياسيا في كتابه «الفرصة السانحة»، واراد «فوكوياما» تاصيلها فلسفيا وايديولوجيا.

يوظف «فوكوياما» تراث «هيغل» و«نيتشه» توظيفا لا يخلو من براعة وديماغوجية ليحيي فكرة «نهاية التاريخ» الهيغلية، ويطبقها على عالمنا الحاضر. وحاصل هذه الفكرة ان التاريخ البشري يسير في خط تراكمي - لادوري - نحو المطلق، اي نحو التحقق الكامل لحرية الانسان التي هي جوهر انسانيته.

ان ما يهمنا هنا ليس الفكرة الهيغلية في ذاتها، بل تاويلها الاميركي، واثر ذلك على العلاقة بين الاسلام والغرب. فقد ذهب «فوكوياما» الى ان نهاية التاريخ التي وعد بها «هيغل» قد تحققت بالفعل في ظل الديمقراطية الليبرالية الغربية، ذلك ان «الديمقراطية الليبرالية الحديثة نجحت في التوفيق بين اخلاقيات السيد واخلاقيات العبد» (21) فقضت على ذلك التناقض الذي هو المحرك الاول للتاريخ. ويشرح «فوكوياما» فكرته قائلا: «اذا كنا اليوم قد بلغنا مرحلة لا نستطيع معها ان نتخيل عالما شديد الاختلاف عن عالمنا، او طريقة ظاهرة وواضحة يصبح بها المستقبل افضل بكثير مما نحن فيه، فعلينا ان ناخذ بعين الاعتبار احتمال ان يكون التاريخ قد بلغ نهايته» (22). وهو يستدل على ذلك بانتشار الديمقراطية في كثير من ارجاء العالم في العقود الاخيرة.

ولا يخفى ما في افكار «فوكوياما» من تفاؤل مفرط واطلاق لا مبرر له، اذ ليس ثمة ما يدعو الى اعتبار اي نظام بشري نهاية للتاريخ وغاية ما بعدها غاية. والمؤلف نفسه يدرك نسبية الفكرة الديمقراطية، فهو يقر مثلا انه «من الصعب ان نتخيل نجاح الديمقراطية في مجتمع معظم افراده من الأميين غير القادرين على الاستفادة من المعلومات المتوافرة عن الخيارات المفتوحة امامهم» (23)، وانه «في ما يتعلق بالمجتمعات المنقسمة على نفسها على اسس من الطبقات الاجتماعية او الجنسيات او الدين قد لا ينجم (عن الديمقراطية) غير الشلل والركود» (24).

ان النبرة التي صاغ بها «فوكوياما» كتابه مشحونة بالاحساس بالكمال والرضى عن الذات، وهو امر يمكن اعتباره انعكاساً لنشوة النصر على الماركسية اكثر منه تعبيراً عن حقيقة مطلقة.

واذا كان «فوكاياما» يقر بان «الاختلافات الظاهرة بين مفاهيم الشعوب عن الخير والشر قد يثبت انها انعكاس للمرحلة المعينة التي يمر بها تطورها التاريخي» (25)، فلن يكون في وسعنا عزل افكاره عن الاحداث السياسية الكبرى في الاعوام الاخيرة، وخصوصاً انهيار الامبراطورية السوفياتية.

لقد كان «هيغل» يرى ان جوهر الحركة التاريخية انما يكمن في رغبة السيد والعبد معاً في نيل الاعتراف المتبادل، وهو ما يوحي بان نهاية التاريخ التي يبشر بها البعض حالياً لم تحن بعد في احسن الاحوال. اذ ما تزال شعوب كثيرة تمثل دور العبد وتنتظر من السيد (الغرب) الاعتراف بكرامتها وانسانيتها، وتعبر عن سخطها وامتعاضها.

واذا كان «فوكوياما» قد خلص في خاتمة كتابه الى ان «اولئك الذين سيستمر سخطهم سيظلون دائماً قادرين على ان يبدأوا التاريخ من جديد» (26)، افلا يكفي هذا دلالة على ضعف الحجة القائلة بنهاية التاريخ في وقت لا تزال فيه ثلاثة ارباع الانسانية تشكو الظلم والاجحاف. و«فوكاياما» يدرك تماماً دور المستضعفين الحاسم في صناعة التاريخ، اذ يقول: «كانت الرغبة المستمرة لدى العبد في نيل الاعتراف هي المحرك الذي دفع التاريخ الى الامام، لا رضى السيد الخامل عن نفسه، وفكرته الجامدة عنها» (27).

لكن يبدو ان المؤلف لم يتأمل مغزى هذه الفكرة تماماً. والا فكيف يمكن فهم الكتاب باكمله الا باعتباره نوعاً من «رضا السيد الخامل عن نفسه، وفكرته الجامدة عنها»؟!

على ان ما يهمنا في هذا النمط من التنظير هو اثره السيئ على العلاقة بين الاسلام والغرب. لقد اصبح الغرب مكتفياً بذاته راضياً عن نفسه منذ تقوضت الماركسية، وهذا الرضى عن النفس يمثل عائقاً نفسياً امام تحرير الضمير الغربي من تضخم الذات والنزعة الاستعمارية، ذلك التحرير الذي يعتبر الخطوة الأولى في سبيل التفاهم بين الاسلام والغرب.

تحرير الضمير الغربي

لقد راينا العوائق النفسية ذات المنبع الثقافي التي تحول دون التفاهم والتعاون بين الانسان الغربي والانسان المسلم، وبقي ان نلاحظ ان «الرجل المتحضر تزيد لديه هذه الاغلفة والقشور» (28) اكثر من اخيه المتخلف الذي يمثل - الى حد ما - انسان الفطرة.

ولهذا الامر تاريخه: فقد اعتاد الغربيون منذ مطلع القرن الماضي ان يقسموا العالم الى «امم متحضرة» هي الأمم ذات الأصل الأوروبي - المسيحي و«امم همجية» لا مكان لها في العالم الا ان تتخذها «الأمم المتحضرة» خدماً وسلماً الى امجادها، وهو ما جسده الاستعمار. هذا التقسيم كان حاضراً حتى في القانون الدولي الذي كان يشرعه ويحميه آنذاك (29).

وفي الوقت الحاضر وحتى بعد تصفية الاستعمار السياسي، لم يستطع الغربيون التحرر من الآثار النفسية والايديولوجية لذلك التقسيم، فظلوا ينهجون سياسة ازدواجية المعايير، تبعاً لما اذا كان الموضوع ذا صلة بالغرب ام لا.

واذا كانت هذه السياسة لا تتكشف علناً الا من حين لآخر في صورة عقوبة لدولة مسلمة، او استخدام للفيتو ضد قرار دولي يدين اسرائيل مثلاً، فإن دوافعها ومسوغاتها في النفسية الغربية تظل راسخة: «فالفضيلة الغربية لا وجود لها بالنسبة للعالم... والغربي لا يحمل فضائله خارج عالمه هو. فخارج حدوده الاوروبية لا يكون انساناً بل اوروبياً، وهو لا يرى وراء ذلك اناسياً بل مستعمرين» (30). ثم ان تاريخه الطويل من السيطرة على العالم رسخ منطق القوة والريبة في نفسه واصبح يجد من العسير عليه الثقة في اولئك الذين كان يستعبدهم بالأمس. هكذا «يبدو انه لم يعد لدى الاوروبي امن طالما لم يعد له سلطان.. كأنما هو لا يتوقع الا ان يكون ظالماً او مظلوماً مضطهداً او مضطهداً» (31).

هذه الخلفية التاريخية والنفسية هي التي تفسر توجس الغرب وعدم فهمه للصحوة الاسلامية، فهو يعتبرها مجرد حركة احتجاج سياسي، كما يعتبر ابناءها اعداء للثقافة والتقدم. ولا يدرك الغربيون ان «ما تم التعبير عنه من خلال الصحوة الاسلامية كان شيئاً اكبر من الغضب السياسي» (32)، وان الاسلاميين «انما يرفضون التغريب والعلمنة اللذين يعنيان خضوعاً للغرب وقيمه ومصالحه» (33)، ولكنهم لا يرفضون السلم والحوار والتعايش. ان تحرير الضمير الغربي من انانيته الموروثة عن عهود الاستعمار، ومن خوفه الوهمي اصبح امراً لازماً. بيد ان الضمير المسلم بحاجة الى تحرير من نوع آخر.

* كاتب إسلامي

هوامش:

16) ـ د. الترابي: «اطروحات الحركة الاسلامية في مجال الحوار مع الغرب» ص19.
17) ـ البروفسور خورشيد أحمد: «الصحوة الاسلامية والغرب» في مجلة «قضايا دولية» عدد 212. 24 يناير 1994م ص16.
18) ـ فرانسيس فوكوياما: «نهاية التاريخ» ص210.
19) ـ نفس المرجع ص26.
20) ـ رضوان السيد: «التهديد الاسلامي وهم ام حقيقة؟» في مجلة «الاجتهاد» عدد 21. خريف 1994م. ص 230.
21) ـ نهاية التاريخ ص186.
22) ـ نفس المرجع ص62.
23) ـ نفس المرجع ص118.
24) ـ نفس المرجع ص115.
25) ـ نفس المرجع ص293.
26) ـ نفس المرجع ص290.
27) ـ نفس المرجع ص179.
28) ـ مالك بن نبي: «فكرة الافريقية ـ الأسيوية» ص22.
29) ـ حول فصل القانون الدولي بين «الأمم المتحضرة» و«الامم الهمجية» في القرن الماضي راجع: Mohamed Bedjaoui: Pour: Un Nouvel Ordre Economique Internationale ed. Unesco.
30) ـ مالك بن نبي: «فكرة الافريقية ـ الأسيوية» ص41 ـ 42.
31) ـ نفس المرجع: ص252.
32) ـ البروفسور خورشيد احمد: «الصحوة الاسلامية والغرب» ص17.
33) ـ رضوان السيد: «التهديد الاسلامي: وهم لم حقيقة؟ ص, 230

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ (19) أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ (20)

الملك / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب».

رواه النسائي، وابن خزيمة في صحيحه بأسانيد صحيحة.

دعاء اليوم

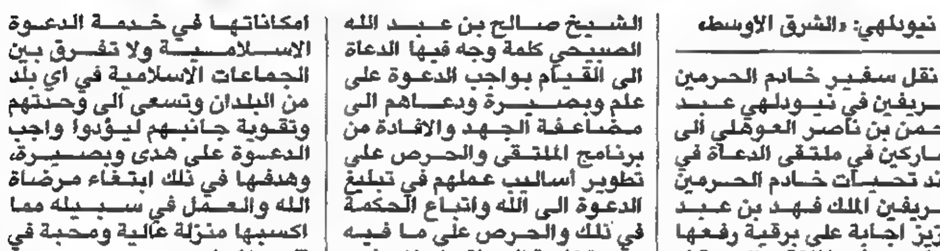
اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة في الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك، وأسألك قلبا خاشعا سليما، وخلقا مستقيما، ولسانا صادقا، وعملا متقبلا.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.45	6.05	12.20	3.45	6.35	8.05
المدينة المنورة	4.42	6.04	12.20	3.49	6.37	8.07
القدس الشريف	3.53	5.16	11.40	3.15	6.02	7.20
الرياض	4.13	5.35	11.52	3.20	6.09	7.39
القاهرة	5.03	6.33	12.54	4.27	7.15	8.34
الخرطوم	4.18	5.48	11.49	3.07	6.05	7.12
الرباط	5.31	6.00	12.31	4.02	6.54	8.21
تونس	4.23	5.52	12.25	3.55	6.45	8.13
الكويت	4.05	5.27	11.47	3.20	6.07	7.26
ابوظبي	4.47	6.07	12.28	3.57	6.41	8.11
المنامة	4.00	5.18	11.37	3.07	5.55	7.11
الدوحة	3.46	5.16	11.43	3.13	6.00	7.30
مسقط	4.29	5.49	12.08	3.49	6.26	7.51
بيروت						

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.23	7.23
عمان	4.48	6.13	12.35	4.10	6.56	8.21
بغداد	4.05	5.35	12.08	3.58	6.28	7.48
اسطنبول	5.57	7.32	2.05	5.44	8.35	10.04
نيقوسيا	3.53	5.20	11.47	3.24	6.12	7.33
اثينا	5.26	6.56	1.26	5.04	7.53	9.18
لندن	4.49	6.19	1.00	4.40	7.39	9.09
باريس	5.29	7.10	1.51	5.31	8.30	10.06
نيس	5.49	6.58	13.35	17.09	20.04	21.10
روما	5.01	6.38	1.11	4.50	7.42	9.13
بروكسل	5.19	7.00	1.43	5.23	8.25	9.59
مدريد	6.10	7.44	2.15	5.54	8.45	10.14
جينيف	5.16	6.58	1.36	5.16	8.12	9.48
فيينا	4.34	5.32	1.02	5.05	8.29	10.19
برلين	4.41	6.21	1.07	4.47	7.51	9.25
فرانكفورت	5.02	6.42	1.26	5.06	8.07	9.41
ستوكهولم	4.14	5.50	12.48	4.27	7.45	9.15
كوبنهاجن	4.41	6.19	1.10	4.50	8.00	9.32
امستردام	5.15	6.55	1.41	5.21	8.25	10.59
نيويورك	4.50	6.25	12.57	4.35	7.27	8.56
واشنطن	5.07	6.39	1.09	4.47	7.37	9.03

اختتام الملتقى الأول للدعاة في الهند



نيودلهي: «الشرق الأوسط»

نقل سفير خادم الحرمين الشريفين في نيودلهي عبد الرحمن بن ناصر العوهلي الى المشاركين في ملتقى الدعاة في الهند تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اجابة على برقية رفعها المشاركون في الملتقى الى مقام خادم الحرمين الشريفين وعبروا فيها عن سعادتهم بعقد هذا الملتقى الذي حضره مائتا داعية يعملون في الهند ونيبال، واشادوا بجهوده في تبليغ الدعوة الاسلامية ورعاية الحرمين الشريفين وخدمة المسلمين ونصرة قضاياهم، وسألوا الله ان يمتعه بموفور الصحة والعافية وان يحفظه ذخرا للأمة الاسلامية ومقدساتها.

اوضح ذلك السفير العوهلي في كلمة القاها في حفل اختتام اعمال الملتقى الذي استمر لمدة ثلاثة عشر يوما، ونظمته وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد ضمن خطة عملها لهذا العام المشتملة على اقامة خمسة ملتقيات للدعاة وتسع دورات للعلوم الشرعية والعربية تقام في عدد من الدول.

كما نوه في كلمته بعلاقات التعاون القائمة بين المملكة والهند وتطور هذه العلاقة لتشمل مختلف اوجه التعاون ويأتي في مقدمة ذلك نظرة المسلمين في الهند الى المملكة العربية السعودية نظرة تقدير واعتزاز لتشرف المملكة برعاية الحرمين الشريفين، وما لها من مكانة في قلوب المسلمين.

وأكد في كلمته أن الاسلام دين وعقيدة وحضارة يسهم في اقامة جسور وصلات بالحضارات الانسانية الأخرى وذلك في ظل تعاليمه السمحة وتطبيقها تطبيقا صحيحا.

كما القى المشرف على الملتقى الشيخ صالح بن عبد الله الصبيحي كلمة وجه فيها الدعاة الى القيام بواجب الدعوة على علم وبصيرة ودعاهم الى مضاعفة الجهد والافادة من برنامج الملتقى والحرص على تطوير أساليب عملهم في تبليغ الدعوة الى الله واتباع الحكمة في ذلك والحرص على ما فيه وحدة كلمة الدعاة وابراز منهج الاسلام ورسالته في تحقيق سعادة الاسلام في الدنيا والآخرة وما يشتمل عليه من خصائص انسانية، وحضارية، وشريعة صالحة لكل زمان ومكان.

بعد ذلك القيت كلمة المحاضرين الموفدين من الوزارة للمشاركة في الملتقى القاها الشيخ عبد الله بن صالح القصير الذي استهل كلمته ببيان منهج الرسل في تبليغ الدعوة الى الله واهمية اقتداء الدعاة بهم في ذلك ونبذ أسباب الفرقة وتجاوز معوقات الدعوة واخلاص النية وان المملكة العربية السعودية تسخر كافة امكاناتها في خدمة الدعوة الاسلامية ولا تفرق بين الجماعات الاسلامية في اي بلد من البلدان وتسعى الى وحدتهم وتقوية جانبهم ليؤدوا واجب الدعوة على هدى وبصيرة، وهدفها في ذلك ابتغاء مرضاة الله والعمل في سبيله مما اكسبها منزلة عالية ومحبة في قلوب المسلمين.

أما كلمة الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في الهند فقد القاها نيابة عنهم أمين عام جمعية أهل الحديث المركزية في الهند عبد الوهاب عبد الواحد الخلجي واشاد فيها بأهداف عقد الملتقى وحاجة الدعاة في الهند اليه.

وشكر وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد عبد الله بن عبد المحسن التركي على توجيهه باقامة هذا الملتقى في الهند وما يجده المسلمون فيها من مؤازرة ومساعدة منه لتؤدي مؤسساتهم رسالتها في الدعوة الى الله.

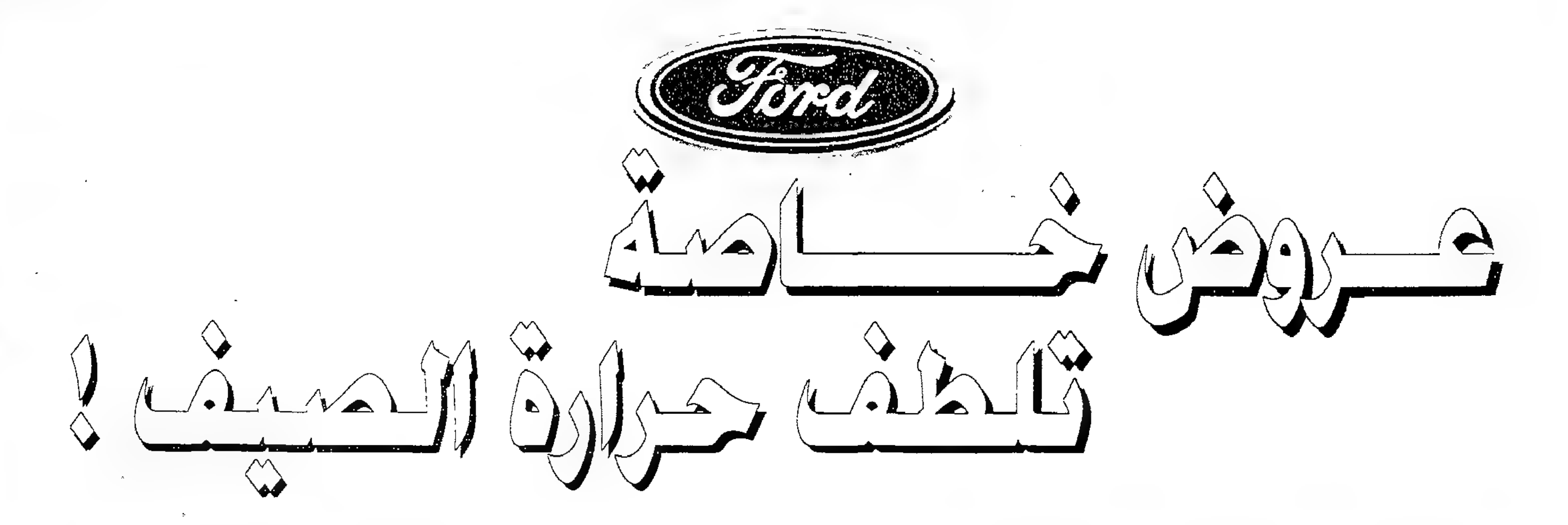
دورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية في اسبانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدأت في مدريد اشغال الدورة التدريبية لمعلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية التي تشرف عليها وتديرها الجالية الاسلامية في اسبانيا، التي تنظم في العاصمة الاسبانية بالتعاون في ما بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - واتحاد الجمعيات الاسلامية في اسبانيا.

ويشارك في هذه الدورة ثلاثون معلما لمادتي التربية الاسلامية واللغة العربية في اسبانيا، حيث يتلقون برامج وتدريبات مكثفة في اعداد المناهج التعليمية، وطرق التدريس، واستعمال الوسائل التعليمية، واجراء عمليات التقويم المدرسي، بالاضافة الى انشطة ثقافية اخرى، ومحاضرات في التاريخ الاسلامي، والتعريف بالبلدان الاسلامية. وسيشارك في هذه الدورة مفتشون من وزارة التربية الاسبانية.

وتمثل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في هذه الدورة التي ستستغرق عشرة أيام تنتهي يوم 9 سبتمبر (ايلول) الحالي، السيدة بحرية عدوان الاخصائية في البرامج بمديرية التربية في الايسيسكو.



اسكورت ٩٨ سي ال اكس

السعر النقدي ٣٥,٥٠٠ ريال فقط
أو بدفعة شهرية ٩٩٩ ريال فقط*



- محرك زيتك إقتصادي ٤ اسطوانات , سعة ١,٦ ليتر.
- ناقل الحركة يدوي ٥ سرعات .
- مكيف هواء متطور خالي من مادة CFC الضارة بطبقة الاوزون .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM) .
- مقود هيدروليكي.
- قفل مركزي للأبواب.

رنجر ٩٨ اكس ال

السعر النقدي ٣٩,٩٥٠ ريال فقط
أو بدفعة شهرية ١,٠٩٩ ريال فقط*

- محرك سعة ٢,٥ ليتر , حقن الكتروني.
- ناقل الحركة يدوي ٥ سرعات .
- حمولة واحد طن .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM) مع ساعة .
- مكيف هواء متطور.
- مقود هيدروليكي.

إكسبلورار ٩٨ اكس ال (٤×٢)

السعر النقدي ٨٤,٩٥٠ ريال فقط
أو بدفعة شهرية ٢,٤٩٩ ريال فقط*



- محرك ٦ سلندر , سعة ٤ ليتر .
- ناقل حركة يدوي ٥ سرعات .
- مكيف هواء متطور مع فتحات اضافية للمقاعد الخلفية .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM) .
- وسادات هوائية للسائق و الراكب الأمامي .
- متوفرة أيضاً بالدفع الرباعي (٤×٤).

كونتور ٩٨ ال اكس

السعر النقدي ٥١,٩٥٠ ريال فقط
أو بدفعة شهرية ١,٢٩٩ ريال فقط*

- محرك زيتك ٢,٠ لتر , ٤ اسطوانات.
- ناقل الحركة ترانز اكسل يدوي ٥ سرعات.
- مكيف متطور مع نظام تنقية الهواء الداخلي .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM) .
- أقفال الأبواب و النوافذ تعمل على الكهرباء.
- مقود هيدروليكي.

(يضاف قيمة اللوحات والاستمارة والنقل)

لمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة أحد معارضنا.

*(١) عقد التأجير لمدة ٤٢ شهر ينتهي بالتمليك. (٢) دفعة أولى ميسرة. (٣) بدون كفيل غارم. (٤) تأمين شامل طوال مدة العقد.



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية

الرياض	جدة	المدينة المنورة	الخبر
طريق خريص	طريق المدينة	طريق المطار القديم	طريق الدمام - الخبر السريع
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٢٣١٩٩٤٤	٦٩١٢٨٢١	٨٣٨٦٥١٠	٨٥٩٥١٥١

FORD LINCOLN

الموزعون بالمملكة
ناصر السلمي و اولاده - القصيم ت : ٣٨١٣٣٠٥
شركة هدف المحدودة - الدمام ت : ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات - الاحساء ت : ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات ابو السعود للسيارات - القطيف ت : ٨٥٦٢٦٧٢
الملحم لتوزيع سيارات فورد ولينكون - الجبيل ت : ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي - مكة المكرمة ت : ٥٢٠٠٠٨٨
مؤسسة الشالي التجارية الطائف ت : ٧٤٥٥٣٥٣

إسأل عن برنامج الضمان الإضافي

هل قدت سيارة Ford مؤخراً ؟

دائماً الافضلية لـ ... فورد !

18 مباراة في انطلاق تصفيات كأس الأمم الأوروبية

ڤييري يقود هجوم إيطاليا أمام ويلز وقمة كروية بين إنجلترا والسويد

لندن: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

تبدأ تصفيات كأس الامم الاوروبية في كرة القدم التي تقام نهائياتها في هولندا وبلجيكا معا عام 2000 بزخم، فتقام 18 مباراة اليوم وغدا ابرزها السويد - انجلترا (المجموعة 5)، وايسلندا - فرنسا (المجموعة 4)، وويلز - ايطاليا (المجموعة 1)، وجمهورية ايرلندا - كرواتيا (المجموعة 8).

وكانت قد اجريت مباراتان ضمن هذه التصفيات ففازت البوسنة على جزر فارو 1/صفر في 19 اغسطس (اب) الماضي ضمن المجموعة التاسعة، ورومانيا على ليشتنشتاين 7/صفر وللمرة الاولى عهد الاتحاد الاوروبي الى دولتين لتنظيم هذه البطولة التي اقيمت النسخة الاخيرة منها في انجلترا في يونيو (حزيران) 1996. وستقام النهائيات في هولندا وبلجيكا من 10 يونيو الى 2 يوليو (تموز) عام 2000. وتشارك في التصفيات الدول الـ51 المنضمة الى الاتحاد الاوروبي بعد قبول عضوية اندورا والبوسنة بالتحديد. وقسمت المنتخبات على تسع مجموعات ضمت خمس منها خمسة منتخبات، واربع منها ستة منتخبات، ويصعد اول كل مجموعة الى النهائيات مع افضل منتخب يحل ثانيا، في حين تخوض المنتخبات الثمانية التي حلت في المركز الثاني دورة تصفية، فتلعب مباراتين ذهابا وايابا لتحديد هوية المنتخبات الاربعة المتأهلة.

● المجموعة الاولى: في ليفربول (شمال انجلترا)، تلتقي ويلز مع ايطاليا.

وارتأت ويلز خوض هذه المباراة على ملعب «انفيلد» الخاص بنادي ليفربول بسبب الاصلاحات التي يشهدها ملعب «نينيان بارك» في كارديف.

وتخوض ايطاليا التي خرجت من الدور ربع النهائي لمونديال 98 على يد فرنسا بركلات الترجيح اول مباراة رسمية لها باشراف مدربها وقائدها الحارس السابق دينو زوف الذي تسلم المهمة من تشيزاري مالديني. ويريد زوف اعطاء المنتخب صورة اكثر زهوا من سابقه الذي غرق في اسلوب دفاعي بحت، فلم يقدم منتخبه شيئا.

واستدعى زوف ثلاثة وجوه جديدة هم لاعبا وسط اودينيزي جوناتان باكيني وجوليانو جانيكيدا والمدافع ميكيلي سيرينا الذي انتقل الى اتلتيكو مدريد الاسباني من فيورنتينا. كما اعاد ستة لاعبين الى صفوف المنتخب ابرزهم دييجو فوزر وكريستيان بانوتشي. ومن المتوقع ان يلعب روبرتو باجيو في خط الهجوم الى جانب كريستيان ڤييري، وذلك على حساب اليساندرو دل بييرو البعيد عن مستواه. يذكر ان قائد المنتخب باولو مالديني يغيب عن المباراة بداعي الاصابة. اما ويلز فتعتمد على جناح مانشستر يونايتد الانجليزي السريع راين جيجز وعلى المهاجم المخضرم مارك هيوز.

في مينسك، تلتقي بيلاروسيا مع الدنمارك. وتخوض الدنمارك المباراة من دون الاخوين الشهيرين مايكل وبراين لاودروب اللذين اعلنا اعتزالهما، الاول بصورة نهائية والثاني دوليا فقط ويعتبر غياب الاخوين ضربة قوية لامال الدنمارك في بلوغ النهائيات.

● المجموعة الثانية: في اوسلو، تلعب النرويج مع لاتفيا في مباراة سهلة للاولى التي من الصعب هزيمتها على ارضها. وتخوض النرويج التي تعادلت وديا مع رومانيا بدون اهداف قبل 10 ايام المباراة بقيادة مدربها الجديد نيلز يوهان سيمب الذي خلف ايجل اولسن بعد المونديال. وفي اثينا، تلتقي اليونان التي بلغت النهائيات مرة واحدة عام 1980 في ايطاليا، مع سلوفينيا. وفي تبيليسي، تلتقي جورجيا مع البانيا.

● المجموعة الثالثة: في اسطنبول، تلتقي تركيا مع ايرلندا الشمالية في مباراة مهمة لكلا الطرفين لانهما يتنافسان على البطاقة مع المانيا. وفي مباراة ثانية، في هلسنكي تلعب فنلندا مع مولدافيا.

● المجموعة الرابعة: تخوض فرنسا اول اختبار رسمي لها منذ ان توجت بطلة للعالم بفوزها على البرازيل 3/صفر في المباراة النهائية للمونديال في 12 يوليو الماضي ضد ايسلندا في ريكيافيك.

ومنذ ان احرزت اللقب العالمي خاضت فرنسا باشراف مدربها الجديد روجيه لومير مباراة واحدة ضد النمسا وتعادلت معها 2/2، لكن اداءها لم يكن مقنعا. ويغيب عن المنتخب الفرنسي خمسة لاعبين شاركوا في المباراة النهائية لسبب او لآخر وهم لوران بلان ومارسيل دياسيي لوقفهما، وايمانويل بوتي لاصابته، وستيفان جيفارتش ودافيد تريزيغيه لانهما بعيدان عن المستوى، ويقول لومير: «يجب ان نكمل الطريق بالطريقة ذاتها التي خضنا فيها المونديال اي بكثير من الشجاعة والحافز».

واضاف «يعتبر البعض ان المنتخب الفرنسي لا يقهر وهذا ليس صحيحا، واذا تعرضنا لكبوة، فان الشك سيمتلكنا».

وفي كييف، تلتقي الجارتان اوكرانيا وروسيا في مباراة هامة. وكان المنتخبان قد فشلا في بلوغ نهائيات مونديال فرنسا، فخسرت روسيا في الملحق الاوروبي امام ايطاليا، واوكرانيا امام كرواتيا.

وتعتمد روسيا على جناح رينجرز الاسكوتلندي اندريه كانتشلسكيس وايجور كوليفانوف، في حين يعتبر اوليج تشفتشنكو بيضة القبان في صفوف اوكرانيا الذي يشرف على تدريبها المدرب القدير فاليري لوبانوفسكي. وفي يريفان، تلعب ارمينيا واندورا.

● المجموعة الخامسة: وفي استوكهولم، تلتقي السويد وانجلترا. والتقى الفريقان للمرة الاخيرة على الملعب ذاته في نهائيات كاس الامم الاوروبية عام 1992 وفازت السويد 2/1، وكانت المباراة الاخيرة التي خاضها الانجليزي جاري لينيكر قبل اعتزاله.

وتسعى السويد ثالثة مونديال 94 الى تعويض خيبة املها لعدم تأهلها الى مونديال 98، لكن مهمتها لن تكون سهلة امام منتخب انجليزي متجدد يقوده مهاجم ليفربول المتألق مايكل اوين الذي سجل ثلاثة في مرمى نيوكاسل الاحد الماضي، واحد اجمل اهداف المونديال في مرمى الارجنتين في الدور الثاني.

ويغيب عن المباراة لاعب الوسط ديفيد بيكهام الموقوف بعد طرده في المباراة ضد الارجنتين، واغلب الظن ان جيمي ريدناب سيأخذ مكانه. وفي صوفيا، تلعب بلغاريا بقيادة المهاجم المشاكس المخضرم خريستو ستويتشكوف ضد بولندا.

● المجموعة السادسة: وتلعب قبرص مع اسبانيا في نيقوسيا التي خرجت من الدور الاول في مونديال فرنسا مع انها كانت مرشحة لاحراز اللقب. وجدد الاتحاد الاسباني ثقته بالمدرب العنيد خافيير كليمنتي الذي يدرك تماما انه مجبر على الفوز على قبرص لاستعادة بعض الهيبة. وذكر لاعب وسط برشلونة لويس انريكه ان «لاعبي المنتخب تخطوا خروجهم من الدور الاول ويتطلعون بثقة الى المستقبل والى هذه التصفيات بالذات». وفي فيينا، تلعب النمسا مع اسرائيل.

● المجموعة السابعة: وفي بودابست، تلعب المجر مع البرتغال وكلاهما يبحث عن مجد ضائع. فالمجر لم تشارك في اي بطولة دولية منذ مونديال مكسيكو عام 1986، والامر ذاته ينطبق على البرتغال ايضا. وتبدو كفة البرتغال اوفر لانها تضم في صفوفها لاعبين اكثر خبرة ابرزهم لويس فيجو (برشلونة الاسباني) وروي كوستا (فيورنتينا الايطالي). وفي براتيسلافا، تلعب سلوفاكيا مع اذربيجان.

● المجموعة الثامنة: وفي دبلن، تلتقي جمهورية ايرلندا مع كرواتيا ثالثة المونديال. وتراجع مستوى المنتخب الايرلندي في السنتين الماضيتين بعد ان تركه المدرب الانجليزي المعروف جاكي تشارلتون صانع امجاده. اما كرواتيا التي سيغيب عنها بداعي الاصابة مهاجم ريال مدريد الاسباني دافور سوكر هداف المونديال برصيد 6 اهداف، فتبدو في وضع جيد لبلوغ النهائيات للمرة الثانية على التوالي، لكن عليها مواجهة منافس عنيد ولدود هو يوغوسلافيا ضمن المجموعة ذاتها. وفي سكوبي، تلعب مقدونيا مع مالطا.

● المجموعة التاسعة: تلعب البوسنة مع استونيا، وجزر فارو مع تشيكيا، وليتوانيا مع اسكوتلندا.



السويسرية مارتينا هينجيز تصد ضربة ارسال من الكرواتية ايفا مايولي (ا ب)

نوفوتنا تصعد لثمن نهائي بطولة أميركا للمضرب

فوزان سهلان لحاملي اللقب الأسترالي رافتر والسويسرية هينجيز

نيويورك: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

بلغت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة الدور ثمن النهائي من بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدو بفوزها على الفرنسية ساندرين تستو 2/6 و3/6 امس في نيويورك. واحتاجت نوفوتنا الى 56 دقيقة لتحقق فوزها السادس على الفرنسية في ست مباريات جمعت بينهما.

وتلعب نوفوتنا التي احرزت في يونيو (حزيران) الماضي بطولة ويمبلدون الانجليزية مباراتها المقبلة ضد الاميركية سيرينا وليامز او الرومانية ايرينا سبيرليا.

وحقق كل من الاسترالي باتريك رافتر والسويسرية مارتينا هينجيز حاملي اللقب فوزين سهلين في بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدو احدى البطولات الاربع الكبرى، وتغلب رافتر على الارجنتيني هرنان جومي بسهولة 4/6 و1/6 و2/6 وبلغ الدور الثالث.

وقال رافتر: «في بعض الاحيان تضع على نفسك ضغوطات، وانا حاليا في هذا الوضع لانني ادافع عن لقبي واريد ان افوز دائما. احاول ان احافظ على اعصابي قدر الامكان، لكنني في حاجة الى امتلاك اعصابي اكثر فاكثر». واضاف «اعطاني فوزي في ثلاث دورات سبقت بطولة فلاشينج ميدو دفعا معنويا هائلا خصوصا انني تغلبت على الاميركي بيت سامبراس في احدى المباريات النهائية». وكان رافتر قد خسر المجموعتين الاوليين امام المغربي هشام ارازي قبل ان يفوز بالمجموعات الثلاث التالية ويحسم المباراة في مصلحته في الدور الاول.

وعانى الاميركي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب اربع مرات قبل ان يتخطى منافسه مواطنه بول غولدستين 6/7 (4/7) و6/2 و3/6 و3/6 في مدى ساعتين و8 دقائق.

وكانت المباراة قد تأجلت يوم الاربعاء الماضي بسبب الامطار، وقد حقق فيها سامبراس 23 ارسالا نظيفا. وقال سامبراس: «لم اكن في قمة مستوى اليوم وعانيت كثيرا».

ولم تكن مهمة الاميركي الآخر اندريه اغاسي اكثر سهولة لانه احتاج الى خمس مجموعات للتخلص من الفرنسي غيوم راوو 3/6 و2/6 و7/6 (8/6) و6/3 و1/6 في مدى نحو ثلاث ساعات، وقال اغاسي: «تراخيت بعض الشيء بعدما تقدمت بمجموعتين نظيفتين وكدت ادفع الثمن. كنت غاضبا من نفسي خصوصا في المجموعة الرابعة حيث قدمت عرضا مخيبا». وتغلب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي يتضمن سجله 91 فوزا مقابل 39 خسارة في البطولات الاربع الكبرى على الاميركي تود مارتن 6/1 و6/7 (5/7) و5/7 و3/6.

وثأرت هينجيز من الكرواتية ايفا مايولي بفوزها عليها 6/7 (4/7) و6/صفر في مدى 65 دقيقة وبلغت المرحلة الثالثة. وكانت مايولي قد هزمت هينجيز في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس عام 1997. وقالت هينجيز: «كنت عصبية في مطلع المباراة على الرغم من تقدمي 1/4 وكان الامر غريبا. لكن الامور تحسنت في المجموعة الثانية».

وتلعب هينجيز مباراتها المقبلة مع الفرنسية اميلي موريسمو التي انتزعت منها مجموعة في بطولة كأس الاتحاد. وفي ابرز المباريات الاخرى، فازت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية على مواطنتها لوري ماكنيل 1/6 و1/6، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة سابعة على الاميركية جاكلين ترايل 6/7 (4/7) و1/6، والاسبانية ارانتشا سانشيز الرابعة على الكولومبية فابيولا زولوليا 3/6 و2/6.

كأس أبطال الأندية الآسيوية الثامنة عشرة

الأنصار اللبناني يستضيف العربي القطري اليوم

بيروت: من صلاح رشدي

يتقابل الانصار اللبناني والعربي القطري على ملعب بيروت البلدي اليوم في مباراة الذهاب من الدور الاول لكأس ابطال الاندية الاسيوية الثامنة عشرة في كرة القدم. ويلتقي الفريقان ايابا في الدوحة في 19 سبتمبر (ايلول) الحالي على ان ينتقل الفائز منهما الى الدور الثاني لمقابلة الفائز في مباراتي ممثل الامارات العربية المتحدة وممثل سلطنة عمان. وكان الانصار استضاف في بيروت وطرابلس منافسات الدور ربع النهائي من تصفيات غرب اسيا الموسم الماضي، فتعادل مع نافباخور الاوزبكي، وخسر امام الهلال السعودي وبيروزي الايراني اللذين بلغا الدور نصف النهائي.

وقد احرز اللقب الموسم الماضي بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي على حساب داليان الصيني مع العلم ان فريقين عربيين اثنين فقط احرزا اللقب وهما السد القطري والهلال السعودي عامي 1988 و1991 على التوالي.

ويتطلع الانصار الى تعويض خروجه المتواصل من المسابقة ولذا تعاقد مع مهاجمه السابق الترينيدادي بيتر بروسبر والسوري نادر جوخدار فضلا عن ضم الدوليين اللبنانيين علي عيد وعزت اغا. ومنذ احتفظ الانصار ببطولة الدوري للموسم العاشر على التوالي، خسر الفريق امام الهومنمن 2/1 في الدور نصف النهائي من كاس لبنان، وخرج من كاس الكؤوس العربية بتعادله والجيش السوري 3/3، قبل ان يخسر امام النجمة في نصف النهائي من كاس النخبة الثالثة بركلات الترجيح وفي المقابل، بلغ استعداد العربي القطري الذروة اذ تعاقد مع المدرب البرازيلي فرناندو باتريسيو، الذي سبق له ان درب في الكويت، والمهاجم الكاميروني فرنسوا اومام بييك والفرنسيين سيبي ساليف،الغيني الاصل، وقسطنطين بعدما صرف النظر عن التعاقد مع النيجيري رشيدي يكيني.

واكد مدرب النادي العربي القطري البرازيلي باترسيو الذي سبق له تدريب فريق المقاولون العرب بمصر والقادسية الكويتي انه يملك معلومات كافية عن الكرة العربية والخليجية ونجومها.

وقال ان لقاء الانصار اليوم مهم حيث انه الاختبار الاول له خارج قطر. واضاف باترسيو انه يسعى لوضع الكرة القطرية في اطارها الصحيح ولاثبات وجوده كمدرب وانه قادر على حصاد البطولات.

واشار الى انه ضم ثلاثة لاعبين محترفين الى الفريق منهم لاعبان من السنغال، وآخر من الكاميرون هو اللاعب شهيرهو اومام بييك الذي شارك مع منتخب الكاميرون في مونديال فرنسا الاخير. وانه يتوقع ان يقدم الفريقان مباراة جيدة خاصة وان الانصار اللبناني يلعب على ارضه وامام جماهيره. وانه لن يلعب مدافعا خاصة وان فريقه استعد جيدا لهذه البطولة حيث اقام معسكرا ناجحا في فرنسا وهو جاهز تماما للقاء اليوم.

وقال رئيس جهاز الكرة بالنادي العربي القطري صمد محمد الهتمي ان فريقه العربي القطري هو افضل الاندية القطرية ونتائجه تتحدث عنه حيث حصل على بطولة الدوري القطري 7 مرات وكاس الامير 8 مرات وكاس ولي العهد مرة واحدة وكاس الاتحاد 5 مرات وثاني بطولة اندية دول مجلس التعاون الخليجي مرتين، وثاني بطولة الاندية الآسيوية بعد ان خسر من بطل تايلاند في بانكوك في مباراة ممطرة وخشنة كان العربي القطري هو الافضل. واضاف الهتمي ان العربي يسعى للمنافسة من جديد على اللقب الاسيوي وان الاوراق مكشوفة للفريقين في مباراة اليوم بعد متابعة كل فريق لاستعدادات الآخر. وتمنى ان يقدم الفريقان مباراة جيدة ترضي الجماهير العربية في البلدين.

وقال المدير الفني لنادي الانصار اللبناني عدنان الشرف انه راض تماما عن المعسكر الذي اقامه النادي بالاكاديمية البحرية بالاسكندرية ولكنه لا يستطيع التكهن بنتيجة مباراة اليوم امام العربي القطري حيث ان اللقاء هو الاول للفريقين في بداية المشوار ولا بد ان يشمله نوع من التوتر والرهبة. واذا تخطى الانصار هذه الحالة فانه سيقدم مباراة جيدة ترضي الجماهير اللبنانية. واضاف الشرف انه لديه بعض المعلومات عن الفريق الحالي ولكن كل شيء سيتضح تماما عند بدء اللقاء.

هذا وقد تدرب الفريقان امس على الملعب البلدي ببيروت الذي سيقام عليه لقاء اليوم في بداية مشوار الناديين لبطولة ابطال الاندية الآسيوية الثامنة عشرة لابطال الدوري.

منتخب قطر يفوز على إيران في بطولة آسيا للناشئين

الدوحة - ا . ف . ب : تعادلت سلطنة عمان حاملة اللقب مع بنغلاديش 1/1 في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية لبطولة أسيا الثامنة في كرة القدم للناشئين تحت 16 عاما على استاد حمد الكبير في النادي العربي في الدوحة. سجل محمد مسعود (45) هدف بنغلاديش، وسمير سعيد النوبي (57) هدف سلطنة عمان.

واختير لاعب بنغلاديش تنوير شودري افضل لاعب في المباراة.

وفي المجموعة الاولى حققت قطر فوزا ساحقا على ايران 4/صفر سجلها مشعل مبارك (50) وابراهيم سالمين (62 و68) ووليد حمزة (70). واختير لاعب قطر ابراهيم سالمين افضل لاعب في المباراة. وتضم المجموعة الاولى قطر والعراق وايران وتايلاند وكوريا الشمالية، والثانية عمان والبحرين وبنغلاديش واليابان وكوريا الجنوبية. وتلعب اليوم بنغلاديش مع البحرين، وايران مع تايلاند.

8 فرق عربية تخوض منافسات بطولات أفريقيا الثلاث

مهمة صعبة للرجاء البيضاوي أمام بطل جنوب أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»
الرباط: من سعيد ابو صلاح

تخوض ثمانية فرق عربية جولة جديدة من منافسات بطولات افريقيا الثلاث الكأس والدوري.

وتنطلق اليوم الجولة الثانية من بطولة ابطال الدوري طبقا للنظام الجديد، حيث يلتقي مانيينج رينجرز الجنوب الافريقي في ملعبه مع الرجاء البيضاوي المغربي حامل اللقب، واسيك ابيدجان مع يانج افريكانز بطل تنزانيا في المجموعة الثانية.

ويحل النجم الساحلي التونسي ضيفا على ايجل سيمنت بطل نيجيريا، وهارتس أوف أوك بطل غانا ضيفا على باور ديناموز الزيمبابوي في المجموعة الأولى.

جدير بالذكر ان باور ديناموز الزيمبابوي يتصدر قمة المجموعة الاولى بعد فوزه في أولى مبارياته على ايجل سيمنت 3/1 ويأتي النجم الساحلي في المركز الثاني بفوزه على هارتس اوف أوك 1/ صفر. وفوز كل من النجم وديناموز في الجولة الثانية وهما يلعبان خارج ارضهما سيعزز من موقفيهما، ويضعف من فرص خصميهما، واذا حدث العكس فستعود المنافسة من جديد الى الملعب.

أما في المجموعة الثانية فيأتي اسيك كوت ديفوار على القمة بعد فوزه المفاجئ على الرجاء المغربي في المغرب بهدف نظيف. ثم كل من يانج افريكانز ورينجرز في المركز الثاني بعد تعادلهما في اللقاء الأول 1/1.

وفي بطولة ابطال الكأس يلعب الوداد المغربي على أرضه مع كوستا ديسول بطل موزامبيق، فيما يلعب كل من الافريقي التونسي خارج أرضه مع بيليتجا بطل الجابون والمولودية الجزائري ايضا خارج أرضه مع أول اغسطس بطل انجولا، ويجمع اللقاء الرابع بين نكانا رد ديفلز بطل زامبيا وافريكا سبورت بطل كوت ديفوار.

وفي بطولة كأس الاتحاد يلعب الصفاقسي التونسي مباراة الذهاب على أرضه مع دي - إس - اي بطل مدغشقر، ويستضيف الهلال السوداني موتيما بطل الكونغو، ويحل النهضة السطاتية المغربي ضيفاً على جان دارك بطل السنغال في داكار، ويجمع اللقاء الرابع والأخير بين قطن تشاد وتشانجا رينجرز بطل زامبيا.

بعد المباراة التجريبية التي فاز فيها المنتخب المغربي على السنغال تتحول اهتمامات المغاربة نحو فرقها الثلاثة الرجاء والوداد والنهضة السطاتية في تصفيات كؤوس افريقيا.

وسيواجه الرجاء البيضاوي عقبة صعبة اليوم عندما يلتقي فريق مانيينج رينجرز بعد ان لقي قبل اسبوعين هزيمة غير متوقعة على ارضه في الجولة الاولى ضد فريق اسيك ابيدجان العاجي بهدف للاشيء ادت الى ابعاد المدرب البوسني هاليلوزيك وتعويضه مؤقتا بالمغربي محمد فاخر في انتظار التعاقد مع مدرب جديد.

ويتحتم على فريق الرجاء تفادي هزيمة ثانية في هذه المباراة حتى لا يفقد فرص الحفاظ على اللقب الذي في حوزته سيما انه سيخوض اللقاء بلاعبيه الثلاثة المدافع فهمي وبالمامون ورضا الرياحي الذين غابوا لأسباب مختلفة عن مباراة اسيك ابيدجان العاجي الشيء الذي اثر على اداء فريقهم في هذه المباراة.

ويستضيف الوداد البيضاوي على ارض ملعبه فريق كوستا ديسول بطل موزامبيق في دور الثمانية لكاس الكؤوس، وهو يجهل تماماً مستوى منافسه او اي شيء عن لاعبيه وهو الامر الذي يفرض اتخاذ الحذر الشديد اثناء مواجهته وعدم اضاعة فرصة اللعب في المغرب تحسبا لما تحمله مباريات اياب هذه التصفيات الافريقية من مفاجآت.

ورغم ان الفريق الودادي لم يستعد بشكل مكثف لتاخره في بدء التدريب فضلا عن عدم توفر لاعبيه الشباب على الخبرة بالمنافسات الافريقية فانه قادر على الظهور بمستوى يشرف الكرة المغربية بما له من صيت واسع في الساحة الافريقية.

واكد عادل الشبوكي قائد فريق الوداد البيضاوي ان فريقه جاهز لمواجهة بطل موزامبيق بهدف الفوز في اللقاء بنتيجة كبيرة تمكنه من خوض مباراة الاياب بنوع من الارتياح. وقال الشبوكي إن فريقه يجهل كل شيء عن كوستا ديسول الا انه استعد بالشكل المطلوب لمنازلته بعزيمة الفوز وجميع اللاعبين عازمون على تحقيق نتيجة تساعدهم على المضي بعيدا في تصفيات كأس الكؤوس الافريقية بهدف التألق واكتساب الخبرة والتجربة في المنافسات الافريقية.

وعلى مستوى تصفيات كأس الاتحاد الافريقي توجه فريق النهضة السطاتية الهابط الى الدرجة الثانية الى السنغال لمواجهة جان دارك السنغالي غداً وهو يحدوه امل في تحقيق نتيجة ايجابية.

ورغم ان الفريق السطاتي العريق ما زال يعيش مرارة هبوطه من دوري الاضواء الا ان لاعبيه عازمون على تحقيق نتيجة ايجابية افريقيا تكون حافز لهم للعودة بسرعة الى دوري الدرجة الاولى.

وبعد الهبوط عرف الفريق السطاتي عدة تحولات ابرزها انتخاب ادارة جديدة ورحيل مدربه ميلو سلوبودان الذي قضى معه خمسة اعوام واستبداله بالمدرب المغربي سعيد الخيدر التي تعقد عليه الادارة الجديدة امالاً كبيرة في العودة الى الدرجة الاولى، سيما انه حقق ذلك مع فريقي الوداد الفاسي والفتح الرباطي العامين الماضيين.

وبشأن مواجهة جان دارك السنغالي اوضح سعيد الخيدر انه لا يتوفر على معلومات كثيرة عن منافسه، لكن لن يجعل ذلك ذريعة لتبرير اي تعثر في اللقاء وقال ان المفروض هو تحضير فريقه للمنافسة وهو واثق من مؤهلات لاعبيه لتحقيق نتائج ترضي الجماهير.

جانب من احدى مباريات الرجاء البيضاوي السابقة في منافسات البطولة الافريقية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

هادي خشبة نجم مصر والنادي الأهلي:

الانسحاب من البطولة العربية عقاب لنا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعرب هادي خشبة نجم مصر والنادي الاهلي عن اسفه للانسحاب من البطولة العربية ووعد بالحفاظ على درع الدوري العام وطالب جماهير فريقه بالصبر حيث ان الزمالك لن يستمر على القمة طويلا. والاهلي في طريقه اليها.

والحقيقة ان هادي خشبة يعد من اللاعبين الذين اشتهروا بالهدوء والروية والذكاء الشديد. ويدرك جيداً معنى كل كلمة ينطق بها. وكانت متطلبات اللقاء معه ملحة لمحاورته في العديد من القضايا الهامة والحيوية. سواء التي تخصه أو تخص ناديه أو منتخب مصر. وكان الحديث شيقاً مليئا بالمفاجآت والاخبار الجديدة. في البداية يقول هادي انه فوجئ بقرار الانسحاب من البطولة العربية. وما حدث لا يستدعي هذا الانسحاب لانه يتكرر كثيرا. والخلافات لا تتوقف واعتداءات الجماهير منتشرة في كل مكان. بل ان جمهور الاهلي نفسه يعتدي علينا احيانا، فهل معنى ذلك ان ننسحب من الدوري المصري.

ويقول هادي: بعيدا عن تلك الازمة فاننا حرمنا من المشاركة في بطولة ومن احتكاك عربي قوي نحن في حاجة اليه لاني كلاعب كرة أريد اللعب. ولا أريد الانسحاب وكان باستطاعة المسؤولين ان يبحثوا عن حل آخر بخلاف الانسحاب لتهدئة الموقف. وتاكيدا منه على عدم تاثره بما حدث في السعودية خاصة من جانب جماهير الاهلي اكد هادي ان رغبته في الاحتراف لن تتوقف عند الجانب الأوروبي، بل قد تشمل دولة عربية وستكون سعادته كبيرة اذا احترف في نادي الهلال الذي يعد من أكبر واقوى الأندية العربية والاسيوية.

أما عن فريق النادي الاهلي فقد رفض هادي الاعتراف بما يشيعه البعض عن اهتزاز الفريق. وقال ان الاهلي يسير بانتظام ويتدرج في مستواه من مباراة لأخرى. وقد لعب أربع مباريات لم تهتز شباكه سوى بهدف من ضربة جزاء. ولم يشعر أحد بأن هناك خطورة على المرمى. ولعل مباراتين أكبر دليل على ذلك.

وعن وجوده في مركز «الليبرو» قال ان متطلبات الفريق هي التي فرضت هذا الوضع وانه يتقبله واستراح فيه ويشعر بانه متفوق ويعطي بقوة. وان كان يشعر بأن هذا الوضع لن يستمر طويلا لأنه من المؤكد سيعود الى مركزه في وسط الملعب.

وقال هادي ان وجوده في مركز «الليبرو» لن يؤثر على وضعه داخل منتخب مصر لأنه يلعب في وسط الملعب منذ ست سنوات، ولن يجد نفسه فجأة يلعب في المنتخب في مركز الدفاع ويدخل في منافسة مع المدافعين. واشار هادي الى ان علاقته بالكابتن الجوهري طيبة للغاية ولا توجد أي اثار للأزمة التي سبقت بطولة الأمم الافريقية حينما اعتذر هادي عن عدم السفر الى بوركينا فاسو.

وبالعودة الى النادي الاهلي قال هادي ان وسط الفريق قد اهتز قليلا بغياب مجدي طلبة ورضا عبدالعال ووليد صلاح الدين وعلي ماهر، ولكن بمرور الوقت ستستقر الأمور خاصة ان وسط الاهلي يضم حاليا مجموعة طيبة للغاية مثل سيد عبدالحفيظ وهشام حنفي، وياسر ريان، ومحمد عمارة، وابراهيم حسن، ويوسف يعقوب الغان، وسامي قمصان ومع عودة وليد وعلي سيصبح الاهلي افضل. وحول فرص فوز الاهلي ببطولة الدوري قال لن تختلف عن فرص الموسم الماضي حيث لا يوجد جديد. فالزمالك هو نفسه لم يتغير، يبدأ موسمه بجدية وبلياقة بدنية عالية سرعان ما تزول بمرور الوقت وهو شيء طبيعي في وقت ترتفع فيه لياقة الاهلي فتعود الزعامة له.

الأندية الإنجليزية تؤيد بالإجماع دوري السوبر تحت إشراف الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

اتفقت الاندية التي تلعب في دوري كرة القدم الممتاز بانجلترا بالاجماع اول من امس على ضرورة ان تقام اي بطولة دوري سوبر اوروبية تحت اشراف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقال بيتر ليفر الرئيس التنفيذي لمسابقة الدوري الممتاز لكرة القدم ان كل الاندية العشرين اتفقت بالاجماع على ضرورة ان تقام اي بطولة دوري سوبر تحت اشراف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وعلى ان يتولى الدوري الممتاز وليس كل ناد على حدة اي مفاوضات تجري في المستقبل مع مؤسسة ميديا بارتنرز التي تروج لهذه الفكرة.

وقال ستيف دابل المتحدث باسم الاتحاد الانجليزي ان الاتحاد حذا حذو موقف فيفا المعلن بشأن الاندية التي لا تعمل تحت مظلة الاتحادات القائمة.

وأقر كيث وايزمان رئيس الاتحاد الانجليزي انه يدرك ان الاتحاد الاوروبي لن يتمكن من تقديم عروض مالية بنفس اغراء هيئة خارجية لكنه قال ان الاندية آنذاك ستعمل تحت مظلة نظام اكثر استقرارا، وتوقع وايزمان ان يصبح الدوري الاوروبي واقعا خلال السنوات القليلة المقبلة.

ومن جهة اخرى رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم طلب فريق ريال مدريد بطل كأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري تأجيل تطبيق قرار حظر لعبه على ارضه مباراة واحدة. ويتعين على ريال مدريد الآن ان يلعب مباراة الافتتاح في بطولة الاندية ابطال الدوري امام ميلان الايطالي يوم 16 سبتمبر (ايلول) الحالي على بعد 300 كيلومتر على الاقل من ملعبه سنتياجو بيرنابو، وفرض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم هذا الحظر بعد ان دمر مشجعوه قوائم المرمى قبل بداية مباراة الدور قبل النهائي في بطولة الموسم الماضي امام بروسيا دورتموند الالماني،

وطعن النادي الاسباني في الحظر امام محكمة تحكيم الرياضة في لوزان، ولكن المحكمة قالت اول من امس ان الغاء هذه العقوبة ليس من اختصاصها ولذلك ستبقى عقوبة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم سارية.

وقدم ريال مدريد على الفور طلبا خاصا الى الاتحاد لتأجيل تطبيق الحظر الى ما بعد مباراته في بطولة ابطال الدوري امام ستروم جراز في 21 اكتوبر (تشرين الاول).

وقال النادي الاسباني انه يجد صعوبة في تنظيم المباراة المهمة امام ميلان خارج ملعبه ويواجه خسارة تقدر بنحو 1,3 مليون دولار في شكل مبيعات التذاكر المخفضة.

التأثيرات المشرقية في الثقافة الإغريقية

نزعة التفوق العرقي سادت الفلسفة الأوروبية في القرون الثلاثة الأخيرة

قضايا

شمس الدين الكيلاني

كان على اوروبا الواثقة من نفسها، في القرن الثامن عشر، ان تؤسس هويتها ومرجعيتها التاريخية الخاصة، بحيث تعكس واقع تفوقها وسطوتها، وترضي شعورها بالتميز والاختلاف عن الآخر. فوالفت بين (أصول تاريخية) مختلفة: الأصول اليهودية المسيحية، والتراثين الاغريقي والروماني، بعد ان اقصت عنها جميع المؤثرات غير الاوروبية، لتقيم عليها قراءة هويتها.

انتجت اوروبا، على هذا الاساس، اسطورتها الخاصة عن المعجزة اليونانية، التي صورت الاغريق على انه الاول بين أقرانه من الشعوب الذي بدأ التفكير الفلسفي العقلاني، ومارس الديمقراطية التمثيلية في حياته السياسية، واعتمد على نفسه في بناء تراثه الثقافي: الاسطورة، الدين، الفن والادب، دون ان يتأثر، او يقتبس من جيرانه الشرقيين شيئا!

ظل هذا التصور مهيمنا على الشعور الاوروبي، حتى خمسينات القرن العشرين حينما بدأت بالتصدع فكرة المركزية الاوروبية نفسها، مع انهيار النظام الاستعماري، وتحول البلدان المتحررة الى عامل فاعل في السياسة الدولية.

يأتي في هذا السياق كتاب مارتن برنال «أثينا السوداء» الذي صدر عام 1990 والذي ترجم مؤخرا الى العربية ليحدث منعطفا خطيرا في الدراسات (الاغريقية)، ويثير جدلا واسعا، لم يهدأ، حول التراث الاغريقي - الروماني، فقلب - كما يقول احد النقاد - العالم الاكاديمي رأسا على عقب. فكان بمثابة (مانيفستو) ضد فكرة المركزية الاوروبية. اما الهدف المعلن للمؤلف فهو بالطبع «التقليل من الغطرسة الثقافية الاوروبية».

على الرغم من جوانب الضعف التي عانى منها الكتاب، والتي لا تخفى على القارئ العربي، وخاصة في ما يتعلق بتضخيم دور العبرانيين في الثقافة المشرقية وفي التأثير على الثقافة الاغريقية، وهو ما يضع امام الباحثين العرب مهمة التصدي لدائرة واسعة من المشكلات تخص تاريخ العرب ودورهم الحضاري، الا ان هذا لا يخفي اهمية الكتاب، او يقلل من خطورته على حد سواء، وتأثيره على المفاهيم المتوارثة عن العالم القديم: اليوناني/العربي، بعد ان وضع امامنا سيلا هائلا من الوقائع والافكار تدحض في جملتها منطق التجاهل لتأثير بلاد ما بين النهرين، ومصر على الثقافة الاغريقية الكلاسيكية.

برهن برنال بقوة، انه لم يكن اول من اعترف بالدين الذي تحمله الثقافة الاغريقية لجيرانها، فهذه حقيقة لم تتنكر لها الذاكرة الاوروبية الا في القرنين او القرون الثلاثة الاخيرة عندما سادت نزعة التفوق العرقي على العقل الاوروبي. اما قبل ذلك، ومنذ العهد الكلاسيكي اليوناني حتى عصر التنوير، مرورا بالمرحلة المسيحية، والنهضة فقد اجمع المفكرون الاوروبيون - الى حد كبير، على الاقرار بحقيقة تأثير الثقافة السامية - المصرية على التراث الاغريقي.

لقد اعترف المؤلفون الاغريق بهذا التأثير، واشاروا الى المستوطنات المصرية في طيبة (الاغريقية) واثينا، وقدموا تفاصيل عن الغزو المصري لمنطقة ارجوس، وعن تأسيس الفينيقيين لمدينة طيبة. ويذكرنا برنال بما ذكره هيرودوت من ان الطقوس السرية الخاصة بديميتر، جاءت بها بنات داناوس من مصر وان الفينيقيين الذين اتوا، كقدموس، ادخلوا الى الاغريق عددا من الانجازات اهمها الكتابة.

ولقد ساء ايسخيلوس وافلاطون الحكايات الذاتية التي تضع الثقافة الاغريقية في منزلة ادنى من ثقافة المصريين والفينيقيين.

يلاحظ برنال ان المسيحية، التي سحقت الافلاطونية الحديثة السليل الهليني الوثني للديانة المصرية، وروضت الديانة المصرية وحولتها بان جعلتها تتخذ شخصية هرمس المثلث العظمات محورا لها، وهي حسب برنال، صورة بشرية للمصري تحوت، فقد ابقى آباء كنيستها على الرواية التقليدية (الكلاسيكية)، وهي ان الاغريق تعلموا القسم الاكبر من فلسفتهم من المصريين، وهؤلاء تعلموا من وادي الرافدين.

> كتاب برنال قلب العالم الأكاديمي رأسا على عقب، وكان بمثابة «مانيفستو» ضد فكرة المركزية الأوروبية ● انتجت أوروبا أسطورتها الخاصة التي صورت الإغريق على أنهم أول من بدأ التفكير الفلسفي العقلاني ● برهن برنال ان كوبرنيكوس استمد معظم انجازاته في الرياضيات من العلم الإسلامي ● أخذت اللغة الإغريقية قدرا كبيرا من مفرداتها من اللغات السامية

واستمر هذا الاعتقاد في اثناء عصر النهضة، حتى ان بعضهم عادل بين الاغريق والمصريين. ويشير برنال الى ان كوبرنيكوس رغم انه استمد انجازاته في الرياضيات من العلم الاسلامي، الا ان فكرته عن وضع الشمس كمركز للعالم تستعير الفكرة المصرية عن الشمس. وان جوردانو برونو الذي دافع عن آراء كوبرنيكوس، تبنى فكرة العودة الى الدين الطبيعي، وهو دين مصر، فكان جزاؤه الموت حرقا عام (1600).

لم يختف اعجاب مفكري عصر الانوار بمصر، فقد كان القرن الثامن عشر ولعا بالنظام والاستقرار، بفضل روما على اثينا، وتدفعه رغبة الانفصال عن مسيحية الماضي الاوروبي، فجنبته الحضارات الاخرى خاصة: مصر والصين.

بين برنال انه منذ القرن الثامن، برزت نزعة مركبة من عدة اتجاهات يوحدها العداء لمصر وبلاد الساميين، فقد حاول نيوتن الانتقاص من قيمة مصر، واكمل صديقه رتشار بنتلي المشوار بالنيل من مصداقية الاقوال المأثورة عن الاغريق عن دور مصر، وبموازاة ذلك ظهر عدد من المدافعين عن المسيحية اتخذوا من مذهب التطور اداة لرفع شأن الاغريق على حساب المصريين، وتداخل هذان الاتجاهان مع اتجاهين آخرين: الرومانسي والعنصري، اللذين توافق ظهورهما مع انبساط سياسة الاستيطان الاميركية، القائمة على استئصال السكان الاصليين، واستعباد الافريقيين السود.

لم تكن رومانسية القرن الثامن عشر مجرد ايمان بأولوية العاطفة وقصور العقل، انها - حسب برنال - عاطفة مقترنة بالاعتقاد بان مناخ اوروبا ومناظرها، وبالتالي بشرها خير مما يوازيها في القارات الاخرى، وقد تزعم هذا التيار مونتسكيو، وروسو، وضرب بجذوره عميقا في المانيا وانجلترا.

اما النزعة العنصرية التي انتشرت في نهاية القرن الثامن عشر، فلم يبرأ منها كل من لوك هيوم، وصاغ منها يوهان فريدريك بلومنباخ درسا اكاديميا، فاضل فيه بين البشر على اساس عنصري، ووضع البيض على رأس السلم التنازلي، متماشيا بذلك مع فكرة مركزية اوروبا التي وضعها العالم الطبيعي بوفون.

مع نهاية القرن الثامن عشر، اضحى مذهب (التقدم) في موقع قوي، فبدأت المقاييس الزمنية تطغى، على الاعتبارات المكانية، عند تصنيف موقع الاقوام، وعلى هذا الاساس وضعت اوروبا في ذروة (التقدم). وزحفت في الوقت نفسه موجة عنصرية عاتية على اوروبا الشمالية، وبعد ان نصبت اوروبا نفسها في موقع المركز/المرجع، غدا من الصعب ان تحتمل الحديث عن اختلاط الاغريق وتأثرهم بالمصريين والفينيقيين. فغزت هذه الفكرة ميادين الفلسفة، والعلوم الانسانية، ولم يسلم منها حسب برنال: هردر، وهيغل، وماركس، ودي ساسي (مؤسس الاستشراق الفرنسي)، وتوماس ارنولد. وترافق معها شغف هائل بالدراسة الهلينية.

هكذا تضافرت اربعة عوامل في هزيمة (النموذج القديم) الذي يقر بالتأثير السامي المصري: رد الفعل المسيحي، وظهور فكرة (التقدم)، ونمو العنصرية، والنزعة الهلينية الرومانسية.

سجل (النموذج الآري) بعد ذلك، في القرن التاسع عشر، نصره الكاسح على الفكر الاوروبي، الذي قرن التقدم بـ(النصر)، وغدا التاريخ ميدانا لانتصار الشعوب القوية، وبالتالي تقدمها. وصار ينظر الى العنصر الآري على انه الاعظم بين الشعوب، لانه يملك المقدرة على اخضاع الشعوب الاخرى، ويبدع بنفسه الحضارات! وابعد عن التراث الاغريقي اي تأثير خارجي، وانتشرت في مقابل ذلك كراهية الفينيقيين وهو ما عكسه فلوبير في روايته (سلامبو) حيث صور قرطاجة في اكثر احوالها انحطاطا. وقد دعم هذا الاتجاه ظهور اللغويات الرومانسية واكتشاف العلاقة بين اللغة السنسكريتية، واللغات الآرية، والتوسع الاستعماري باتجاه الصين ومصر، الى درجة ان الحماس الى مصر الذي صاحب فك شامبليون لرموز الكتابة الهيروغليفية لم يدم طويلا: بعد ان طغت نزعة التفوق العنصري على ميدان النظر الاوروبي فقد فضل العلماء جانب العنصرية المتزمتة السائدة، على اغراء مصر وبريق اكتشاف شامبليون.

عندما نبلغ نهاية القرن التاسع، يكون الوعي الاوروبي قد تمثل (المنهج الآري) وازاح التأثير السامي - المصري عن تراثه الاغريقي، وسننتظر حتى خمسينات القرن العشرين حتى نشهد بداية التصدع لهذا الوعي. وتأتي جهود برنال في التسعينات متوجة جهد من سبقه من نقاد ذلك المنهج على نحو اكثر متانة وشمولا.

اطلق برنال اسم (النموذج القديم) على الاشارات التي تضمنها الفكر الاغريقي الكلاسيكي، وفيها اعتراف واضح بدور مصر والساميين في تراث الاغريق، وسمى تلك الدراسات التي برزت في القرن التاسع عشر (النموذج الآري)، وانكرت دور مصر والفينيقيين في الثقافة الاغريقية، اما هو فقد اختار بدلا منهما (النموذج القديم المعدل) الذي يحتوي ضمنا افتراضات النموذج القديم، مع التأكيد على بداية مبكرة لاستيطان المصريين والفينيقيين لبلاد اليونان، وعلى ان التراث الاغريقي الكلاسيكي هو حصيلة ذلك المزيج الثقافي، الذي نتج عن تلك الموجات الاستيطانية.

واعتقد برنال ان التأثير المصري الفينيقي جرى خلال الالف سنة الممتدة بين عامي 2100 - 1100 ق. م، وان الذروة الاولى لذلك التأثير ترجع الى القرن الحادي والعشرين ق. م، وتتوافق مع تأسيس الدولة الوسطى التي وحدت مصر وتوسعت باتجاه الشرق، وشملت سيطرتها كريت ومناطق اغريقية اخرى.

ويتحدث برنال عن وجود مرتفع كبير بجانب مدينة طيبة الاغريقية يسمى مقبرة امفيون وزيثوس، اتخذت شكل هرم بداخله مقبرة هائلة، وكان هناك مستوطنة مصرية في بويوتيا في تلك الفترة. ويذكرنا برواية هوميروس التي تذكر ان امفيون وزيثوس اسسا طيبة اول مرة، وان قدموس الذي اتى من الشرق الادنى اسسها للمرة الثانية. اما الموجة الثانية من التأثيرات فيرجعها برنال الى فترة الهكسوس (1720 - 1575 ق. م) الذين كان اغلبهم من المتحدثين بالسامية، وهبطوا على الشواطئ الاغريقية في نهاية القرن الثامن عشر ق. م. واقتبس الاغريق العجلة الحربية والسيف من مصر العهد الهكسوسي. ويقرن برنال بوسيدون بالمصري (ست) والساميين يم ويهوه، اما اثينا فقد كانت المصرية نيثيت، او السامية عنات. ويشير الى اقتناعه بان قدرا كبيرا من مفردات اللغة الاغريقية مشتق من اللغة السامية والمصرية.

كان من الصعب اعادة النظر في (النموذج الآري) المسيطر، لان هذا يتطلب ليس فقط زحزحة اساسيات الثقافة الغربية، بل يستوجب، كما يشير برنال اختراق العنصرية والشوفينية للفلسفة الاوروبية في كتابة التاريخ. ولقد حفر برنال بهذا الاتجاه، الا انه وضع نفسه في مأزق آخر عندما صرف الكثير من جهوده لتوظيف (الحقيقة)، التي غيبت طويلا، على اثر المشرق في الثقافة الاغريقية، لصالح دعوى (باطلة) منفها تضخيم دور العبريين في كلتا الثقافتين.

انطلاق فعاليات «الملتقى الدولي للفكر والإبداع» في الدار البيضاء

تحولات العصر الكبرى وموقع الفكر العربي

الدار البيضاء: من سعيدة شريف

انطلقت صباح اول امس بكلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك بالدار البيضاء فعاليات الملتقى الدولي الاول للفكر والابداع «عتبات» الذي تنظمه جامعة الحسن الثاني - المحمدية، وكلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك من 3 الى 15 سبتمبر (ايلول)، والذي افتتح اشغاله بندوة علمية حول موضوع «العولمة واسئلة الهوية الثقافية» التي ستقارب على مدى ثلاثة ايام موقع الفكر العربي المعاصر من التحولات الكونية، والعولمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والعولمة واللغة والادب وخصوصية التعبير وكونية الابداع، والعولمة والثقافات المحلية: الثابت والمتحول، المحلي والكوني ثم العولمة في ظل التحولات الكبرى والآفاق، وذلك بمشاركة مجموعة من المفكرين والباحثين المتخصصين العرب امثال: محمد عابد الجابري، ومحيي الدين اللاذقاني، واحمد المديني، واحمد اليابوري، ونور الدين النيباجي، وادريس بلمليح واسني لعرج، ومبارك ربيع، وحسين حمودة، وعلي فهمي خشيم وعبد الفتاح الحجمري.

وخلال الجلسة الافتتاحية ذكر نجيب الزروالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الاطر، في كلمته ان ملتقى عتبات «يعبر بشكل واضح عن اندماج الجامعة بمحيطها، وهو الدور المنوط بالجامعة التي تهدف الى ترديد ثقافة المحيط على اختلاف اجناسها وانواعها. وهو ماسيساهم في اغناء الواقع وفي تلاقح الافكار وتقدم الحضارات وتجاوبها».

واضاف ان هذا الملتقى الابداعي والفني سيحقق تقليدا ثقافيا متميزا، خصوصا ان المغرب شديد الاعتزاز بان تشهد جامعاته ثقافة التغاير.

ومن جهته قال محمد فرحات عميد جامعة الحسن الثاني - المحمدية - بأن انعقاد هذا الملتقى يعكس اهتمام الجامعة والجامعيين المغاربة بالثقافة وبميادين نشر المعرفة. وبخصوص العولمة اشار الى ان الجامعة هي من ابرز المستفيدين من العولمة في كل الميادين الثقافية والعلمية وتبادل الخبرات والتجارب، ولكن على الرغم من ايجابياتها فيجب الاحتياط من سلبياتها والمتمثلة اساسا في عدم احترام الفكر والاخلاق حيث قال: «لا لعولمة تسيء إلينا».

وفي كلمته ذكر مبارك ربيع مدير الملتقى وقيدوم (عميد) كلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك بالدار البيضاء ببرنامج الملتقى «عتبات» الذي اعتبره بادرة تصوره واهدافه يرمي الى خلق تقاليد فاعلة في مجال الثقافة، ويهدف الى التعريف بمختلف الاجناس الادبية والفنية، وهي بادرة اولى في سبيل خلق ثقافة التنوع.

واضاف انه من باب الاعتراف بالطاقات الواعدة والمبدعة بالمغرب، فقد اسندت الرئاسة الشرفية للمهرجان الدولي الحادي عشر للمسرح الجامعي للدار البيضاء للمسرحي المغربي الطيب الصديقي كما انه سيتم تكريم المسرحي المغربي عبد القادر البدوي بمناسبة اكتمال خمسينيته في العمل المسرحي.

ومساء امس افتتح المهرجان الدولي الحادي عشر للمسرح الجامعي بمركب مولاي رشيد بالدار البيضاء، بتقديم عروض فنية وموسيقية معلنة انطلاقة العروض المسرحية الجامعية التي تشترك فيها كل من: تونس، وسلوفينيا، ورومانيا، وهولندا، وفلسطين، والعراق، وبريطانيا، وبلغاريا، واسبانيا، وفرق مسرحية جامعية مغربية.

وبالاضافة الى المسرح سيشهد ملتقى «عتبات» فضاءات مختلفة في الشعر، القصة، السينما، التشكيل والموسيقى، كما ستنظم عدة ندوات، منها ندوة حول «الموسيقى المغربية بين العالمية والمحلية»، وندوة حول «الفيلم المغربي في عصر البث التلفزي الفضائي» ومائدة مستديرة حول «التجريب واسئلة الجنس الادبي» واخرى حول حركية الفنانين في حوض البحر الابيض المتوسط: توطيد شبكة التواصل.


مبارك ربيع



إصدارات

«السقوط ببطء» لأنيتا بروكنر

لندن «الشرق الأوسط»

«السقوط ببطء» رواية جديدة صدرت أخيرا للكاتبة البريطانية أنيتا بروكنر. وتدور حول شقيقتين هما باتريس ومريم اللتان تشتركان ليس فقط في ادارة شؤون عائلتيهما، وانما في العنوسة ايضا. انهما تعيشان على هامش الحياة، بالرغم من تمتعهما بمزايا متعددة. فباتريس عازفة بيانو ماهرة، ومريم مترجمة جيدة من الفرنسية الى الانجليزية. ويقودهما نمط حياتهما المليئتين بالوحشة والفراغ الى اغراق نفسيهما في العمل الى حد الانعزال شبه الكلي عما يجري حولهما.

وسيتحول البيانو، بالنسبة الى باتريس، الى عالم كامل «من المشاعر التي تتسامى على العالم الواقعي وسطحيته ودناءته». أما مريم فستتماثل مع شخصيات الروايات التي تترجمها عن الفرنسية، وأغلبها من النوع الرومانسي. ونتيجة لتأثير هذه الروايات، تظل تنتظر «الفارس القادم على حصان ابيض».

وقد تبدو قيمة رواية «السقوط ببطء» قيمة بسيطة وتقليدا ساذجا لروايات القرن التاسع عشر المغرقة في الرومانسية. ولكن النصف الثاني منها يكشف لنا ان نصفها الأول لم يكن سوى تقديم وتوطئة لما سيحدث من سقوط مأساوي لتلك الشخصيتين. ان الهروب من الواقع له ثمنه الباهظ شيئا فشيئا، تكتشف باتريس ومريم ان الحياة شيء آخر. انها مشاركة مع الآخرين الذين يساهمون في بناء الحياة معنا. وغياب هذه المشاركة لا يؤدي سوى الى العصاب والسقوط ببطء.

وهذه الرواية الصادرة عن دار «فايكنج» هي الثامنة عشرة لأنيتا بروكنر

فهم اللغة بعد مرحلة تشومسكي

عمان: «الشرق الأوسط»

صدر عن دار الشؤون الثقافية في بغداد كتاب «فهم اللغة» لمؤلفيه تيرنس مور وكريستين كارلنغ الذي ترجمه الدكتور حامد حسين الحجاج وقام بمراجعته استاذ الادب الانجليزي في الجامعة المستنصرية الدكتور سلمان داود الواسطي.

والكتاب الذي حمل عنوانا ثانويا (نحو علم لغة لما بعد مرحلة تشومسكي) يمثل مراجعة نقدية شاملة للفكر اللغوي لعالم اللسانيات والمفكر نعوم تشومسكي، مع تركيز واضح على علمي النحو والدلالة «لما لهما من اهمية استثنائية في مجمل الاطار العام للنظرية التوليدية التحويلية في اللغة التي جاء بها تشومسكي في اواخر الخمسينات والتي ما تزال تهيمن على معظم العمل المنجز في اطار علم اللغة النظري».

وهذا الكتاب كان قد ظهر للمرة الاولى في عام 1982. وجاء في كلمة المترجم: «تعد ترجمته وصدوره عربيا في بغداد انجازا مهما، ليس لأهمية الخلفية العلمية المولدة للكتاب فحسب، وانما للنتائج التي تقترح (بعض الطرائق العلمية البديلة في النظر الى اللغة) ايضا».

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 مدن في سماء اوروبا 08.45 من كل بستان زهرة 09.30 تمارين في اليوجا 10.00 كوميدي ـ مرايا 97 10.55 منوعات غنائية 11.05 مسلسل «اسرار خاصة» 14.15 مسلسل مدبلج: «اللؤلؤة السوداء» 15.00 نشرة الاخبار 15.25 مسلسل عربي: قلوب في دوامة 16.15 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار 19.00 فيلم: رقصة الوداع 20.45 منوعات غنائية 21.00 نشرة الاخبار 21.35 كوميدي ـ خالتي قماشة 22.30 مسلسل مدبلج: وداعا للحب

23.25 نشرة الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 برنامج رياضي 05.30 سينما 98 06.30 كاميرا وين 07.00 كيف وليش 08.00 نهاركم سعيد ـ مباشر 10.30 المطبخ العالمي 11.00 مسلسل مدبلج: روزار 12.15 فيلم مصري 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 سلسلة «ماكينا» 16.00 سينما 98 ـ اخر اخبار السينما والممثلين في لبنان والعالم: تقديم كارين دير كالوستيان 17.00 فيلم اميركي ـ عدالة تكساس 18.00 الأخبار 18.45 مسلسل نورس 20.00 فيلم اميركي «ديد أون» 21.30 مسلسل مدبلج ماريا ويس 23.00 دار الفنون 00.30 نهاركم سعيد

ART
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 الموسوعة الصحية 07.30 للحياة أمل 08.00 برنامج اجندة «ايه. ار. تي» 08.30 مسلسل عربي 09.30 بحلم بيوم 13.00 ابلل عيني 16.00 شو اسمك 17.00 بصراحة 18.30 كتاب حياتي 19.00 المنبر الحر 20.00 سهرة من القدس/لبنان 22.00 الحياة امل 22.30 بحلم بيوم 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

سعاد حسني: ايه آر تي

قناة الرياضة

03.30 تمارين رياضية 04.00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وانته» 12.30 مباشر: العاب قوى (غران بري) نهائيات من موسكو 16.00 مباشر: كرة قدم ـ يورو 2000 ـ تصفيات كرة قدم 18.00 ستوديو 18.30 مباشر: كرة القدم الاميركي ـ ميشيغان × نوتردام 23.30 مباشر: تنس الأميركي المفتوح ـ تنس للسيدات

قناة الافلام

02.15 بنت الجيران 04.15 فيلم اجنبي 06.00 كان وكان وكان 10.00 اضراب الشحاتين 12.00 كرنفال 14.00 الخائنة 16.00 برامج سينمائية 16.30 البنات لازم تتجوز 18.30 ساعة صفا 19.30 خلي بالك من زوزو من بطولة سعاد حسني 22.00 الناصر صلاح الدين 24.00 زوجتي والطلبة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مراة الصحافة 14.00 السينما في اسبوع 14.30 الاخبار 15.15 صور 15.30 الاخبار 15.40 علم وعالم 16.30 الاخبار 16.40 برنامج وثائقي 17.00 اخبار الرياضة 17.15 مرآة الصحافة 17.30 الاخبار 18.00 الملف الاسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 مجلة واشنطن 19.30 الاخبار 19.45 برنامج وثائقي 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 00.30 الاخبار 01.15 برنامج وثائقي 01.30 الاخبار 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 3.30 الاخبار 04.00 وثائقي 04.15 صور 04.30 الاخبار 05.30 الاخبار 06.30 الجزيرة هذا الصباح 07.37 الختام

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج أطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: اسرار خاصة 11.00 اغاني مصورة 11.30 دورة خريجي الجامعة الاميركية الدولية للناشئين بالتنس نصف نهائي 14.00 برامج الاطفال 16.00 سينيبيه فيوتشر: برنامج خاص بعالم الموضة من تقديم هاديا سنو 16.30 مسلسل ـ ولسه بحلم بيوم 17.30 ستاد برنامج رياضي 18.30 سهرة فنية ـ نجوى كرم مدرج ترعون 20.30 فيلم «كلهم اولادي» 22.30 مسلسل: امر ازالة 23.30 من الالف الى الياء

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05.30 فترة الاطفال 10.00 السياحة 11.00 مسلسل اجتماعي 13.30 جولة الكاميرا 14.05 مختصر مفيد 14.30 دين ودنيا 15.00 المسلسل البدوي 16.00 يا هلا 17.00 الاخبار 18.05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19.00 الاخبار 19.30 من عمان بصراحة 21.00 نشرة الاخبار 21.15 بوابة الغد 21.30 فكر وفن

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.15 قناة الأسرة 11.30 رياضة ملتقى موسكو الدولي في العاب القوى 13.00 الاخبار 13.25 رياضة ـ ملتقى موسكو ـ تتمة 16.00 فيلم «توت توت» 17.40 برامج الاطفال 18.30 الاخبار 18.50 فكاهة 19.00 فضاء المرأة 19.30 مسلسل مغربي «سرب الحمام» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 مسلسل الرجل والليل 22.10 سهرة السبت الفنية 23.15 الاخبار 23.30 السهرة الفنية ـ تتمة

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 عفريته هانم (فريد الأطرش ـ سامية جمال) 02.00 فتاة الاستعراض (سعاد حسني ـ عادل إمام) 04.05 الحب الصامت (نور الشريف ـ نيللي) 06.00 سفاح في مدرسة المراهقات (محمد عوض ـ حنان شوقي) 08.00 احضان الخوف (سمير صبري ـ رغدة) 10.00 الأونطجية (سعيد صالح ـ عفاف شعيب) 12.00 المجانين الثلاثة (نجلاء فتحي ـ زهرة العلا) 14.00 ارباب سوابق (سمير غانم ـ دلال عبد العزيز) 16.00 الحب الضائع (سعاد حسني ـ رشدي اباضة) 18.10 برنامج ثقافي ـ شارلي شابلن ح.1 18.45 رجل وامرأتان (يحيى شاهين ـ هند رستم) 20.20 انفجار (عزت العلايلي ـ فاروق الفيشاوي) 22.00 دائرة الموت (أحمد بدير ـ سماح أنور)

شارلي شابلن: أوربت الاولى

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى... 10.00 مسلسل عربي ـ علبة من صفيح 12.30 اغنيات 13.00 برنامج طبخ ـ ماكول الهنا 13.30 برنامج كتاب ـ خمسون عاما على تقسيم فلسطين ـ الصهيونية في مائة عام 14.30 برنامج هؤلاء الآخرون ـ الغناء الصوفي 15.30 مسلسل مدبلج ـ العطش 16.30 برنامج محاكمة: مصطفى كمال اتاتورك (الجزء الاول) 17.30 مسلسل عربي ـ بنت الضرة 18.30 برنامج «على الهواء» 20.00 برنامج سوارية: سعيد صالح ومحمد منير 23.00 برنامج مساحة حرة: صديقتي سارقة زوجي (الجزء الاول) 01.00 سهرة غنائية: ام كلثوم ـ اغدا القاك 02.00 مسلسل عربي ـ بنت الضرة 03.00 برنامج طبخ ـ ماكول الهنا 03.30 مسلسل عربي ـ علبة من صفيح

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01.00 كراتيه 02.00 الاخبار الرياضية 04.00 كرة قدم اميركية للجامعات 07.00 عالم السيارات 07.30 سباق سيارات من آسيا 08.00 المركز الرياضي 09.00 الدوري الهولندي 11.00 سباق سيارات دودج 11.30 كراتيه 12.30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 13.00 تصفيات كأس الامم الاوروبية 2000: المجر ـ البرتغال 15.00 المركز الرياضي 16.00 تصفيات كأس الامم الاوروبية 2000: ايسلندا ـ فرنسا (مباشر) 18.00 تصفيات كأس الامم الاوروبية 2000: قبرص ـ اسبانيا 20.00 ملاكمة: بطولة اميركا للهواة 21.30 سباق سيارات الكارت 23.00 كرة قدم اميركية للجامعات.

عادل إمام لـ الشرق الأوسط

نبذي للعنف والتطرف ثابت وزيارتي الجزائر تأكيد لموقفي

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

عادل امام نجم الكوميديا في السينما والمسرح، ظل متربعاً على القمة بلا منافس خلال الاعوام الاخيرة. ينتزع الضحكات في لحظات. وهو صاحب شخصية قريبة جدا من ملامح «رجل الشارع»، فهو «الواد سيد الشغال»، و«سفروت» في «شاهد ماشفش حاجة»، و«مشاغب» في مدرسة الفن.. يحمل دائما هموم المظلومين ليصنع منها قصصاً ينسجها بذكاء شديد في فيلم او مسرحية. لكنه يواجه حملة من الهجمات منذ عدة أشهر بسبب أفلامه الأخيرة، البعض يتهمه بالتراجع وآخرون يرون ان تخليه عن فريق العمل الثلاثي وراء ذلك. وفجأة أعلن «الزعيم» انه ينوي السفر الى العاصمة الجزائرية التي تعيش أزمة عنف منذ عدة أعوام. وقد أكد الفنان عادل امام انه مصر على السفر الى الجزائر لعرض مسرحيته. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان زيارته المقررة في نهاية الشهر الحالي هي نوع من الاحتجاج على الإرهاب الدامي والذي يتصاعد يوماً بعد يوم. وأضاف انه يفكر في هذه الزيارة منذ فترة طويلة خاصة بعد تكرار حوادث العنف والقتل الجماعي والتي امتدت لتطول رموز الفكر والفن والأدب. وهذا نص الحوار:

● تعرضت في الفترة الأخيرة لحملات صحافية. ويقول البعض ان سفرك للجزائر هدفه وقف هذا الهجوم؟

ـ أنا اعتدت الحملات والهجوم ولكني منذ زمن قررت عدم الرد على أي هجوم خاصة عندما يكون الهجوم على شخصي ويأخذ اسلوبا غير نقدي، واقولها بكل صراحة اذا كان الهجوم علي هو الذي دفعني لاتخاذ قرار السفر لكنت سافرت عدة مرات من قبل، وفي تصوري انه اذا كان الهجوم على فنان يدفعه لاتخاذ مثل هذه المواقف فأتمنى أن يستمر هذاالهجوم دون توقف.

● وما سر العداء الأخير بينك وبين بعض النقاد؟

ـ ليس كل من يكتب عني أو يسبني ناقداً والهجوم غير النقد، وأنا أسعد بآراء النقاد المتخصصين وعددهم للأسف محدود جداً، ومعظم من كتب عن أفلامي ومسرحياتي ليسوا نقاداً، بل كتاب متخصصون في السياسة ومع ذلك اسعد جداً برأيهم.

اما النقاد الذين يتربصون بالعمل الفني ويبحثون عن الثغرات لكي ينفذوا منها فهذا شيء آخر، ومهمة الناقد هي توضيح عناصر نجاح الفيلم أو أسباب فشله للجمهور، وهناك فرق كبير بين النقد والسباب وما يحدث انه أحياناً نقرأ عبارات لا معنى لها في قاموس النقد.

● المعروف انك صاحب رقم قياسي في الدعاوى القضائية المرفوعة ضدك سواء بسبب شخصيات أفلامك أو كلمات وأسماء داخل العمل الفني فما مصير هذه القضايا وموقفك منها؟

ـ البعض يهوى رفع الدعاوى القضائية وأنا لم أقصد الاساءة لفرد بعينه في أي عمل ولم أسخر من شخص أو مهنة لكني مهتم بعملي من الناحية الفنية وأرجو ان تنتهي هذه الظاهرة حتى أتفرغ لعملي الفني، والقضايا مكانها ساحة القضاء وهناك من يتولى هذا الجانب نيابة عني وهم أهل التخصص.

● ولماذا قررت فجأة تقديم مسرحيتك «الزعيم» في الجزائر؟

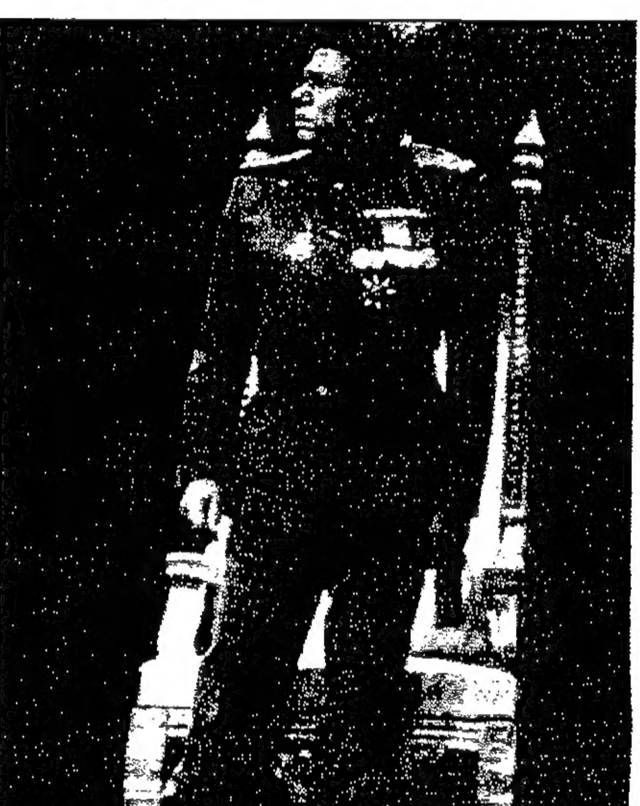
ـ موقفي ثابت وواضح وهو رفض العنف ونبذ التطرف والإرهاب، واعتقد ان الفن لا بد ان يحمل رسالة، والفنان عليه دور في الوقوف الى جانب جمهوره كما يقف الجمهور الى جانب الفنان، والحمد لله أنا لي جمهور في صعيد مصر وفي كل مكان من العالم العربي، وأقف الى جانب جمهوري كلما احتاجني.

● وما هي أسباب توقف تعاونك مع وحيد حامد؟

ـ لم اتوقف عن العمل مع وحيد حامد بل هناك دائماً تجديد، وقد أجد قصة لوحيد تعجبني فنتفق على تنفيذها غداً، وربما يعرض علي عدة أفكار اجدها لا تناسبني. ومن الطبيعي ان أعمل مع اكثر من مؤلف وكذلك هو يتعامل مع غيري من الزملاء.

● هل فكرت في الاعتزال؟

ـ لا أتصور أن يعتزل الفنان وانا اتمنى أن أعمل حتى آخر يوم في حياتي، واعتقد انني سأقدم أجمل أدواري في المرحلة المقبلة.



لقطة من مسرحية «الزعيم» (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد هذا اليوم

أوربت الأولى

أربعينية فريد شوقي

تقدم قناة اوربت الاولى اليوم برنامجا احتفاليا خاصا بمناسبة مرور أربعين يوما على رحيل الفنان فريد شوقي. سيلتقي خلاله المشاهد بثلاثة من اجود الافلام التي لعب بطولتها. وفي نفس الوقت حرصت قناة اوربت الاولى على ان تكون الذكرى مناسبة لاسعاد مشاهديها بخدمة اعلامية وفنية متميزة تتمثل في لقاء تلفزيوني اجراه فريد شوقي مع الفنانة الراحلة فاطمة رشدي.

جرت العادة غالبا ان يكون فريد شوقي ـ خارج افلامه ـ ضيفا على برامج او سهرات فنية يضفي عليها من حضوره وشخصيته، لكن الطريف في الموضوع هو ان فريد شوقي ينتحل، ان جاز التعبير، مهنة الصحافي الذي يحاور الفنانة فاطمة رشدي.

خصوصية هذا البرنامج الذي تبثه قناة اوربت الاولى يوم السبت المقبل في الساعة 17,45 بتوقيت غرينتش انه يجمع بين نجمين ينتميان لجيلين مختلفين، قاسمهما المشترك ان كلا منهما ملأ الدنيا وشغل الناس في زمانه. فاطمة رشدي رائدة التمثيل النسائي في المسرح العربي خلال عقدي الثلاثينات والاربعينات والتي كانت تلقب وقتها بـ«سارة برنار الشرق»، وفريد شوقي الذي اغنى السينما العربية بعطاء وفير دام اكثر من نصف قرن.

بعد هذا البرنامج مباشرة يلتقي المشاهد ضمن الاحتفالية الخاصة بأربعينية فريد شوقي بالافلام التالية:

الساعة 18,15 بتوقيت غرينتش: اه يا بلد آه.

الساعة 20,05 بتوقيت غرينتش: الأخ الكبير.

الساعة 22,00 بتوقيت غرينتش: باب الحديد.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1ـ دولة افريقية.
2ـ دولة عربية ـ طري.
3ـ كرب وهم ـ مصاص الدماء.
4ـ مبعوثين ـ في الجمل.
5ـ حسم ـ سيف.
6ـ مسرحية لرغدة ـ ضد اهتدى.
7ـ مدينة ايطالية ـ للنداء.
8ـ موسيقار عالمي ـ رث وقديم.
9ـ للنفي ـ من اوجه القمر.
10ـ سلب ـ الذكي.

عموديا

1ـ جبال في الاناضول ـ ضد قعر.
2ـ يمس ـ أضواء.
3ـ للنفي ـ نبات متسلق.
4ـ ضد حر ـ من الاحجار الكريمة.
5ـ اذاكر ـ رقاد «معكوسة».
6ـ اصبع ـ خاصتي «معكوسة» ـ للاستدراك.
7ـ حرف هجاء ـ يغير.
8ـ البريق ـ غاية.
9ـ يرشد ـ صوت السيوف.
10ـ اعطى ـ عودة.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ع	س	ا	■	ط	ا	ر	ق	س
2	ل	ي	م	ل	ا	■	ل	ز	ن	م
3	ر	ن	■	ي	ن	ب	ن	■	د	ي
4	ا	■	ا	م	■	ن	ا	ج	ي	د
5	س	م	ل	ي	■	ي	ق	ن	ل	ا
6	ب	ا	ج	ن	س	■	و	ا	■	م
7	■	ل	م	■	ن	و	س	ن	ا	ي
8	ح	■	ر	م	د	ا	■	ت	م	س
9	ب	ي	ت	ر	■	د	ع	ر	ا	■
10	د	ا	■	ت	م	ي	د	ك	ل	ا

تحديات العلم تناقش في المهرجان السنوي للعلوم ببريطانيا

دراسات عن ملامح الوجه البشري وطرق لزرع خلايا عصبية في الدماغ

لندن: من اسامة نعمان

تنطلق في بريطانيا الاثنين المقبل فعاليات المهرجان السنوي للعلوم تحت شعار «التحديات التي يواجهها العلم» وذلك بين السابع والحادي عشر من سبتمبر (ايلول) في قاعات جامعة كارديف.

ويناقش كبار العلماء والباحثين احدث الاكتشافات العلمية والتطويرات التكنولوجية عبر المحاضرات والتقارير والاجتماعات العامة كما تنظم المعارض والفعاليات الموجهة نحو اوسع قطاع الجمهور، خصوصا تلاميذ المدارس وطلاب الجامعات.

وتنظم المهرجان الجمعية البريطانية لتقدم العلوم، وستنصب اهم فعالياته على وصف التحديات التي يواجهها العلم بعد عقود من مسيرة ظافرة نجح فيها في تحويل البشرية من التخلف نحو التقدم رغم ان انجازاته الكبرى تواجه مصاعب كبرى خصوصا بعد وعي شرائح اجتماعية كبيرة بمخاطر التطويرات العلمية والتكنولوجية الجديدة.

ويقول كولن بلاكمور رئيس الجمعية البريطانية ان هدف المهرجان هذا العام يتمثل في طرح العلماء والباحثين والمفكرين لتصوراتهم حول المستقبل المزدوج للعلم، فالعلم لا يقدم انجازاته الكبرى للبشرية فحسب بل ويطرح معضلات جديدة في ميدان اخلاقية التطبيقات الجديدة خصوصا مع ازدياد وتيرة الاكتشافات العلمية.

وتتناول فعاليات المهرجان مواضيع جوهرية منها تقارير عن انجازات الهندسة الوراثية وظاهرة الاحتباس الحراري واجواء «البنايات المريضة» العصرية الحديثة وتوجهات «الكيمياء النقية» وطرق الوقاية من الموت، وكسوف الشمس، والجرائم المنتشرة في الفضاء ودراسات الجنس البشري واسرار الوجه البشري والخداع و التضليل في القطاع العلمي والغش والنزاهة العلمية.

تحديات أمام العلم

وسوف تنصب اعمال الندوة المسائية لليوم الاول من المهرجان على دراسة التحديات التي يواجهها العلم الحديث، حيث تتناول التقارير التحديات التي يواجهها العالم بسبب الفقر، ثم يقدم تقرير عن اهمية العلم للبشرية تطرح فيه الافكار حول عن حاجة الانسان اليه.

وتقدم في هذه الندوة التي تنفصل الى عدة حلقات دراسية، تقارير تتناول عناصر التحديات الاجتماعية التي يواجهها العلم، واخرى تتناول مستقبل الابحاث في ميدان الطب وتأثير الانجازات العلمية على حياة الانسان، كما تقدم التقارير عن حدود الفهم البشري لادق واصغر الاشياء وفهم اكبرها اضافة الى فهم بدايات الاحداث ونهاياتها في محاولة لوضع صورة شاملة لمسيرة الحياة.

ملامح الوجه البشري

وتحظى مواضيع الدراسات العلمية حول الجسم والدماغ البشري ودراسات علم النفس والتطويرات في الهندسة الوراثية وعلوم الفضاء والفلك والفيزياء والكيمياء ودراسات البيئة بنصيب وافر في المهرجان ويشارك سبعة باحثين في ندوة خاصة تعقد الثلاثاء تبحث في «علم الوجه البشري» حيث يتحدث اندي يونغ الاستاذ بجامعة يورك عن اهمية الوجه البشري بوصفه موقعا مهما للوظائف البيولوجية والعوامل الاجتماعية، وعلاقة الدماغ الانساني بعمليات تقبل ملامح الوجه البشري، وعن التطورات العلمية الاخيرة في ميدان فهم آليات عمل الدماغ لاستخلاص المعلومات من الوجه البشري لتشكيل لوحة عن شخصية الانسان.

ويساهم دانكان راولاند الباحث في جامعة سانت اندروز بتقرير عن اعتماد علماء النفس المتزايد على تقنيات تصميم وتطوير الاشكال والمخططات على الكومبيوترات والتي انتشر استعمالها لدى انتاج الافلام السينمائية، لفهم عمليات استقبال الدماغ الانساني لملامح الوجه البشري.

ويتحدث ريتشارد كيمب الاستاذ بجامعة ويستمنستر عن الاستفادة من تقنيات تغيير اللون وشدة الضوء ولمعان الوجه وتوزع ملامحه في الفضاء المحدد له لوضع صورة له يمكن من خلالها فهم عملية ادراك الدماغ الانساني لتفصيلاته.

كما يتحدث باحثون اخرون عن عمليات التعرف على عمر الانسان وجنسه من خلال التدقيق في ملامح وجهه عن عمليات تمييز الافراد وخصوصيتهم لدى وجودهم ضمن جموع حاشدة، وطرق تحديد الهوية وطرق تقبل الدماغ الانساني لملامح وصورة الوجه البشري.

وينظم في المهرجان معرض خاص عن «علم الوجه البشري» الذي تستخدم المعروضات فيه تقنيات ابداعية من التكنولوجيا والفنون لتصوير عمليات التعرف على الوجه.

أسرار العقل البشري

وتنظم يوم الثلاثاء كذلك الجلسة الاولى من ندوة تخصص لدراسة العقل البشري تحت عنوان «تحديات العقل البشري» يترأسها ريتشارد غريغوري الاستاذ بجامعة بريستول الذي يتحدث عن نماذج العقل البشري.

ويطرح غريغوري تصوراته عن اختلاف العقل عن الكومبيوتر، حيث ورغم تمكن العلماء من توظيف التقنيات الحديثة لوضع نماذج العقل الانسان فانهم لم يتمكنوا حتى الآن من ادخال عناصر الابداع والذكاء الانساني داخل هذه النماذج.

ويؤكد الباحث ان النماذج الموضوعة مفيدة الا انها لا تصل الى مرتبة كافية لتصوير وظائف الدماغ العالية.

ويشارك اربعة باحثين آخرين في مناقشة مواضيع حول تصوير الدماغ البشري لدى تنفيذه للنشاطات، وعن «الوعي الغريب» للكومبيوترات وعن المورثات التي تلعب دورا معينا في ظهور الامراض العقلية. ويحاول ايغور الكساندر الباحث المعروف في نظم الذكاء الصناعي في «امبريال كوليدج» في لندن تسليط الضوء على «وعي الكومبيوترات» التي تمتلك شبكات عصبية، اي نظما للذكاء الصناعي تمكنها من التعلم خلال تنفيذها لأعمالها.

وتعقب هذه الجلسة جلسة مسائية ثانية يتناول فيها خمسة باحثين آخرين مواضيع حيوية اخرى مثل آلية التذكرة والذاكرة، ودور المورثات في السلوك الجنسي. ويتطرق جول سنيدن من معهد علم الامراض العقلية في لندن الى مستقبل زرع الشبكات العصبية داخل دماغ الانسان، حيث يتحدث عن نجاح الطب السريري في زرع الاعصاب لعلاج المصابين بمرض باركنسون، وهو احد امراض الرعاش كما يتحدث عن طرق استنبات واكثار الخلايا الجذعية العصبية داخل المختبرات ومحاولات زرعها داخل الدماغ لمعالجة مختلف الامراض بعد تنفيذها لوظائف الخلايا التالفة.

الدكتور ايان جارتر من شركة «بي بي آل» للمواد العلاجية سيكون اول المتحدثين في ندوة عن التقنيات الحيوية وطرق تقييم المخاطر هندسة المورثات. وسيتطرق جارنر الذي طورت شركته ابحاث استنساخ النعجة دولي، عن مميزات وفوائد تقنيات نقل النواة الحية نحو حيوانات مهجنة بهدف تطوير مواد علاجية للبشر وتقييم مخاطر هذه التقنيات.

كما يتحدث بيتر ليلفورد الاستاذ الباحث في مؤسسة «يونيليفر» للابحاث، عن مدى تقبل العالم للمورثات داخل انواع الغذاء البشري، حيث تقود تطويرات هندسة المورثات الى امكانات استخلاص المورثات في النباتات والحيوانات وتوظيفها لانتاج عناصر جديدة تدخل في تركيب المواد الخام التي تستخدم في انتاج الغذاء.

ويتناول الآن جراي الاستاذ في معهد بيئة الارض في فارزبروك موضوع «الجينات في الريف وطرق تقييم التأثير البيئي للمحاصيل المهندسة وراثيا». ويتطرق الباحث الى توقعات تسرب وانتشار المورثات المحسنة من المحاصيل الجديدة وتأثيراتها على الوسط المحيط ويقدم نتائج ابحاث محدودة اجريت في وسط مغلق. وتنهي لين فروير من معهد ابحاث الغذاء هذه الندوة بتقرير عن موضوع يهم الجميع هو ثقة المستهلكين بالمحاصيل الجديدة ودور المؤسسات العلمية والباحثين في تقييم المخاطر في كسب ثقة الجمهور.

من الابداعات البريطانية الحديثة تصميم لاول ذراع بيونية، اي بيولوجية الكترونية يبدو كامبل أيرد وهو يرتديها لاختبارها في مستشفى الاميرة مارجريت روز في أدنبره نهاية الشهر الماضي. وقد قطعت ذراع أيرد قبل 16 عاما لدى اكتشاف اصابته بسرطان سريع الانتشار في العضلات (رويترز)

> تحديات اجتماعية وأخلاقية تجابه العلم الحديث • تقنيات الكومبيوتر والمجسات الإلكترونية لفهم آلية تعرف الدماغ على الوجه البشري • النماذج الرياضية للدماغ البشري لا تجسد عناصر إبداعه وذكائه • دراسة «وعي الكومبيوترات» العاملة بنظم الذكاء الصناعي • زرع خلايا عصبية استنبتت في المختبرات داخل الدماغ • مخاطر تسرب وانتشار المورثات من المحاصيل الهجينة نحو الوسط المحيط

نزاهة علمية وباحثون غشاشون

رغم ان العلم يعنى بالبحث عن الحقائق الكامنة وراء الظواهر بطرق ابداعية تتعدى ابداعات الفرد الواحد، فان التهديد الاكبر الذي يواجهه يتمثل في احتيال بعض الباحثين وتحوير نتائج اعمالهم.

وقد خصصت في المهرجان ندوة خاصة ضمن اطار علم الاجتماع والسياسة الاجتماعية لدراسة ظاهرة الغش العلمي، ويترأس الندوة ليام مارفي الباحث في جامعة مدينة ليدز، ويتحدث فيها مالكولم أشمور من جامعة لافبورة عن معالجة علوم الاجتماع لظاهرة الغش العلمي ويتطرق اليها بوصفها احدى الظواهر الاجتماعية والشخصية.

كما يتحدث فيليب كامبل رئيس تحرير مجلة «نيتشور» العلمية المعروفة عن العلم، وسوء الاستغلال، وعملية تبادل المعلومات، ويتساءل عن احتمالات وجود واقع رديء يتصف بسوء استغلال النفوذ والفساد تحت السطح اللامع لقطاع العلم ويثير الجدل حول هذا الموضوع. كما يتناول ريتشارد هورتون المحرر في مجلة «لانسيت» الطبية المعروفة موضوع «الجريمة في العلم» وهل انها تستنكر فعلا ام انها تخفى ويتم التغاضي عنها. ويتطرق هورتون الى محاولات غش المعطيات العلمية وسوء التصرفات داخل القطاع العلمي التي تؤدي الى اقتراف «جرائم» صغيرة وتافهة لا تنكر تتنامى وتتكاثر فوقها جرائم علمية اكبر.

مهرجان حافل

من المواضيع المثيرة التي سوف يتناولها الباحثون في الندوات والمحاضرات الحافلة:

- وقود بديل من المحاصيل الزراعية يحل بدل النفط
- استصلاح الأراضي الملوثة في بريطانيا
- آثار الجسم والروح في ابحاث علم الجنس البشري وعلم الآثار
- طاقة أعماق البحار
- كيمياء القرن الحادي والعشرين
- اللغة والآلة، تحادث الكومبيوتر مع الانسان
- دراسة الارض من الفضاء
- تحديات علوم الاجتماع
- البيئة والتنمية المستديمة
- التطبيقات الرياضية في الزراعة
- الليزرات، الاشعاع والحياة
- الجراثيم في الكون
- احدث التطورات في علم النفس
- المورثات والامراض العقلية
- الهرم والحياة السعيدة
- رياضيات وفيزياء الموسيقى
- الواقع الافتراضي والواقع الحقيقي

ترخص للكبار وفق وصفات طبية

493 عقارا أميركيا للأطفال تستخدم دون تصريح

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

اثارت ادارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA)، مشكلة جوهرية في مجال وصف الأطباء للأدوية المتداولة في الصيدليات للأطفال والمولودين حديثاً. وقد وجدت الادارة ان هناك قائمة في الأدوية تتجاوز 493 نوعاً من العقاقير تستخدم لمعالجة الأطفال، دون وجود ترخيص رسمي لاستخدامها للصغار. وجميع الأدوية المدرجة في القائمة مرخصة للاستخدام لدى الشباب والكهول والمسنين فقط.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الظاهرة لا تقتصر على أطباء الولايات المتحدة فحسب، وانما تشيع في جميع دول العالم. ففي بريطانيا عبرت السلطات الصحية العام الماضي عن قلقها حيال هذا الموضوع، حيث وجدت ان وصف الأطباء للأدوية لا يخضع لاعتبارات السن المفترضة، إذ لا يدقق الأطباء في ما اذا كانت الأدوية مرخصة للكبار ام للصغار. وأكدت السلطات على ضرورة أخذ عامل السن في الحسبان.

وعلق فارز نوفيلا رئيس القسم الدوائي في مستشفى «جريت أورمند» في لندن على الموضوع بقوله، انه رغم استخدام اطباء الأطفال أدوية الكبار في المعالجة، لم تحدث اي مشاكل تذكر وهذه الظاهرة غير مقلقة بشكل عام.

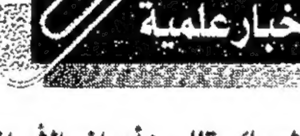
ومن الجدير بالذكر ان 50٪ من الوصفات الطبية في مستشفيات الأطفال، تحتوي على أسماء أدوية غير مصممة لاستخدام الأطفال والمولدين حديثاً.

وقال جان لوكي اختصاصي تخدير الأطفال في «يونفيرستي كولدج» في لندن، أن جميع الأدوية المتداولة مرخصة على أساس استخدامها للكبار، لذلك فان الطريقة الوحيدة لمعرفة تأثيرها على الأطفال هي اعطاؤها سريرياً ومراقبة تأثيراتها، فاذا لم تكن مؤذية تستخدم بشكل طبيعي.

وهذا الأمر يثير القلق حول سلامة اعطاء الأدوية للأطفال، كذلك يثير جدلاً اخلاقياً حول تعريض الأطفال لتجارب غير مباشرة لمعرفة تأثير الأدوية. ولا يقف الخطر عند هذا الحد وانما يتناول الأمر الأطفال المولودين بشكل مبكر قبل اكتمال فترة الحمل الكاملة، فهذه الفئة من المواليد لها حساسية خاصة للأدوية، وحتى الآن فان تأثيرات العقاقير المتداول عليها غير معروفة بشكل جيد في هذه الفئة من الأعمار.

ومن أمثلة ممارسة الأطباء لظاهرة اعطاء الأدوية غير المرخصة للاستخدام لدى المولدين حديثاً، اعطاء دواء الاندوميثاسين للأطفال ويعاني ستة اطفال من كل عشرة الاف طفل مولودين بشكل طبيعي من انفتاح في القناة الشريانية Patent ductus arteriosus وهذه القناة التي تصل الدم بين الشريان الرئوي والشريان الأبهري في الحياة الجنينية، لكن سرعان ما تنغلق بسبب ارتفاع نسبة الأوكسجين في الدم الشرياني بعد الولادة، لكن في حالات قليلة لا يحدث الانغلاق ولا تتقلص العضلات الملساء الموجودة في جدار القناة لذلك تبقى مفتوحة ويمكن ان تسبب مشاكل مهمة ومن المعروف ان مركبات البروستاغلاندين التي يفرزها جسم المولودين حديثاً تساعد على ارتخاء العضلات وابقاء القناة مفتوحة، لذلك يعطى دواء مثبط لتشكل البروستاغلاندين لتشجيع تقلص العضلات واغلاق القناة. والدواء المستخدم في هذه الحالة هو «Indomethacin»، وهذا الدواء لا يوجد له رخصة رسمية لاستخدامه لدى الأطفال، لأنه قد يسبب اضطرابات هضمية مهمة مثل التهاب الامعاء والقولون القرحي. ورغم ذلك يعتبر الدواء من الطرق العلاجية الاساسية لاغلاق القناة الشريانية.

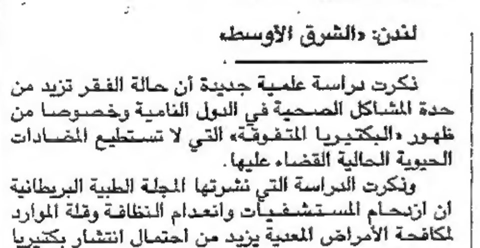
والمشكلة الأخرى التي تواجه اطباء الأطفال شأن الأدوية المستخدمة هي ان مسألة ضبط المقادير الدوائية مسألة صعبة جداً، وما هو مكتوب في النشرة الدوائية حول اعطاء مقادير معينة تبعاً للوزن، لا يمكن اتباعه لدى الأطفال لسبب فيزيولوجي وجيه، فالكبد لدى الأطفال المولودين حديثاً، او لدى الأطفال الخرج لا يعمل بشكل كامل، لذلك لا يستطيع استقلاب او تمثيل الأدوية المأخوذة بشكل طبيعي، كذلك الحال في الكليتين فالكلية صغيرة بعد الولادة ووظيفتها الافرازية قليلة، اضافة لما سبق فان توزع المادة الدوائية في جسم الطفل تختلف مما هو عليه لدى الكبار.




زيت السمك يقلل من أعراض الأمراض العصبية والكآبة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة علمية اميركية بريطانية مشتركة ان تناول بعض انواع الاحماض الدهنية الموجودة في زيت السمك وهي شحوم عديدة غير مشبعة «اوميجا 3» يمكن ان تساعد في تخفيف اعراض الامراض العصبية والنفسية مثل انفصام الشخصية او الكآبة وقال الدكتور جوزيف هيبلن الباحث في المعهد القومي للادمان الكحولي التابع للمعاهد القومية للصحة في باثيسدا في ماريلاند، في تقرير امام ندوة عمل حول الأمراض العصبية والنفسية، ان هذه الاحماض الدهنية تلعب دورا في تخفيف هذه الامراض.



الفقر في الدول النامية يزيد في احتمال ظهور «بكتيريا متفوقة»

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة علمية جديدة أن حالة الفقر تزيد من حدة المشاكل الصحية في الدول النامية وخصوصا من ظهور «البكتيريا المتفوقة» التي لا تستطيع المضادات الحيوية الحالية القضاء عليها.

وذكرت الدراسة التي نشرتها المجلة الطبية البريطانية ان ازدحام المستشفيات وانعدام النظافة وقلة الموارد لمكافحة الأمراض المعدية يزيد من احتمال انتشار بكتيريا متفوقة جديدة. ويعتبر استخدام المضادات الحيوية بكثرة أحد العوامل المهمة الأخرى في ظهور هذا النوع من البكتيريا.

واشارت الدراسة الى ان أخفاق المرضى في تناول المضادات الحيوية لدورة كاملة يتطلبها العلاج تؤدي الى تطوير البكتيريا لمقاومة اعلى ضدها.

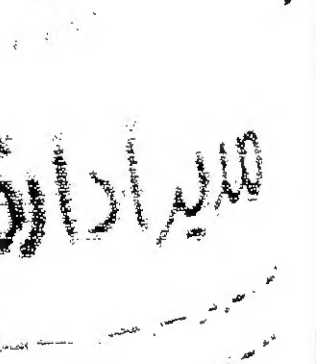
تقنيات المكوك الفضائي لإنقاذ ركاب الطائرات

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في المستقبل القريب سيتحول الهاتف الملحق بمقعد الركاب في الطائرات الحديثة، الى جهاز لانقاذ الركاب في الحالات الاضطرارية، وذلك بالاستفادة من التقنيات التي طورتها وكالة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) لمراقبة نشاط وحيوية رواد المكوك الفضائي الاميركي.

وتشرع شركات التقنيات الطبية بتكييف الاجهزة الفضائية لاستخدامها في طائرات نقل الركاب، حيث يستفاد من موصلات كهربائية تربط مع كومبيوتر صغير وتلتصق بجسم الراكب المريض في ارسال معلومات عن نبضه ووتيرة تنفسه وضغط الدم لديه عبر «هاتف جوي اضطراري».

ويقول خبراء في جمعية الطب الفضائي الاميركية ان المعلومات المرسلة قد تكون على شكل معطيات او لقطات مصورة تؤخذ بواسطة كاميرات صغيرة، يتمكن الطبيب على الارض من دراستها بسرعة.



عرب وعجم



عبد السلام المجالي

سميحة أبو ستيت

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبناني يرعى اليوم السبت مهرجان زحلة السياحي 1998 الذي تنظمه بلدية زحلة ويستمر حتى الثالث عشر منه.

● الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الاردني السابق ألقى أمس في تونس على منبر الجمعية التونسية للدراسات الدولية محاضرة حول مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري يفتتح يوم الاثنين المقبل بأكاديمية السادات بالقاهرة مؤتمر التعليم الخاص في مصر.

● محمد بن أحمد سفير تونس لدى بريطانيا يعود الى ممارسة نشاطه في لندن الاثنين المقبل بعد اجازة قضاها في بلده شارك خلالها في الندوة السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية التونسية.

● عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض اهدى سليمان العثيم رئيس مجلس ادارة مجموعة سليمان العثيم للتجارة والصناعة درع الغرفة التجارية تقديرا لمشاركته الفاعلة في برنامج التدريب الصيفي للموسم 97 - 98 وذلك خلال احتفال اقيم بهذا الخصوص حضره عدد من اعضاء الغرفة التجارية.

● السفيرة سميحة أبو ستيت قنصل مصر العام في انجلترا والمستشار الثقافي الدكتور محمد الشرقاوي افتتحا معرضا تشكيليا للفنان الدكتور مجدي عنبوي في المكتب الثقافي المصري بلندن، يضم 35 لوحة تعبر عن ملامح الحياة المصرية. وسيستمر المعرض حتى الخميس المقبل.

● الدكتور مصطفى العبادي أستاذ التاريخ القديم بجامعة الاسكندرية يرأس المؤتمر الدولي الذي ينظمه مركز الدراسات البردية بجامعة عين شمس في الفترة من 5 الى 9 الحالي. ويناقش الجوانب الجغرافية والتاريخية لفلسطين، واهم الهجرات السكانية منها واليها، ويستعرض نقوشا قديمة كتبت على اوراق البردي وبعض الادوات الخزفية، واوراق العملة. ويشارك فيه 65 باحثا وعالم برديات من بعض الدول العربية والاوروبية.

● الأميرة رحمة كريمة ولي عهد الأردن الأمير حسن عضو مجلس امناء جائزة ولي العهد الدولية رعت في متنزه غمدان انطلاقة المرحلة الثانية لسابلة الحسن (فريق متطوعين في مختلف المجالات) بحضور سمر كلداني مديرة الجائزة والمنسقة الدولية لبرنامج الرالي الدولي كما تسلمت من سهير العلي مديرة سيتي بنك في الأردن شيكا بقيمة 35 الف دولار لدعم تكاليف الانطلاقة الثانية للسابلة.

● الدكتور رضا محمد خليل مستشار وزير الصحة السعودي والمشرف العام على المعاهد والكليات الصحية قرر تمضية اجازته السنوية في سياحة داخلية.

● الدكتور حسام انيس أستاذ طب وجراحة العيون بجامعة القاهرة يشارك في مؤتمر الجمعية الأوروبية لجراحة المياه والقرنية الذي يعقد بمدينة نيس في فرنسا اليوم ويشارك فيه عدد من خبراء طب العيون في العالم.

يقره اجتماع يعقد في صنعاء هذا الشهر

إعلان عربي لحقوق الطفل يتزامن مع الألفية الثالثة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجتمع في العاصمة اليمنية صنعاء خبراء في الطفولة والقانون والتربية من جميع الدول العربية في الفترة من 17 - 14 سبتمبر (ايلول) الجاري لمناقشة اليات تنفيذ ما أقرته مجموعة الخبراء التي انهت أعمالها القاهرة في 21 أغسطس (آب) الماضي بشأن مشروع الاعلان العربي لحقوق الطفل الذي ينتظر اعلانه أواخر العام المقبل بمناسبة الألفية الثالثة.

وقالت الدكتورة عبلة ابراهيم مدير ادارة الطفولة بالجامعة العربية ان ندوة حقوق الطفل التي ستعقد في صنعاء بناء على الدعوة التي وجهتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الى الدول الاعضاء والمنظمات العربية المتخصصة في شؤون حقوق الطفل ستناقش خطة عمل مشروع اعلان حقوق الطفل التي ستبدأ من عام 2000 الى 2010 وتراعي في مراحلها الزمنية التدرج في المشكلات والتخفيف من حجمها وصولا الى القضاء عليها قبل نهاية العقد.

وكان الاجتماع الماضي قد أسفر عن وضع آلية للمتابعة والتنسيق والاشراف على المستوى القطري والرصد والتقييم على المستوى القومي.

وتشير الدكتورة هدى بدران الخبيرة بقطاع الطفولة الى ان الاعلان العربي لحقوق الطفل سيكون بمثابة موقف جماعي يعبر عن شدة الخطر وجسامة المسؤولية القومية والوطنية تجاه قطاع الطفولة العربية الذي يعني مستقبل الأمة والذي يرتبط بمفهوم الأمن القومي العربي.

وكان الاجتماع الثالث للخبراء العرب المتخصصين في الطفولة الذي دعت إليه الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية بجامعة الدول العربية قد انتهى يوم الجمعة 21 اغسطس (آب) الماضي من وضع الملامح الأساسية لاعلان عربي لحقوق الطفل وخطته التنفيذية، وتضمنت ديباجة الاعلان الاجابة عن سؤال لماذا اعلان عربي لحقوق الطفل، ولماذا الآن من حيث خصوصية المنطقة العربية، ومن حيث التحديات التي يجب عليها ان تواجهها في المستقبل القريب بهذا الرصيد البشري الذي يمثله قطاع الطفولة العربية، مع الاشارة الى الواقع الفعلي لهذا القطاع ومعاناته في بعض الدول العربية، والاشارة أيضا الى الاتفاقيات والمواثيق الدولية والعربية التي صادقت عليها الدول العربية والتزمت بتنفيذها.

كما تتوقف لائحة الاعلان عند ارتفاع نسبة الأمية وما يكمن خلفها من ظاهرة التسرب من التعليم وعمالة الأطفال وانطلاق العديد منهم للشوارع وانتشار ظاهرتي العنف لدى الطفل، والعنف الموجه ضده واساءة معاملته واستغلاله مع ازدياد حدة الفقر خاصة في قطاعات تشكل الاغلبية السكانية العربية، وازدياد حدة التفاوت الطبقي الى جانب تراجع دور الاسرة كقوة مؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وما ينتج عن العولمة ايضا من تبدل القيم التي كانت سائدة وسيادة المادية الفجة وتغليبها واختلال الميزان القيمي، وضعف الروابط الانسانية ومشاعر الانتماء للأسرة والوطن والأمم.

وتوصل اجتماع اغسطس (آب) الماضي الى وضع مبادىء اساسية يرتكز عليها الاعلان منها ان حقوق الطفل جزء أساسي غير منفصل عن حقوق الانسان، وان النهوض باوضاع الطفولة العربية حق لكل طفل وطفلة وحق للأمة العربية لتأمين مستقبلها، وهو واجب قومي ووطني وتحقيقه يرتكز اساسا على النهوض بأوضاع المجتمعات العربية خاصة تلك التي تواجه بمثلث التخلف (الفقر والبطالة والأمية) والحفاظ على الخصوصية العربية في الثقافة والقيم والموروثات الايجابية وأهمية دور الأسرة في التنشئة.

كما صنف الاجتماع حقوق الطفل الى خمس مجموعات هي: البقاء ويشمل الصحة والتغذية والبيئة، ومجموعة النماء وتضم التعليم والثقافة والتربية، اما الثالثة فتندرج تحتها حماية الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (أطفال الشوارع، أطفال المهجر، والنزوح واللجوء وعمالة الاطفال)، وفي المجموعة الرابعة تأتي مشاركة الطفلة العربية وتوعية الطفل بحقوقه، وأما المجموعة المدنية فتتضمن وضع تشريعات خاصة بالطفل في كل دولة عربية.

وتجدر الاشارة الى ان ادارة الطفولة بجامعة الدول العربية قد وضعت مشروع دليل تشريعي نموذجي جامع للطفل العربي لتسترشد به الدول العربية في وضع تشريعاتها الخاصة به.

وقد حدد الخبراء المشاركون بعض الاطر الخاصة لآليات التنفيذ التي يجب ان تشملها الخطة التنفيذية للاعلان من أهمها تعميم انشاء مجالس أو هيئات خاصة بالطفولة في كل قطر عربي، تتولى الاشراف والتنسيق بين جميع التخصصات على المستويين الحكومي والأهلي في كل ماهو متعلق بقطاع الطفولة في الدول العربية المختلفة، وتتجمع لدى الهيئات البيانات والمعلومات الخاصة بهذا القطاع في كل دولة، وعلى المستوى القومي تشكيل جهاز للرصد والمتابعة يقترح تسميته لجنة حقوق الطفل، ويتبع جامعة الدول العربية أسوة باللجنة الدولية لحقوق الطفل بجنيف لمتابعة تنفيذ بنود هذا الاعلان وخطته التنفيذية، وانشاء صندوق عربي للطفولة توجه موارده الى تنفيذ برامج ومشروعات قومية ريادية تهتم في المقام الأول بمواجهة مشكلات الطفولة العربية الحادة والملحة والمزمنة.

حماية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أحد ابرز اهتمامات الاعلان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

احذر من نصب الفنان

كواحد ممن عاشر الفنانين التشكيليين طيلة حياته، وجدتهم أصعب الناس تعاملا واعتمادا واكثرهم نصبا ومراوغة. صدق هذا بصورة خاصة على الفن الحديث. راحوا يملأون متاحف العالم بخزعبلاتهم ويقبضون عنها ألوف الدولارات. عبثا تحاول محاورتهم ومساءلتهم في ما يفعلون. لديهم دائما الأجوبة المفحمة التي تجعلك تقف امامهم حائرا كالحمار بدون سواق، او القاصرة أمام المأذون، او المتهم أمام محكمة الثورة.

اعترض أحد الزبائن على الرسام لأنه صور السماء حول قصره بلون أخضر. اجابه فقال: ولكن الا تتمنى يا سيدي أن تصبح السماء خضراء هكذا؟

كثيرا ما اثارت هذه المفارقات والمتناقضات اعتراضات واحتجاجات وصل بعضها الى سوح المحاكم ودرت على المحامين ألوف الجنيهات. كان منها ما حصل مؤخرا عندما احيلت احدى القضايا الى المحكمة في منطقة ويلز ببريطانيا نتيجة الخيبة والدهشة التي شعر بها مجلس البلدية لدى نزع الستار عن التمثال التذكاري للشاعر الويلزي ديفيز، الذي يعتز الويلزيون بصورة خاصة بأشعاره وقصائده التي تتغنى بجبال ويلز ووديانها وشواطئها، مما يعطي أفضل اعلان سياحي للمنطقة، وربما كان ذلك هو ما أوحى لمجلس البلدية بتخليده، شأنه في ذلك شأن الشاعر الويلزي الشهير الآخر دلن توماس الذي يجذب سنويا ألوف السياح الاميركيين لقريته الشهيرة اندرملك وود.

كانت صدمة اعضاء المجلس البلدي الذي كلف النحات كنكايد بصنع التمثال، ان التمثال الذي صنعه لم يمثل قط أي شيء من الشاعر الكبير ديفيز. اولا ان اشعار ديفيز اشتهرت بنظراتها الثاقبة عما حولها، في حين أن ناحت التمثال كنكايد لم يعط تمثاله أي وجه او عيون. لقد وضع على رأسه برقعا يغطي وجهه الى ما دون الرقبة. كيف اذن كتب كل تلك الأشعار التصويرية؟

ثانيا ان كنكايد صنع التمثال بطول مترين ونصف متر في حين ان الشاعر كان قصيرا لم يزد طوله عن متر وثلاثين سنتمترا، كمعظم أبناء ويلز القصار الاجسام.

وثالثا، ان التمثال يقف على رجلين في حين ان الشاعر كان أعرج برجل واحدة. لقد اصيب بحادثة في شبابه وقطعوا له احدى رجليه.

من الواضح أن الفنان الفاضل لم يعبأ حتى بالقاء نظرة سريعة على صورة فوتوغرافية للشاعر. ولكن الفنانين المعاصرين اصبحوا أبرع من المحامين والسفراء في ابتداع الأجوبة المخلصة وتبرير أي خطيئة او هفوة من جانبهم. قال كنكايد للمحكمة، «انني اطالب بأجرتي كاملة. حتما ان ديفيز اشتهر بنظراته الثاقبة، وأنا لم أعطه أي عين. وكان قصيرا وجعلته طويلا. وكان برجل واحدة واعطيته رجلين. ولكن يا سيدي القاضي، الا ترون انني أعبر في هذا التمثال عما كان يتمناه ديفيز ان يكون والهيئة التي كان يرجوها لنفسه»؟

ربما افهم كل ذلك، ولكن لا أدري لماذا كان ذلك الشاعر يتمنى ان يكون بدون عين؟ ربما لئلا يرى كل هذا المسوخ التي يسوقونها امامنا باسم الفن الحديث.

مؤتمر جراحي أردني - إيطالي

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ في عمان اليوم اعمال المؤتمر الجراحي الأردني - الإيطالي الأول بمشاركة 300 طبيب من الأردن وإيطاليا وبعض الدول العربية.

ويتحدث رئيس الجمعية الجراحية الأردنية الدكتور احمد شيخ السروجية عن اهمية المؤتمر نظرا لحداثة جراحة المنظار نسبيا في العالم حيث لا تتجاوز مدة استخدامها العشر سنوات.

وقال ان المؤتمر سيناقش على مدى ثلاثة ايام اوراق عمل متخصصة تشمل عمليات جراحة المنظار وستكون هناك متابعة بشكل مباشر للعمليات الجراحية التي ستجري على ايدي الاطباء الايطاليين.

وسينظم على هامش المؤتمر معرض طبي يشتمل على آخر المنتجات الطبية والأدوات والأدوية المتعلقة بالجراحة.

غروب مجد «الحبة الزرقاء» في المغرب

الرباط: من نجاة الكوندي

قبل نحو شهرين دخلت كلمة «الفياغرا» الى الحياة اليومية في المغرب. وكان طبيعيا أن يصاحب دخول الفياغرا الى السوق المغربية في اطار حملة إعلامية عالمية، اهتمام لايخلو من المبالغة، حيث أصبحت الحبة الزرقاء حديث المجالس. كما أصبح الحصول عليها نفسه «مغامرة» لا تخلو من الاثارة، وخاصة في ظل الشروط المشددة التي فرضتها الجهات المعنية على من يرغب في تعاطيها.

اما اليوم فيبدو أن هذه الحبة الاكثر شهرة في تاريخ الصيدلة بدأت تعود الى موقعها الطبيعي على رفوف الصيدليات، مثلها مثل اي عقار عادي، ولم يعد طالبوها يلحون على اقتنائها سواء من تحت الطاولة ولا حتى بوصفة طبية.

وتقول الصيدلية عائشة بلماحي:

- في البدء كان الاقبال شديدا، فقد كنا نستقبل في اليوم الواحد - وبدون مبالغة - أكثر من 50 راغبا في شراء حبة الفياغرا وقد حاول العديد منهم إقناعنا ببيعها لهم رغم اصرارنا على ضرورة وجود وصفة طبية بذلك. وأغلبهم كانوا كهولا، كنا نلاحظ تحرجهم، وقد حاول بعضهم أن يقنعنا انه لا يعاني من اي عجز ولكنه يريد تجربتها لمجرد التسلية والاستكشاف.

واضافت: ان اغلب زبائننا كبار في السن اما الشباب فكانوا أقل عددا وأن كانوا اكثر جرأة في التحدث عن عجز او محاولة التغلب على عجز معين. لكن بعد فترة لاحظنا ان الاهتمام بهذا العقار قل بشكل ملحوظ ولا أعتقد ان السبب هو اشتراط الوصفة الطبية فقط بل يعود الى اكتشافهم انه ليس ناجحا في كل الحالات أو أن نسبة نجاحه ليست مضمونة تماما كما يعتقدون. أضف الى ذلك تكلفته المرتفعة الشيء الذي يجعل اقتناءه ترفا ليس متاحا للجميع.

من جانبه قال الصيدلي احمد بوطيب: ان الفياغرا هم ذكوري بالاساس لذا فمعظم الزبائن رجال تتفاوت أعمارهم من 18 الى 65 سنة لكن - وإن كان هذا نادرا - فإن بعض النساء يأتين للسؤال عنها بل ومحاولة شرائها. وفي الاول كان الاقبال عليها محموما، رجال من كل الاعمار وكل الفئات يتهافتون لشرائها بل لقد عرض علي احدهم مبلغ 10 الاف درهم كي أبيعها له دون وصفة طبية، وحين حاولت إقناعه بما قد يلحقه من ضرر يصل للموت إذا لم يكن متأكدا من سلامته الجسدية أخبرني انه لا موت أفظع من الاحساس بأنك لست رجلا؟!

واختتم قائلا: «الآن قل الاقبال عليها ربما لتخوف الناس من المضاعفات التي يسمعون عنها، وربما لتكلفتها المرتفعة خصوصا، وأن التأمين الصحي لايعوض عنها، وربما ايضا لاكتشافهم انها لا تشفي كل انواع العجز».

منافق أفندي





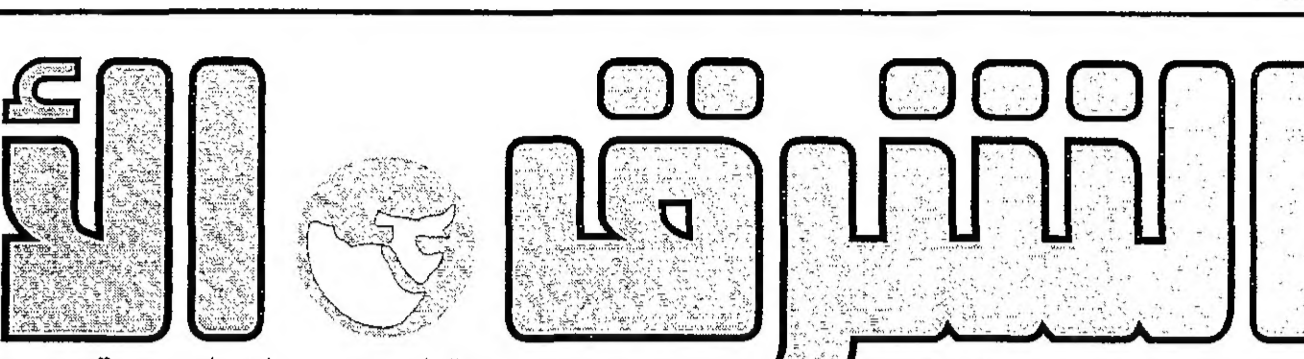

حملة عالمية تقودها بريطانيا للتقليل من استعمال المضادات الحيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدات وزارة الصحة البريطانية أمس تطبيق المرحلة الاولى من حملتها العالمية لاقناع المرضى بعدم اللجوء الى المضادات الحيوية الا في حالات الضرورة القصوى واقناع الاطباء بعدم وصف هذه العقاقير دون حاجة علاجية حقيقية لها لان استعمالها العشوائي يزيد من مقاومة الميكروبات لها مما يصعب معالجة حالات مرضية اخطر تسببها هذه الميكروبات مثل التدرن الرئوي. وتهدف الحملة ايضا الى اقناع الناس بعدم اللجوء الى المضادات الحيوية لعلاج أعراض مرضية خفيفة مثل نزلات البرد والصداع والتهابات الحنجرة لان معظم هذه الحالات لا تسببها ميكروبات تستجيب للمضادات الحيوية.

وقالت تيسا جويل وزيرة الصحة العامة في الحكومة البريطانية ان ازدياد مقاومة البكتريا للمضادات الحيوية امر يقلق الناس واجهزة الصحة، وان وزارتها وزعت كتيبا الى المرضى تبين لهم مخاطر الاستعمال غير الضروري للمضادات الحيوية. وأضافت جويل: نحن نرى هذا الامر واحدا من اهم التحديات للصحة العامة لان المضادات الحيوية هي من أهم اختراعات القرن العشرين، وعلينا ضمان الاستفادة منها، لكن علينا أيضا الحد من الاسراف في استعمال هذه العقاقير بل وسوء استعمالها في احايين كثيرة.

وذكر تقرير لوزارة الصحة البريطانية ان ملايين الوصفات لعقاقير المضادات الحيوية تقدم للمرضى سنويا دون ضرورة مما يتسبب في تبذير 34 مليون جنيه استرليني على الاقل سنويا في انجلترا فقط.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
السبت 14 جمادى الأولى 1419 هـ - 5 سبتمبر (أيلول) 1998
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7221
London - Saturday - 5 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7221

صباح الخير

سمير عطا الله

متاعب المسز أولبرايت (2)
خلفت رجلا يحترق

في العمل الدبلوماسي، الدبلوماسية هي كل شيء. امضى جيمس بيكر ست ساعات في فندق انتركونتننتال جنيف يصغي الى مطالعة لطارق عزيز في تاريخ المنطقة. وبعدها خرج الاثنان الى الحرب. لم يحاول ان يقاطعه. وبدأ اعداد الانقلاب ضد خروشوف في موسكو في اللحظة التي ضرب بحذائه المسند الخشبي امامه في الامم المتحدة. لقد تبين أنه رجل يفقد اعصابه. وكانت يومها مواجهة الحرب الحقيقية في كوبا. وقبل ان تربحها اميركا في قواعد الصواريخ ربحها ادلاي ستفنسون في قاعة الجمعية العامة، بأسلوب دبلوماسي رفيع، ذهب مثلا في الدروس الدبلوماسية.

خاض ستفنسون مواجهة الحرب بأسلوب شديد الهدوء. وابلغ السوفيات اخطر الرسائل بلا انفعال. مشكلة المسز اولبرايت الاساسية، اعتقادها ان وقت الدبلوماسية ضيق. لكن الدبلوماسية تقسم المسألة دائما الى قسمين: علني، ولا يقر ابدا بأن ثمة وقتا يمكن ان ينتهي، وغير علني، وهو يقوم على اساس ان المهلة الاخيرة انتهت منذ يومين.

تسلمت المسز اولبرايت وزارة الخارجية في اكبر دول العالم، في ظروف شديدة التعقيد. ومنذ سقوط الاتحاد السوفياتي وتفكك نفوذه الخارجي وتراجع جميع الدبلوماسيات الاخرى الى مواقع تنتظر فيها القرار الاميركي لتلحق به ـ منذ ذلك اصبحت الخارجية الاميركية التي لها سفراء في كل بقعة من الارض، في حاجة الى اكثر من وزير واحد. بل اصبحت كل دائرة في حاجة الى اكثر من وكيل ووكيل مساعد. فالعالم مضطرب من جزر القمر التي يطلب بعضها الانفصال الى شمال ايطاليا الذي يوجه دعوة رسمية شبه يومية لجنوبها الفقير، من اجل ان يتفضل ويذهب الى الجحيم، هو وفقره واعباؤه ورفضه للتقدم والخروج من الفساد واللحاق بالنذر القليل الذي حققه الشمال الذي دخل القرن الحادي والعشرين فيما الجنوب يتثاءب في القرن الثامن عشر.

كانت تعقيدات هذا العالم اكثر من ان تتحملها فولاذية المسز اولبرايت التي لم تأت، مثل المستر كريستوفر، من ماض طويل في العمل السياسي الداخلي والخارجي. وقد اهمل المستر كريستوفر كل مناطق العالم من أجل حل بدأ وشيكا في الشرق الأوسط، فلم يسافر الى كل افريقيا سوى مرة واحدة. لكن فيما بدأ له ان سراب الشرق الاوسط بدأ يتحول الى مياه، تحركت الآلية العسكرية الاسرائيلية مرة واحدة ورشقت اطفال قانا ونساءها وأراملها ورجالها بالكبريت فيما كانوا يحتمون بخيمة الامم المتحدة الزرقاء.

وصلت النيران الى ثياب المستر كريستوفر، فقد اضطر الى الوقوف الى جانب شمعون بيريز لاطفاء ثيابه ايضا. وكان بيريز قد ارتدى يومها ثياب القتال! فيما جاء وزير خارجية فرنسا وامضى الوقت مع اطفال قانا. وكانت تلك أخر مرة عاد فيها كريستوفر الى الشرق الاوسط، الذي كرس له كل ولايته و26 رحلة في اربع سنوات، اي بمعدل رحلة كل شهرين.

لم يترك كريستوفر لخلفه شرق اوسط بلا حلول وعالما لم يقم حتى بزيارته، بل ترك لها عقدة السفر الى الشرق الاوسط. لذلك نحن لا نراها. وعندما يتعذر على الشرق الاوسط الذهاب الى واشنطن، تلتقيه في لندن، منتصف الطريق. وفي سياسات منتصف الطريق تلقي المسز اولبرايت باللوم في كل بياناتها على الفريقين وتدعو «الفريقين» الى التخلي عن العناد. ويحسن بنا أن نتذكر هنا ان احد هذين الفريقين هو بنيامين نتانياهو الذي ادى للأسرة الدولية خدمة ولحدة حتى الآن لم ينتبه اليها احد. لقد حول اريل شارون وحزب شاس الى معتدلين يمكن التحاور معهم. وعندما ذهب ابو مازن الى لقاء شارون قبل اشهر من اجل «توسيطه» في المفاوضات، شعر كل منا بشيء من المهانة. لكن الآن نفهم لماذا فعل. عندما يكون في رئاسة الحكومة نتانياهو توكل الى شارون رئاسة جمعية الاسعاف الدولية!

الى اللقاء



تشجيع

الممثلة بروك شيلدز وهي تشجع زوجها لاعب كرة المضرب العالمي اندري آجاسي خلال مباراته مع الفرنسي جيوم راوو في بطولة أميركا المفتوحة لكرة المضرب التي جرت أول من أمس على ملاعب فلاشنغ ميدو بنيويورك.(أ ب)

الاتحاد الأوروبي يخطط «لإلغاء» اتفاقية جنيف للاجئين

كولون: من ماجد الخطيب

انتقدت المنظمات الانسانية والاحزاب المدافعة عن حقوق اللاجئين في المانيا ورقة عمل تقدمت بها النمسا الى الاتحاد الأوروبي تدعو الى تعديل اتفاقية جنيف الخاصة باللاجئين او حتى الغائها وفق التطورات التي شهدتها التسعينات. وجاءت اشد الانتقادات الموجهة للاتحاد الاوروبي على لسان هايكو كاوفمان الناطق الرسمي باسم منظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق اللاجئين التي اتهمت الاتحاد الأوروبي بمحاولة «استئصال» اتفاقية جنيف والالتفاف عليها بعد فشل دول الاتحاد في التوصل الى سياسة موحدة بشأنها.

وكانت النمسا قد تقدمت الى الاتحاد الأوروبي بورقة عمل استراتيجية من 134 نقطة تدعو الى اعتماد افكارها «كخطة عامة» لمعالجة قضية موجات الهجرة اللاشرعية الى بلدان الاتحاد الأوروبي. واشارت صحيفة «تاتس» البرلينية المقربة من حزب الخضر الى انها حصلت على نص ورقة العمل الذي يشير في النقطة 103 منها الى عدم امكانية رسم سياسة لجوء مناسبة الا على اساس «اتفاقية اضافية تنظم او تعدل او تلغي اتفاقية جنيف» الخاصة باللاجئين. وكان مانفريد مانتسكة من وزارة داخلية النمسا اكد خبر تقديم ورقة العمل الى الاتحاد الاوروبي، وان المقترحات التي تقدمت بها وزارته «لا تمس اتفاقية جنيف» مما يتعارض مع ما كشفته صحيفة «تاتس». وتربط الخطة المقترحة بين السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي وبرامج التمويل وسياسة الهجرة. وتقترح على هذا الأساس انشاء «منبر» على مستوى الاتحاد وتكليف موظف ما من المفوضية الأوروبية في بروكسل للقيام بمهماته. وتبرر ورقة العمل، كما اسلفنا، هذه الخطوة الجديدة على اساس فشل كافة القرارات الأوروبية السابقة في وضع حد للهجرة اللاشرعية لأوروبا ووجود «هوة كبيرة» بين التطلعات والواقع.

ويؤكد مانفريد مانتسكة، رئيس قسم الهجرة في وزارة الداخلية النمساوية، من ناحية اخرى على ان ورقة العمل تدعو في الاساس «الى توفير الحماية المطلوبة» للاجئين وتعزيز العمل «التضامني العام» بين الأوروبيين في مجال الهجرة. وهي دعوات سبق وان انطلقت في المانيا وهولندا وترى ضرورة الاستعاضة عن «حق اللجوء» المنصوص عليه بالدساتير الأوروبية بعبارة «توفير الحماية والدعم المؤسساتي» للاجئين. وهي عبارة فضفاضة تعني امكانية توفير الدعم المادي والمعنوي للاجئين في بلدانهم او في بلدان اخرى. وكانت صحيفة «دي بريسة» النمساوية اليومية اشارت في معرض استعراضها لفقرات المقترح الجديد ان الحكومة النمساوية «تتصور» الغاء حق اللجوء الفردي والاكتفاء بقبول المحسوبين على جماعات سياسية وعرقية مضطهدة فقط كلاجئين.

وفي بون اكد شتيفن تيلوكن ممثل مفوضية حقوق اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان اتفاقية جنيف لا يمكن المساس بها. وقال ان وزير الداخلية النمساوي اكد له شخصيا ان النمسا لا تسعى لالغاء اتفاقية جنيف على المستوى الأوروبي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تجمع علمي عربي!

يقول الخبراء والمتخصصون ان اي دولة لكي تدخل القرن القادم لا بد ان تتوفر لها قاعدة علمية وتكنولوجية ضخمة في ثلاثة مجالات محددة هي مفاتيح القرن القادم.. والكمبيوتر هو عصب العلوم الحديثة.. بدونه نتوه في عالم الأرقام والمعلومات والحسابات ونفقد الطريق الى المعرفة.. والليزر هو الأداة القاطعة اللامعة في كل فروع العلم التطبيقي في الصناعة والزراعة والطب والفضاء. والهندسة الوراثية هي المجال الذي قد يغير الحياة على وجه الأرض.. ليس فقط كما نتصور في ما يختص بالانسان.. ولكن بالحيوان والنبات.

والمعلومات عن هذه الفروع او المجالات متوفرة بكثرة ويمكن باستمرار الحصول عليها «سكندهاند» اي بعد ان يرى اصحابها انهم استخدموها وتجاوزوها ولا بأس من بيعها او ارسالها الى دول اخرى اقل تقدما.. والذي ادعو اليه هو ان تصبح عندنا ـ العرب عموما ـ القاعدة العلمية التي تستطيع انتاج هذه العلوم الحديثة، ثم تضيف اليها وتتجاوزها ايضا.

ان المعلومات عن الكمبيوتر او الليزر او الهندسة الوراثية يمكن الحصول عليها من «الانترنت» ولكن الموجود على شبكة المعلومات الجبارة هذه هي مجرد معلومات قد نأخذ منها جانبا او جزءا او شيئا يصلح هنا أو هناك.. اي نقف من هذه الثورة العلمية موقف ناقل المعلومات وليس مبدعا.. ولانها ـ المعلومات ـ ستكون متناثرة هنا وهناك ولا يربطها رابط فهي لا تنتمي الى منظومة فكرية واحدة وهو ما نطالب به.

اننا دائما نضع صيغة «اللحاق بركب الحضارة» أي اننا نجري او نلهث خلف حضارة أقامت نفسها ضمن منظومة فكرية محددة تسمح بالاجتهاد والابداع بينما نقوم نحن بمجرد النقل والاستهلاك.

قد لا تكون الدول العربية قادرة على التوحد السياسي او الاقتصادي لأسباب كثيرة نعرفها جميعا.. ولكن لماذا لا نتوحد علميا ؟! لماذا لا تكون هناك مجموعة من مراكز ابحاث العلوم الحديثة للجميع في مكان واحد كما هو حادث ان الجامعة العربية لو تبنت فكرة التجمع العربي لانجزت شيئا اهم مما انجزته في تاريخها الطويل.

جمعية لبنانية توزع الفرح بشعار «لا للحرب.. نعم للحب»

بيروت: من فيفيان حداد

تفاجأ سكان بلدة «الخيارة» في البقاع الغربي من جبل لبنان، قبل ايام بحواجز بشرية أقيمت في بلدتهم راحت توزع الورود البيضاء على المارة مع ملصقات ملونة كتب عليها: «قليل من الفرح يحيي الانسان».

ويقول اسماعيل احمد احد سكان البلدة: لاول مرة، ومنذ اكثر من 20 عاماً، يتذكرنا احدهم ويزورنا بهذه الطريقة. وبالفعل تحولت اجواء البلدة الى فرح عارم من صغيرنا الى كبيرنا...».

فجمعية «الفرح» التي اسستها مجموعة من الشباب اللبناني قبل عشرين عاماً ثم توقفت عن نشاطاتها بسبب الحرب الدموية، عادت الى النشاط وتحت شعار «لا للحرب نعم للحب» واخذت تتجول في مختلف المناطق اللبنانية لتلتقي الاهالي في مخيمات صيفية لتقديم العون والمساعدة لاهل البلدة التي يختارونها، كتنظيف الطرقات وجمع النفايات وتثبيت اليافطات وزيارة الارامل الثكالى والاطفال اليتامى وتقديم الهدايا والعون لهم.

واكد المحامي ملحم خلف احد مؤسسي الجمعية لـ«الشرق الأوسط» ان اسرة الجمعية متمسكة بادخال الفرح الى قلوب اللبنانيين وعلى طريقتها برسم ابتسامة على ثغر طفل او تغطية جدران الاسمنت الملوثة في القرى برسوم ملونة او مساعدة اهالي ضيعة في ترميم بيوتهم أو ساحات ضيعتهم.

وتقيم الجمعية سنوياً، لتحقيق هذه الاهداف، مخيمات لفئات واعمار مختلفة تتراوح ما بين الـ7 سنوات والـ 40 عاماً.

ويشير سامر زين، احد المتطوعين والمساهمين في تنظيم المخيمات الخاصة في الجمعية، الى ان من ضمن برامج المخيمات الالتقاء بالمسنين والعجائز وتقديم وجبات غذائية مجانية لهم وكذلك عرض افلام فكاهية ورسوم متحركة لاطفال البلدة المضيفة.

وكانت الجمعية التي تأسست اثناء الحرب اللبنانية (1985) بدأت نشاطها انطلاقاً من منطقة عين الرمانة (جنوب شرق بيروت) حيث كان افرادها يساعدون في جمع الركام من الطرقات، ويشتركون في ترميم المنازل المصابة بالقذائف، ونقل الجرحى الى المستشفيات، ثم ما لبثت ان تطورت لتشمل كافة المناطق اللبنانية لا سيما الجنوب والبقاع الغربي والشريط الحدودي. وتقدم الجمعية سنوياً العون لحوالي 625 طفلاً و500 عائلة و1200 شاب. وشاركت في العام الماضي في اعادة انشاء 20 وحدة سكنية في منطقة شرق صيدا واصلاح 356 يافطة معدنية تحمل اسماء البلدات زالت معالمها بسبب تآكلها مع الزمن. كما ساهمت في تشجير وتزهير 60 ساحة في البلدات.

وترتكز الجمعية على قواعد ثلاث هي: «التسامح، والمحبة، والاحترام» وتقول اليز مبارك المتطوعة في الجمعية: «عندما نستطيع ان نزرع هذه القيم في نفوس اطفالنا فلا بد ان مستقبلنا سيكون اكثر ازدهاراً».

إمرأة أمية بين كل 3 نساء

باريس: «الشرق الأوسط»

دعا فيديريو مايور مدير عام منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الى تعبئة عالمية شاملة ضد الأمية لتحقيق التنمية البشرية للجميع.

وأضاف في رسالة وجهها امس بمناسبة اليوم الدولي لمحو الامية الذي سيصادف الثلاثاء المقبل 8 سبتمبر (ايلول) الجاري ان الفوز بمعركة الكرامة والمساواة يمر عن طريق التعليم، موضحا ان الامية تضرب رجلاً من اصل 5 رجال بينما تشمل امراة من كل 3 نساء في عالم اليوم.

وجاء في رسالة مايور ان «النساء يمثلن اكثر من نصف مليار من الاميين الكبار، وجميعهن تقريبا يعشن في المناطق الريفية في البلدان النامية، لا سيما في افريقيا والدول العربية وفي شرقي وجنوبي آسيا، حيث يتجاوز معدل الأمية لدى النساء 60 في المائة». وقال: «علينا تعبئة كل الطاقات اللازمة لتحقيق هذا الهدف (محو الامية)، الذي يرتهن به مصير الافراد والأمم».

جسر يغير أسلوب الحياة على جزيرة في النيل

الخرطوم ـ رويترز: اقرت لجنة حكومية في السودان اقامة جسر يصل سكان جزيرة توتي الذين يعيشون حياة منعزلة، اذ تفصلهم مياه نهر النيل عن العاصمة السودانية الخرطوم.

ويخشى اهالي الجزيرة ان يأتيهم هذا الجسر بأفضل وأسوأ ما في القرن الحادي والعشرين. وقال عبد المنعم المقيم بالجزيرة التي تبلغ مساحتها 2500 فدان «نحن جميعا اسرة واحدة لذلك عندما يأتي أناس من خارج الجزيرة فسيتغير كل شيء». ويشاركه العديد من سكان الجزيرة المخاوف من ان تكون آخر عبارة تصل جزيرتهم بالمدينة هي نهاية اسلوب حياتهم القديم. وتبعد جزيرة توتي عن المدينة مسافة تقطعها العبارة في بضع دقائق فقط لكنها ما تزال اشبه بقرية. والهبوط على شاطئها يعني العودة بالزمن الى الوراء، الى عربات تجرها الحمير وطرق ترابية تصل بين منازل متهالكة ورجال عائدين الى منازلهم بعد صلاة الظهر في الجامع بوسط الجزيرة بجلابيبهم البيضاء وعمائمهم الضخمة. فليس هناك سوى 25 سيارة على الجزيرة التي يسكنها 30 ألف شخص. والآن فان الجسر قد يغير كل ذلك. قال عبد الله زكي الطبيب بالجزيرة «سكان الجزيرة لهم اصول عريقة.. نحن تاريخيا اول سكان لمنطقة الخرطوم، ومع تزايد عدد السكان في المدينة وندرة الاراضي اختلطت هوية السكان الاوائل. ويعتقد سكان الجزيرة ان الجسر سيرفع اسعار الاراضي وسيأتي بناس من الخارج يحلون محل فقراء الجزيرة. وسنقطع الاشجار وتنزع الخضرة التي تحميهم من ارتفاع درجات الحرارة من اجل بناء مساكن على الرغم من ان الفيضانات تهدد البناء على ضفاف النيل.

ويقول حسين الفضل الضابط السابق في الجيش «قبل 40 عاما كانت تلك منطقة خضراء.. اعتقد ان المساكن ستمتد الى ضفاف النيل».

لكن ليس جميع سكان الجزيرة معارضين لاقامة الجسر الذي سيخفض اسعار السلع الاتية من العاصمة وسيصلهم بامدادات المياه. ويقول البعض انه قد يحمي الجزيرة بأن يسهل استيراد مواد لبناء حواجز تمنع الفيضان من غمرها.

ويتطلع اخرون الى انتهاء عزلتهم، فالتلاميذ يشكون ضياع الوقت في الطريق وصولا الى مدارسهم في الخرطوم. وقال عباس «اذا مرضت اثناء الليل لا يمكنه الوصول الى مستشفى».

وحتى الآن ما يزال مشروع الجسر مجرد حبر على ورق. فتوتر علاقات السودان بالدول والجهات المانحة للمعونات وأزمته الاقتصادية المزمنة قد تبقي الوضع على حاله لتبقى جزيرة توتي في عزلتها.

إطلاق سراح البستاني المغربي عمر رداد في فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب: اطلق سراح البستاني المغربي عمر رداد صباح امس بعدما امضى اكثر من سبعة اعوام من الحكم الصادر بحقه والقاضي بسجنه 18 عاما مع الاشغال الشاقة لادانته بقتل جيسلين مارشال (60 سنة).

وقد اطلق سراح رداد في حضور محاميه جاك فيرجيس. وكانت حشود من الصحافيين بالاضافة الى بعض الاصدقاء تنتظره في الخارج. وقام احد جيرانه برفع يافطة كتب عليها «لا.. عمر لم يقتل».

وكانت محكمة الجنايات في الب ـ ماريتيم (جنوب شرق) ادانت عمر رداد في الثاني من فبراير (شباط) 1994 بالسجن 18 عاما مع الاشغال الشاقة لكنه نفى دائما قتل الارملة الثرية جيسلين مارشال التي كان يعمل بستانيا لديها.

مونتريال: من عصام الصفار

تعرض محافظ مدينة نياغرافولس السياحية، في مقاطعة اونتاريو بكندا، وين تومبسن (58 عاما) الى اعتداء شرير في مكتبه مساء أول من امس كاد يؤدي به الى الموت. هذا ما صرح به رئيس شرطة المدينة، بعد لقائه بالمحافظ في المستشفى بعد ساعة ونصف الساعة من العملية الجراحية التي لجريت له. واضاف رئيس الشرطة ان المحافظ تعرض لعدة ضربات على راسه وذراعه الأيمن بواسطة قضيب حديدي. والرجل الذي هجم على المحافظ يدعى جو بيتر انجيلو (53 عاما)، وكان المرشح المنافس الوحيد لتومبسن في الانتخابات البلدية لمدينة نياغرافولس، وهي أهم المدن السياحية في كندا، التي اجريت في العام الماضي. وكان مساعد المحافظ دين اورفيدا (32 عاما) الذي تعرض للاعتداء ايضا، قال اثناء افاداته للشرطة بأن الرجل التقى المحافظ مرتين، الاولى في يناير (كانون الثاني) الماضي والثانية أول من امس، واضاف يقول عندما دخل انجيلو الى المكتب سمعت صراخا واصواتا مضطربة ثم شاهدت المحافظ مسجى على الأرض غارقا في الدماء، وحاولت ابعاد انجيلو عنه، فغادر المكتب والبناية بهدوء دون ان يعترضه أحد. وقد القت الشرطة القبض عليه في بيته امس وأودعته الحبس لتقديمه الى المحاكمة.

الشحاذ: أعطني عشرة قروش في سبيل الله حتى أفطر

الرجل: وأنا لم أفطر بعد ايضا

الشحاذ: إذن أعطني عشرين قرشا وساعزمك معي على الإفطار!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.